الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2 بوزريعة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : العائلة و السكان

دوافع الأولياء للإقبال على الروضة

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: العائلة و السكان

إعداد الطالبة:

بلوز حياة

تحت إشراف

الدكتور: بوتفنوشت مصطفى

السنة الجامعية: 2012/2011

إهـــــــــــــــــــداء

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا، الذي أنار لي

دربي و وفقني لإنجاز عملي المتواضع أول

من أهدي إليهما ثمرة جهدي هما

"والدي الكريمان اللذان سهرا على تربيتي

و تعليمي حفظهما الله برعايته و أطال في عمرهما.

كما أهديه إلى زوجي "**مراد**" و إبني **محمد أنيس**

و إلى البراعم محمد لؤي و محمد وسيم

و إلى جميع إخوتي و أخواتي

و إلى عائلة زوجي و إلى جميع الأصدقاء و زملاتي في العمل.

الفهرس

الصفحة

الباب الأول : الإطار المنهجي والنظري

المقدمـــــــــــــة

الفصـــــــــل الأول : الإطار المنهجي للبحث

الفصـــــــــل الثـــانـــي: تـــربيـــة الطـفـــل مـــا قبل المدرســـة

الفصل الثالث:الطفولة المبكرة

الفصل الرابع:رياض الأطفال

الباب الثاني : الجانب الميداني

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به، و فيها تتحدد معالم شخصيته،مما يجعل السنوات الخمس الأولى حاسمة في مستقبله و تظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

و يعتبر الإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال و إعدادهم لمواجهة التحديات الحضرية التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها ولقد أكد أفلاطون و منذ 2000 عام على فوائد التربية ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار و تربيتهم خارج البيت أشكالا عدة و من هذه الأشكال ظهور مؤسسات رياض الأطفال.

و في الواقع أن ظهور مؤسسات رياض الأطفال على الساحة العامة إنما كان في بدايته نتيجة الحاجة إليها، حيث كانت و لا تزال مهمة الأم الأولى هي رعاية الأطفال و العمل على تربيتهم وتنميتهم غير أنه حين وقوع الحرب العالمية الأولى و التحاق الرجال بالجيش كمحاربين و عمال في المصانع وغيرها اضطرت الأمهات إلى العمل والقيام ببعض ما كان يقوم به الرجال، الأمر الذي اضطرهن إلى ترك أولادهن عند إحداهن لتقوم برعايتهم و تربيتهم و الإهتمام بهم،حتى تعود الأم من عملها لتأدية دورها بعد ذلك في البيت، ثم تنامت الفكرة و كانت السبب في انتشار رياض الأطفال، خاصة حين أظهرت الأبحاث التربوية أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل و في نموه، فأكثر من افتتاح الرياض و التحاق الأطفال بها،لتأخذ دورها في تنمية الطفل إلى جانب دور الأم و رعايتها.

و مما يعبر عن الإحساس العالمي بأهمية مؤسسات رياض الأطفال توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر لسنة 1939 بسويسرا بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتطبيق برنامج مرن يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته الفيزيولوجية والعاطفية والعقلية، كما أكد المؤتمر نفسه سنة 1971 على هذه التوصيات من أجل توسيع هذه المؤسسات وتنميتها.

و قد أثبتت الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أن مستواهم اللغوي أعلى بما يقارب سنتين مقارنة مع الذين لم يلتحقوا، كما أن نسبة ذكائهم أعلى و هم يمتازون بسرعة اندماجهم و تكيفهم مع الرفاق.

و مع انتشار الوعي بوجوب العناية بالطفل في السنوات الأولى في حياته زاد الإقبال على إنشاء رياض الأطفال في البلاد العربية و منها الجزائر.

إن مرحلة التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة لأنه باعتبار أن الدولة الجزائرية دولة مرت بمرحلة استعمارية لم تكن باستطاعتها الإهتمام بها، و باعتبار أن كل الإمكانيات كانت مخصصة للمراحل الدراسية الأخرى،حتى أنه ما كان موجودا آنذاك من رياض الأطفال و دور الحضانة حولت إلى مدارس ابتدائية قصد تمكين الأطفال البالغين سن الدراسة للدخول إلى المدرسة، ولكن حتى وإن لم يحدث ذلك فإن هذه الدورة كانت تعتمد على برامج فرنسية مهيأة للأطفال الفرنسيين

و خلال المرحلة الإنتقالية التي عرفتها التربية عامة أي أثناء المخطط الرباعي الثاني(1974-1977) كان لهذا الجانب أي التعليم ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشائها و تنظيمها و تسييرها ،فبمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامها التربوي لأول مرة منذ بداية هذا العام.

و هكذا تم تشييد مؤسسات رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الصغار الذين تتراوح أعمارهم من ثلاثة إلى خمسة سنوات،غير أن هذه المؤسسات كانت مشروطة بمقاييس قانونية يجب أن تتوفر في الأسر لإلحاق أطفالها بالروضة و من بين هذه المقاييس ما يلي:

- عمل الأم في سلك التعليم أو في ميادين أخرى.
- حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها.

غير أنه في السنوات الأخيرة و مع التطور الاقتصادي و التغير الإجتماعي و الثقافي الذي شهدته روض الأطفال سواء التابعة للقطاع الخاص أو العام يقضي فيها الطفل أغلب ساعات يومه بعيدا عن أجواء الأسرة التي يعرفها أو قيست كونت على أنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى فيه الفرد"، كما يكون الطفل في مراحل حياته الأولى معتمدا كليا على أمه لذا ارتأينا طرح هذا الموضوع لمعرفة ما هي دوافع الآباء للاستعانة بهذه المؤسسات خاصة في حالة عدم عمل الأم،إذ أنه من المعروف أن دور الأم ينحصر في وضيفة الإنجاب والتربية و مركزها الاجتماعي المتعلق بتنفيذها لهذا الدور.

و عليه قمنا بتقسيم بحثنا وفق خطة تدريجية من الجانب النظري إلى الجانب الميداني فبعد طرح الإشكالية و الفرضيات تطرقنا في الجانب النظري إلى أربع فصول:

فصل منهجي يخص خطوات البحث، منهجية المتبعة و تحديد أهم المفاهيم، التقنيات المستعملة، أهم الدراسات السابقة، أسباب اختيار الموضوع.

الفصل الثاني: تربية طفل ما قبل المدرسة.

الفصل الثالث: الطفولة المبكرة.

الفصل الرابع: رياض الأطفال.

أما الجانب الميداني أو الفصل التطبيقي يجسد الفرضيات وهو عبارة عن دراسة لأهم الدوافع التي تحفز الأولياء لإدخال أطفالهم للروضة عن طريق الدراسة الإحصائية للجداول وتفسير النتائج، عرضها بعد تحليلها ، و ختمنا بحثنا بمجموعة من الآراء و التوصيات.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به، و فيها تتحدد معالم شخصيته،مما يجعل السنوات الخمس الأولى حاسمة في مستقبله و تظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

و يعتبر الإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال و إعدادهم لمواجهة التحديات الحضرية التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها ولقد أكد أفلاطون و منذ 2000 عام على فوائد التربية ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار و تربيتهم خارج البيت أشكالا عدة و من هذه الأشكال ظهور مؤسسات رياض الأطفال.

و في الواقع أن ظهور مؤسسات رياض الأطفال على الساحة العامة إنما كان في بدايته نتيجة الحاجة إليها، حيث كانت و لا تزال مهمة الأم الأولى هي رعاية الأطفال و العمل على تربيتهم وتنميتهم غير أنه حين وقوع الحرب العالمية الأولى و التحاق الرجال بالجيش كمحاربين و عمال في المصانع وغيرها اضطرت الأمهات إلى العمل والقيام ببعض ما كان يقوم به الرجال، الأمر الذي اضطرهن إلى ترك أولادهن عند إحداهن لتقوم برعايتهم و تربيتهم و الإهتمام بهم،حتى تعود الأم من عملها لتأدية دورها بعد ذلك في البيت، ثم تنامت الفكرة و كانت السبب في انتشار رياض الأطفال، خاصة حين أظهرت الأبحاث التربوية أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل و في نموه، فأكثر من افتتاح الرياض و التحاق الأطفال بها،لتأخذ دورها في تنمية الطفل إلى جانب دور الأم و رعايتها.

و مما يعبر عن الإحساس العالمي بأهمية مؤسسات رياض الأطفال توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر لسنة 1939 بسويسرا بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتطبيق برنامج مرن يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته الفيزيولوجية والعاطفية والعقلية، كما أكد المؤتمر نفسه سنة 1971 على هذه التوصيات من أجل توسيع هذه المؤسسات وتنميتها.

و قد أثبتت الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أن مستواهم اللغوي أعلى بما يقارب سنتين مقارنة مع الذين لم يلتحقوا، كما أن نسبة ذكائهم أعلى و هم يمتازون بسرعة اندماجهم و تكيفهم مع الرفاق.

و مع انتشار الوعي بوجوب العناية بالطفل في السنوات الأولى في حياته زاد الإقبال على إنشاء رياض الأطفال في البلاد العربية و منها الجزائر.

إن مرحلة التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة لأنه باعتبار أن الدولة الجزائرية دولة مرت بمرحلة استعمارية لم تكن باستطاعتها الإهتمام بها، و باعتبار أن كل الإمكانيات كانت مخصصة للمراحل الدراسية الأخرى،حتى أنه ما كان موجودا آنذاك من رياض الأطفال و دور الحضانة حولت إلى مدارس ابتدائية قصد تمكين الأطفال البالغين سن الدراسة للدخول إلى المدرسة، ولكن حتى وإن لم يحدث ذلك فإن هذه الدورة كانت تعتمد على برامج فرنسية مهيأة للأطفال الفرنسيين

و خلال المرحلة الإنتقالية التي عرفتها التربية عامة أي أثناء المخطط الرباعي الثاني(1974-1977) كان لهذا الجانب أي التعليم ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشائها و تنظيمها و تسييرها ،فبمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامها التربوي لأول مرة منذ بداية هذا العام.

و هكذا تم تشييد مؤسسات رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الصغار الذين تتراوح أعمارهم من ثلاثة إلى خمسة سنوات،غير أن هذه المؤسسات كانت مشروطة بمقاييس قانونية يجب أن تتوفر في الأسر لإلحاق أطفالها بالروضة و من بين هذه المقاييس ما يلي:

- عمل الأم في سلك التعليم أو في ميادين أخرى.
- حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها.

غير أنه في السنوات الأخيرة و مع التطور الاقتصادي و التغير الإجتماعي و الثقافي الذي شهدته روض الأطفال سواء التابعة للقطاع الخاص أو العام يقضي فيها الطفل أغلب ساعات يومه بعيدا عن أجواء الأسرة التي يعرفها أو قيست كونت على أنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى فيه الفرد"، كما يكون الطفل في مراحل حياته الأولى معتمدا كليا على أمه لذا ارتأينا طرح هذا الموضوع لمعرفة ما هي دوافع الآباء للاستعانة بهذه المؤسسات خاصة في حالة عدم عمل الأم،إذ أنه من المعروف أن دور الأم ينحصر في وضيفة الإنجاب والتربية و مركزها الاجتماعي المتعلق بتنفيذها لهذا الدور.

و عليه قمنا بتقسيم بحثنا وفق خطة تدريجية من الجانب النظري إلى الجانب الميداني فبعد طرح الإشكالية و الفرضيات تطرقنا في الجانب النظري إلى أربع فصول:

فصل منهجي يخص خطوات البحث، منهجية المتبعة و تحديد أهم المفاهيم، التقنيات المستعملة، أهم الدراسات السابقة، أسباب اختيار الموضوع.

الفصل الثاني: تربية طفل ما قبل المدرسة.

الفصل الثالث: الطفولة المبكرة.

الفصل الرابع: رياض الأطفال.

أما الجانب الميداني أو الفصل التطبيقي يجسد الفرضيات وهو عبارة عن دراسة لأهم الدوافع التي تحفز الأولياء لإدخال أطفالهم للروضة عن طريق الدراسة الإحصائية للجداول وتفسير النتائج، عرضها بعد تحليلها ، و ختمنا بحثنا بمجموعة من الآراء و التوصيات.

1- الإشكالية:

أصبحت مؤسسات رياض الأطفال في الجزائر أكثر من ضرورة للأولياء خاصة بالنسبة للنساء العاملات أو بالنسبة للأمهات اللواتي لا تقدرن على البقاء مع أطفالهن طوال النهار في البيت، ولذلك افتتحت عدة مراكز لرياض الأطفال في بلادنا تستقبل يوميا العديد من الأطفال عبر أقسامها حيث لم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تتولى تربية الصغار بل اشتركت معها هذه المؤسسات في إعدادهم للمستقبل.

لطالما اعتبرت الروضة في الماضي مجرد مكان آخر يأوي إليه الطفل، نظرا لانشغالات والديه عنه فيلقى في الروضة الرعاية الصحية والتسلية و الترفيه باعتبارها مجرد فضاء يعتني بالأطفال، و ذلك بإتاحة الفرصة لهم لقضاء أوقات ممتعة لمدة ساعات معدودة مع أقرانهم إلى غاية عودة والديه لاسترجاعه إلى المنزل.

أما حاليا و في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية و التربوية و المتمثلة أساسا في تناقص حجم الأسرة و كذلك وظائفها و زيادة نسبة النساء العاملات إضافة إلى زيادة حرص الأولياء على مستقبل أولادهم الدراسي وعلى تقديم الأفضل لهم، وبالمقابل تشهد البلاد انتشارا واضحا في هاته الدور سواء التابعة للقطاع العام أو الخاص.

و تعتبر الرياض في الجزائر حديثة النشأة مقارنة مع بلدان أخرى، حيث يلتحق بها الطفل في سن ما بين الثالثة و الرابعة إلى الخامسة ليقضي فيها معظم ساعات يومه بعيدا عن أمه إلى جانب الرفاق والمربية، و يلاحظ أن الإقبال على هاته المؤسسات لم يعد مقتصرا أطفال الأمهات العاملات بل تعدى إلى الأمهات الماكثات بالبيت و حتى و إن كن يتمعن بصحة جيدة، كما تجدر الإشارة أن حقوق التسجيل في الرياض سواء التابعة للقطاع العام أو الخاص فهي معتبرة، وتحاول كل روضة تقديم الأحسن من حيث المعدات و التجهيزات والألعاب البرامج من أجل استقطاب أكبر عدد من الأطفال.

هكذا أصبحت هذه المراكز ترافق الأسرة في عملية تربية الطفل و صارت ضرورة اجتماعية فضلا عن كونها ضرورة تربوية حيث تؤدي المربية دورا رئيسيا في تشكيل شخصية الطفل إلى جانب أمه، و السؤال المحوري الذي أردنا أن نبني عليه موضوعنا هو: ما هي الدوافع الحقيقية للجوء الأولياء إلى هذه المؤسسات؟ علما أن الطفل يقضي فيها أهم سنوات حياته، أي الست سنوات الأولى التي يتعرف فيها على محيطه ومجتمعه و يحاول الاندماج فيه بكل الوسائل المتاحة له.

للتعمق في هذا الموضوع نطرح التساؤلات التالية :

1- هل خروج الأمهات للعمل هو سبب الإقبال على الروضة ؟
2- هل من دوافع الإقبال على الروضة هو تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل ؟
3- هل الرغبة في إنماء الرصيد اللغوي يحفز الأولياء للتوجه نحو الروضة ؟
4- هل من أهداف استعانة الأولياء بالروضة هو تحضير الطفل للمدرسة ؟

2- *الفرضيات:*

من أجل الإجابة على التساؤلات السابقة نستعين بالفرضيات التالية:

* ***الفرضية الأولى:***

خروج الأمهات للعمل هو من أمسببا الإقبال على الروضة.

* ***الفرضية الثانية:***

تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل هو من دوافع الإقبال على الروضة.

* ***الفرضية الثالثة:***

الرغبة في إنماء الرصيد اللغوي للطفل هو من محفزات التوجه نحو الروضة.

* ***الفرضية الرابعة:***

هدف *استعانة الأولياء بالروضة هو تحضير الطفل للمدرسة.*

3- *تحديد المفاهيم*:

1.3- مفهوم رياض الأطفال :

يتفق معظم الباحثين في سيكولوجية الطفولة على أنها تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الطفل في السنوات مابين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من العمر ليحظى بقدر من الرعاية و التوجيه و التربية السوية، و تعتبر مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل و تكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وتعده للمدرسة .[1]

كما توفر له الرعاية الصحية و تحقق مطالب نموه و تشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته و يعرف قدراته و يعمل على تنميتها يتشرب ثقافة مجتمعه.[2]

فالحضانة أو الروضة هي مؤسسة تعتني بحالة الأطفال ونظامهم وتعودهم على ألعاب متنوعة في الهواء الطلق وتعلمهم ما يتفق وسنهم من القراءة والحساب والموسيقى.[3]

كما تعرف رياض الأطفال على أنها مؤسسة من مؤسسات التعليم العام بين السن الثالثة والسابعة وهدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة وتنميتهم نموا متكاملا وفي

[1] - فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة:نمو - مشكلات - مناهج و واقع،ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2011، ص15

[2] - هدى محمد فناوي، الطفل و رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1993 ، ص29-30

[3] - المنجد في الإعلام و اللغة، منشورات دار الشرق، بيروت، لبنان، 1996، ص 65

الوقت نفسه فان هذه المؤسسة تساهم في إشراك الأمهات في الإنتاج الصناعي والثقافي في الخدمات العامة.[1]

وتأسيسا على ما سبق نعرف الروضة على أنها مؤسسة تربوية اجتماعية تنموية تنشئ الطفل وتشبع مطالب نموه من خلال مواقف تربوية مخططة تتيح له فرص المشاركة المتنوعة ليكتشف ذاته ويكون علاقات مع رفاقه.

2.3- التكيف الاجتماعي للطفل:

هذا المفهوم في الأصل هو مفهوم بيولوجي يشير إلى العمليات التي بواسطتها يتكيف الكائن الحي مع بيئته ويستعمل هذا المصطلح بكثرة في علم الاجتماع ليعني الطريقة التي بواسطتها يتكيف نظام اجتماعي سواء كان صغيرا مثل الأسرة أو كبير مثل المجتمع القبلي مع المجتمع وظروفه[2].

والتكيف هو عملية ديناميكية مستمرة تبدأ منذ ميلاد الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج وهو ليس عملية ذاتية وإنما عملية ازدواجية بين الطفل ومحيطه[3].

المقصود بالتكيف الاجتماعي للطفل داخل الروضة في بحثنا هو اكتسابه لبعض المميزات الاجتماعية مثل القدرة على الاختلاط بالغير، التخلص من موقف الانطواء ،التمكن من إقامة علاقات مع أصدقائه، تكوين عادات اجتماعية مقبولة نظرا لما توفره له هذه المؤسسات من بيئة اجتماعية مناسبة مثل الألعاب، الغناء، الرفاق، المربية......

[1] - رابح تركي – أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 23
[2] - عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الإجتماع ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ط3 ،1998، ص 67
[3] - مصطفى فهمي،التكيف النفسي،دار الطباعة الحديثة،مكتبة مصر ،القاهرة1997 ص 27

3.3- النمو اللغوي عند الطفل:

يعرف العلماء اللغة على أنها ظاهرة إنسانية اجتماعية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية، أما النمو اللغوي عند الطفل فيقصد به نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير بالكلام [1]، والمقصود بالنمو اللغوي للطفل في هذا البحث هو: الاكتساب التدريجي لأكبر قدر ممكن من المفردات والتعبيرات والتراكيب اللغوية والمفاهيم التي تنمي المحصول اللفظي للطفل وتساعده في التعبير بدقة عن الذات والإفصاح عن الحاجات والخبرات، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية في التعامل مع الآخرين في السنوات الأولى من عمره (3 – 6 سنوات) وتعرف هذه المرحلة بالعصر الذهبي للُغة في حياة الطفل، حيث يعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسيا ومدخلا هاما لعملية التطبيع الاجتماعي ولنمو الطفل عامة [2]، ونحاول معرفة ما إذا كان الهدف من تواجد الأطفال في الروضة هو إنماء لغتهم و تحسينها.

4.3- تحضير الطفل للمدرسة :

التحضير المدرسي نوع من التعليم يهدف إلى اكساب معارف للطفل وهو عبارة عن عملية تعلم خبرات مبرمجة ومخططة مسبقا يطلب من الطفل تحصيلها واستيعابها كل حسب مستواه. [3]

تعتبر برامج رياض الأطفال ذات أهمية فهي تساعد الأولياء على تزويد أطفالهم بخلفية غنية بالخبرات الضرورية لنجاحهم في المدرسة حيث يتعلم الطفل في الروضة

[1] - ثناء يونس الطبع، تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2001، ص 17
[2] - بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، سيكولوجية النمو في الطفولة و المراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر2010، ص 69
[3] - بياجيه أنا بونيوار، التربية المستقبلية، ترجمة موريس شربل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1993، ص 11

مبادئ الكتابة والقراءة والحساب والخط والأشكال، وذلك في حدود قدراته وإمكانياته واستعداداته والتربية في رياض الأطفال هي التهيئة للتربية المدرسية وليست حلقة من حلقاتها ذلك لان مطالب الطفل في مرحلة الروضة تختلف عن مطالبه في مرحلة المدرسة الابتدائية، فطفل الروضة بحاجة إلى الحرية والتعليم عن طريق اللعب والنشاط ، فاللعب هو الذي يحقق النمو السليم للطفل لا الدروس التي تلقى على غرار ما يحدث في المدرسة.[1]

4- *المنهجية المتبعة:*

ينبغي على الباحث في العلم أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحله والمقصود هنا هو منهجيته التي تعرف بأنها مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشده للطريقة العلمية.

1.4- المنهج المتبع:

يمكن اعتبار المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث لإكتشاف الحقيقة.[2] أو أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين والمنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه قائما على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا و التي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات و الوسائل التي تضمن له النجاح.[3]

من المتفق عليه على مستوى الإجراءات أن نميز في بحوث العلوم الإنسانية بين تلك التي تهدف إلى قياس الظواهر عن تلك التي تسمح بأخذ معطيات كيفية لا يمكن

[1] - صالح محمد أبو جادو،سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن ط1، 1998، ص 230،231

[2] - عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر2010، ط6، 2010، ص 67

[3] - Rayman boudon, les méthodes en sociologie, puF, Paris,1973,P31.

قياسها أو عدها، أما فيما يخص بحثنا فقد استعملنا المنهج الكمي الذي يتماشى و طبيعة الموضوع. [1]

- ***المنـهج الكمي :***

هو مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر بناءا على مقارنة مجموعة من العناصر اعتمادا على أدوات إحصائية مثل المتوسطات الإحصائية مقاييس التشتت و بعض معاملات الارتباط .

الهدف من استعمالنا للمنهج الكمي الإحصائي هو التحقق من صحة الفرضيات وذلك من خلال جمع البيانات و تفريغها ثم تبويبها في جداول بسيطة و مركبة ثم قراءتها قراءة إحصائية وحساب بعض المعاملات لقياس مقدار العلاقة بين المتغيرات في الفرضيات.

2.4- التقنيات المستعملة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب الحصول على معلومات و بيانات تتعلق بالحياة الشخصية للمبحوثين و كذا سلوكاتهم، و باعتبار أن مجتمع بحثنا عبارة عن أطفال في سن مبكرة مابين (3 -6 سنوات) فإنه يصعب الحصول على المعلومات مباشرة منهم، لذلك قمنا بتوزيع استمارات على الأولياء.

لكن بعدما قمنا بتوزيع الاستمارات على الأولياء لم نتمكن من استرجاع العدد الكافي للبحث لذلك اضطررنا إلى استعمال استمارة بالمقابلة التي أتاحت لنا فرصة المواجهة مع الأولياء، و بالتالي الحصول على معلومات أدق.

[1] - أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 10

*** الاستمارة:**

هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد. [1]

أو هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنات رقمية. [2]

و الاستمارة تحتوي عادة على مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة و بعضها مغلقة وبعضها الآخر يتعلق بالآراء و المواقف و بعضها عام و بعضها متخصص.و تملأ الاستمارة ذاتيا من طرف المبحوث نفسه بعدما يتم توزيع الاستمارات من طرف الباحث أي إعطاء نسخة لكل فرد من العينة ،تتطلب هذه الإستمارة من المبحوث أن يبذل جهدا لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة و فهمها و تحضير الإجابة عنها. [3]

*** الاستمارة بالمقابلة:**

هي عبارة عن وثيقة تحوي مجموعة من الأسئلة يطرحها المستجوب الذي يقوم في نفس الوقت بتسجيل الإجابات المقدمة من طرف المبحوث. [4]

هذه التقنية تعتمد على الطرح الشفوي للأسئلة و تسجيل الإجابات مما يتطلب من الباحث وقتا و تدخلا أكثر.

---

[1] - ربحي مصطفى عليان و عثمان محمدعنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1 ،2000، ص 81.

[2] - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية،ترجمة. بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 ،2006، ص 205.

[3] - Abdenour Nouiri , Réussir mon mémoire et ma thèse ,guide méthodologique, Alger ,2008, P15.

[4] - موريس أنجرس، مرجع سابق ، ص 266.

4. 3 - العينة المستعملة:

لا تعتمد البحوث المعاصرة على المسح الشامل بل على دراسة عينة مختارة، وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الإحصائي و لكن ليس أي جزء، لكنه الذي يمثل المجتمع أحسن تمثيل، و يختلف حجم العينة حسب أهمية الدراسة و حسب الإمكانات المادية و البشرية المتاحة للقيام بالدراسات. [1]

و نظرا لنوعية موضوعنا تعين علينا استعمال العينة المكانة و هذا النوع من العينات يستعمل في حالة مجتمع محدد يفتقر قاعدة الصبر.

و الميدان المستعمل في بحثنا هذا هو مجموعة من الروضات الموجودة على مستوى ولاية بومرداس و كلها تابعة للقطاع الخاص حيث تم جمع المعلومات من (06)ست روضات وهي:

* روضة الزهور (مدينة بومرداس) فتحت أبوابها عام 2002.
* روضة البسمة الكبيرة (مدينة بومرداس) فتحت أبوابها عام 2007.
* روضة الملائكة الصغار (مدينة بومرداس) فتحت أبوابها عام 2007.
* روضة الزهور الجديدة (مدينة يسر) فتحت أبوابها عام 2005.
* روضة الزهور الرائدة (مدينة الثنية) فتحت أبوابها عام 2006.
* روضة الزهور الجميلة (مدينة برج منايل) فتحت أبوابها عام 2004.

[1] - فضيل دليو، أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1995، ص 27

ملاحظة: (روضات الزهور الجميلة، الرائدة و الجديدة) هي كلها روضات تابعة لروضة الزهور في مدينة بومرداس.

و بما أن الروضة هي مكان يتواجد فيه أطفال صغار السن حيث أنه يصعب علينا أخذ المعلومات مباشرة منهم لذا قمنا بتوزيع الاستمارات على الأولياء سواء الأم أو الأب حسب من كان يرافق الطفل إلى الروضة ولكن أغلبية الاستمارات تم ملؤها من طرف الأمهات.

و مجتمع البحث غير معروف لأنه ليس لدينا العدد المضبوط للأطفال المتواجدون حقيقة في الروضة، ذلك لأنه يتغير من فترة إلى أخرى (ينقص أحيانا و يزيد أحيانا) لأن التسجيل في الروضة غير محدد بفترة معينة و هو ليس إجباري باعتبار أن هذه الروضات تابعة للقطاع الخاص.

و تتكون عينة بحثنا من 120 حالة،90 منهم تم الحصول عليها بعدما تم توزيع الاستمارات على الأولياء و الباقي أي 30 حالة تمكنا من الحصول عليها عن طريق الاستمارة بالمقابلة مع أب أو أم الطفل بالانتقال مباشرة إلى الروضة حيث كان سن الطفل مابين 3 سنوات إلى 6 سنوات. و لقد تم الحصول على هذه العينة كما يلي:

في البداية قمنا بتوزيع 200 استمارة على جميع الروضات (06) الست، حيث كانت حصة كل روضة متساوية وهي 40 استمارة، تمكنا من استرجاع 110 استمارة بعدما قمنا بإلغاء 20 منها حيث كانت لا تستوفي الشروط.

- 09 إجابات ناقصة لم تملأ الاستمارة كاملة لذا قمنا بإلغائها.
- 05 منها كان فيها سن الأطفال أقل من 3 سنوات، لذا قمنا بإلغائها.
- 06 الباقية كان فيها مدة التواجد فعلا في الروضة أقل من 3 أشهر لذا قمنا بإلغائها.

أما الاستمارات الباقية أي 30 منها، انتقلنا إلى الروضات مباشرة و قمنا باستجواب الأهل حيث تحصلنا عليها كما يلي:

- 17 حالة من روضة الزهور (مدينة بومرداس).
- 04 حالات من روضة البسمة الكبيرة (مدينة بومرداس).
- 09 حالات من روضة الزهور الجديدة (مدينة يسر).

إذن حجم العينة هو 120 حالة حيث أن جميع الأطفال يتراوح سنهم مابين 3 سنوات إلى غاية 6 سنوات و يتواجدون في الروضة فعلا منذ أكثر من 3 أشهر و يداومون على الروضة يوميا.

5- *أهم الدراسات السابقة:*

1.5- **رسائل الماجستير**:

رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة 2004-2005 للطالبة يخلف رفيقة، إشراف الدكتور: الهاشمي مقراني، و كانت الإشكالية كما يلي:

إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي؟

و أهم النتائج المستخلصة هي:

- هناك أثر إيجابي على التحصيل الدراسي و كذلك النمو الاجتماعي المرتفع الذي تميز به الأطفال المروضين.

- هناك نوع من التكامل بين الروضة و المدرسة الأساسية في إعداد التلميذ للتكيف والاندماج الاجتماعي .

2.5- الدراسات العربية :

-1- دراسة أجرتها الدكتورة "نازلي صالح أحمد" حول أثر الالتحاق بالحضانات ورياض الطفل على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر في مجالات التحصيل الدراسي في اللغة العربية ، الحساب والمعلومات العامة(علوم – مواد اجتماعية) وكذلك أثر الالتحاق بهذه الدور على تكوين الشخصية إلى جانب اكتساب مهارات وحقائق واتجاهات مناسبة وكانت النتائج كالتالي:

- الالتحاق برياض الأطفال يزيد من قدرتهم على التحصيل في المواد كلها في جميع صفوف المرحلة الابتدائية بصفة عامة.

- كما أن صفات الشخصية المرغوب فيها كانت كلها أفضل في التلاميذ الذين سبق التحاقهم برياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية. [1]

-2- أجرت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بحثا عن واقع التربية بمرحلة ما قبل المدرسة في الوطن العربي سنة 1981 و كانت هذه الدراسة مرحلة أولى من مشروع خطة شاملة للتربية بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية، و قد اعتمدت الدراسة وسيلتين من وسائل البحث هما: الاستبيان و استقراء الوثائق.

[1] -نازلي صالح أحمد، التربية و المجتمع،المدرسة الأنجلو مصرية، بدون سنة، ص 299

و قد شملت الدراسة عينة من معظم الدول العربية،و كان الهدف هو التعرف على واقع تربية الطفل في السنوات الست الأولى من عمره و على الخدمات التربوية المتاحة في مختلف الأقطار العربية.

و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في إعداد المعلمات و المشرفات في رياض الأطفال. و قصور في الإشراف الإداري و أساليب التوجيه النفسي و التربوي و قد أوصى البحث بأن يكون الهدف من المناهج ليس التدريس بالمعنى المتعارف عليه،بل التنمية الشاملة لحواس الطفل و قدراته و ميوله و اتجاهاته و تمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية و ذهنية وأخلاقية و دينية واجتماعية متكاملة، و كذلك إعداده في آخر مرحلة من مراحل الرياض للدخول إلى المدرسة الابتدائية على القراءة و الكتابة و الحساب. [1]

و استهدفت دراسة قامت بها اليونسكو سنة 1976 عن التعليم الذي يسبق مرحلة الدراسة الابتدائية الحصول على صورة متكاملة قدر الإمكان عن واقع دور الحضانة ورياض الأطفال في العالم، كما استهدفت الخطوط العريضة للصعوبات التي تعترضها، وكانت الأداة المستخدمة هي الاستفتاء الذي أجابت عنه الوزارات المسؤولة عن التعليم الذي يسبق مرحلة الدراسة الابتدائية في مختلف الدول التي شملتها الدراسة، و قد اشتملت عينة الدراسة على 68 دولة من بينها دول عربية، و تناول الاستفتاء جوانب عديدة من رياض الأطفال أهمها مؤهلات المعلمة و تدريبها، و الخدمات النفسية و الصحية التي تقدمها الروضة للأطفال، و قد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود نقص في الخدمات الصحية و النفسية التي تقدمها رياض الأطفال.
- تعدد جهات الإشراف على الروضة، و قلة عدد المعلمات المشرفات المؤهلات في العديد من الدول العربية.

[1] - عادل عبد الله،دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، القاهرة، ط1،1999، ص 299

3.5- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة أجراها مكتب الإحصاءات و المسح السكاني في المملكة المتحدة 1974 واستطلع البحث رأي عدد من الأمهات وأشارت النتائج أن :

- 90 %من الأمهات ممن لهن أطفال في سن الثالثة والرابعة أو الخامسة يطالبن بضرورة وجود مؤسسات ترعى الأطفال وتربيتهم في هذه المرحلة.

-كما أن 46% من الأمهات لهن أطفال دون سن الثالثة أظهرن اهتماما بوجود مؤسسات.[1]

2- قام كل من فولكس و مورو 1989 بدراسة تهدف إلى التعرف على المهارات الاجتماعية والأكاديمية الضرورية للنجاح برياض الأطفال و قد استخدم الباحثان استبيان مهارات السلوك الإجتماعي للحصول على البيانات من 43 معلمة روضة، 31 معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسة و 45 ممن يقومون على الرعاية الأسرية في مقاطعات ريفية في ولاية كاليفورنيا، و أظهرت النتائج إجماع المجموعات الثلاث على أهمية مهارتين أكاديميتين:

- إنصات الطفل بعناية لتعليمات المعلمة و توجيهاتها الخاصة بالدروس.
- استجابة الطفل لأسئلة المعلمة.
- كما أجمعت المجموعات الثلاث على وجود أنماط سلوكية كثيرة غير مقبولة داخل الروضة.

[1] - Anne wagner, jaqueline,Tarkiel, Nos enfants sont, ils heureux à la crèche ?, nouv .ed.Paris,1997,Page 301-302

3- توصلت دراسة أجريت في الولايات المتحدة عام 1980 حول أهداف رياض الأطفال كما يراها كل من الأولياء و المعلمين في تلك الرياض و معلمي الصف الأول من المدرسة الابتدائية إلى أن الفئات الثلاث أجمعت على أن الجانب الجسمي و الإدراك الحسي أقل أهداف رياض الأطفال أهمية، بينما أجمعت الفئات الثلاث على وضع الأهداف المتعلقة بالمهارات اللغوية والجانب الأكاديمي في وسط قائمة الأهداف كما أعطى معلمو رياض الأطفال للجانب الأكاديمي التحصيلي وزنا أكبر مما قدره الآباء أو معلمو الصف الأول في المرحلة الإبتدائية.[1]

6- *أسباب اختيار الموضوع:*

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الروضة من الجانب الإجتماعي حيث أن معظم الدراسات تناولت موضوع الروضة من ناحية برامج الروضة أو من الناحية النفسية للطفل داخل الروضة.

- الرغبة الشخصية في معرفة الدوافع الحقيقية لإقبال الأولياء على الروضة خاصة في حالة ما إذا كانت الأم ماكثة بالبيت و تتمتع بصحة جيدة.

- من المعروف أنه من أهم وظائف الأسرة هي التربية، و في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع نحاول في هذا البحث معرفة إلى أي مدى انتقلت هذه الوظيفة الحساسة إلى مؤسسات رياض الأطفال.

[1] - جبريل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، ترجمة طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 68.

إن العناية بالأطفال و إعدادهم و تنشئتهم ليكونوا عُدة في المستقبل ليست وليدة العصر الحاضر، و إنما تمتد جذورها إلى آلاف السنين الماضية، فقد كان لكل أمة من الأمم طريقتها الخاصة في تربية أطفالها، فالعملية التربوية في أي مجتمع ترتكز على أسس فلسفية تحدَد أهدافها و ترسم معالمها و تبرز الإطار العام لها .

1- ***معالم النظريات في تربية الطفل (التربية عبر العصور):***

و سوف نتعرض فيما يلي لتربية الطفل ما قبل المدرسة عبر العصور المختلفة.

1.1- التربية في العصور القديمة:

أولت المجتمعات القديمة إهتماما كبيرا بالتربية، ففي مصر القديمة نجد الفراعنة اهتموا بتربية الطفل،فأكثروا من بناء المدارس و استخدموا المرضعات في القصور و بيوت الأثرياء، و كان لقصور الفراعنة سياسة خاصة في تربية أبنائها و تثقيفهم، و أُطلق على الأطفال اللذين التحقوا بها اسم" ***أطفال الكاب أو الكب***" و كانت تربية هؤلاء الصغار تهدف إلى بث روح الولاء لفرعون و أسرته ، و تكوين أتباع يعملون على حمايته. [1]

أما تربية الطفل عند الإغريق فكانت تقع مسؤوليتها على الوالدين حتى سن 07 السابعة، من أهم سماتها تعويد الطفل على تحمل المسؤولية،و المنهج الفلسفي للتربية فيها يرتكز على تعليم الصغار مبادئ الحساب،القراءة و الكتابة، وكان **أفلاطون** يقول أنه يمكن للطفل أن يهيأ لحياة الكبار بصورة مبكرة فيما بين سن الثالثة و السادسة ، فاعتبر الطفل أنه صورة من الكبير الراشد «الطفل رجل صغير».

و يقسم **أرسطو** التربية إلى مراحل، أولها التربية الجسمية التي تنتهي في سن السادسة تقريبا و ينبغي أن يرافقها التدرب على التمرينات العقلية التي سوف

[1] - د.هدى محمد قناوي، الطفل و رياض الأطفال، المكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة .الطبعة الثانية 1993، ص 22.

ينصرف إليها الطفل في المرحلة التالية، أما التربية الخلقية و الفكرية فلا يجوز أن تبدأ قبل سن الخامسة.[1]

تربية الصغار عند الرومان كانت تقع على عاتق الوالدين قبل سن السابعة، الأم هي التي تقوم بالتربية مباشرة و لا تتركها للمرضعات أو الخدم، و قد شجع الرومان الأطفال على ممارسة بعض الألعاب التي تحتاج إلى نشاط جسمي. [2]

2.1- التربية في العصور الوسطى :

طالب آباء الكنيسة بتعديل نظام التربية الذي كان متبعا أيام اليونان و الرومان لأنه يمثل تراثا وثنيا لا يتلاءم مع أهداف المسيحية التي ركزت منذ عهدها الأول على التربية الدينية ملقية بالمسؤولية على عاتق الوالدين في رعاية الطفل حتى يبلغ سن السادسة أو السابعة من العمر، إلا أنّه بعد فترة وجهت التربية المسيحية الأنظار ناحية الكنائس لرعاية الصغار و تربيتهم و توجيههم و خاصة اليتامى و الفقراء.[3]

3.1- التربية عند العرب و المسلمين :

أما التربية العربية قبل الإسلام فكانت الأم تقوم بتربية أطفالها بحنان، و يرسل أبناء الأغنياء إلى البادية لينشأوا في رعاية مرضعات البادية ليتعلموا اللغة و يشبوا على الفصاحة و الشجاعة، و كان تعليم الطفل يتم عن طريق التقليد لما يقوم به الآباء بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فتقوم الأم على تربية بناتها في البيت على ما يفيدهن في

[1] - عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، الطبعة الأولى 1990 ص8

[2] - د.هدى محمد قناوي مرجع سابق، ص 23

[3] - محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الثالثة 1999، ص 22

حياتهن المستقبلية، و بذلك يتضح أنَ العرب كانوا يهتمون بتنشئة الطفل في أحضان الطبيعة.[1]

و مع ظهور الإسلام و انتشاره تغيرت أهداف التربية فأصبحت تركز على الفرض الديني والدنيوي معا، و أكدت على حاجات الطفولة و تلبيتها من قبل الوالدين، و طرق إشباعها بأسلوب سليم و سوي، و في ذلك يقول الرسول صلى الله عليه و سلّم «من كان له صبي فليتصب له» و قد وضع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه منهاجا لتعليم الصغار، و بعث به إلى جميع البلدان في عهده حيث قال «أمَا بعد فعلّموا أولادكم السباحة والرماية و الفروسية و ورثوهم ما ساد من المثل و حسن الشعر» و عليه فإن النظرية الإسلامية في تربية الطفل إهتمت بثلاثة أبعاد أساسية و هي : النظرة التكاملية لطبيعة الطفل، و التنشئة الإجتماعية و التربية الخلقية، و هذه الأبعاد متصلة ببعضها إتصالا وثيقا و تشارك كلها في بناء شخصية الطفل.

رافق إنتشار الإسلام ظهور الكتاتيب التي يلتحق بها الأطفال منذ نعومة أظافرهم حيث كانت المكان الرئيسي لتعلم القرآن الكريم و مبادئ القراءة و الكتابة و سبق المسلمون الأولون غيرهم بالإهتمام بأولادهم و العناية بهم، فإلى جانب تخصيص وقت للعلم كان المفكرون ينادون بتخصيص وقت معين للعب و الرياضة، و من الفلاسفة العرب الذين ساهموا في تطوير الفكر التربوي ***الإمام الغزالي*** الذي نادى بعدم إثقال كاهل الطفل في طلب العلم ومراعاة إستعداداته و نموه العقلي و كان في هذا يقول «إذا انصرف الصبي فليأذن له أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من التعب، فلا يمنع الصبي من اللعب لأن إرهاقه بالعلم يميت قلبه، ويبطل ذكاءه».[2]

أما **ابن خلدون** فكان يرى ضرورة الإهتمام بالأمثلة الحسية و الإهتمام بوسائل التوضيح و الإبتعاد عن حشو الأذهان بالمعلومات، و نادى بالتعليم منذ الصغر لأنَه أشد

[1] - ندى عبد الرحيم ، التربية البيئية لطفل الروضة، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن الطبعة الأولى 2005 ، ص 38

[2] - عدنان عارف مصلح ، مرجع سابق، ص 10 و 11.

رسوخا و هو أصل لما بعده كما حثَ على عدم تقديم النتائج للصغار قبل إبراز المبادئ الأولية البسيطة لهم حيث يترك الطفل يحفظ ما يقدَم له دون أن يستوعبه و هو يقول في ذلك «نجد طلاب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة مجالس العلم سكوت لا ينطقون، ولا يناقشون و عنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة».[1]

يتبين مما سبق أنَ الطابع الغالب على تربية الأطفال في العصور الوسطى كان طابعا دينيا و لم يكن هناك رياض للأطفال بمعنى الكلمة لا عند العرب و لا عند الأوروبيون، لكن الإهتمام بتربية الأطفال و إعدادهم للمرحلة التالية كان واضحا عند العرب و المسلمين بشكل خاص و كانت الكتاتيب تقوم بهذه المهمة.

2- ***الإتــجاهات الحــديثة في التربية:***

مع بداية العصور الحديثة في أوروبا (عصر النهضة) بدأ الناس يفكرون تدريجيا بطريقة تختلف عما كان عليه الوضع في العصور الوسطى و بالنسبة للتربية ظهر عدد كبير من المربين الذين طالبوا بتربية الأطفال بشكل يختلف عن الأسلوب المطبق في الكنيسة المسيحية، و نتيجة لذلك برز عدد من المؤلفات و الأفكار و الإتجاهات التربوية مهدت الطريق لظهور رياض الأطفال بشكلها الحديث.

و أهم هذه الاتجاهات ما يلي :

1.2- الإتجاه الطبيعي :

أهم أنصار هذا الإتجاه ***جون أموس كومنيوس*** **(1595-1671)** الذي أنشأ مدارس الصغار و اهتم بإسداد النصح و تقديم التوجيهات للأمهات بشأن أهمية التربية

[1] - إبن خلدون ، المقدمة. تاريخ العلأمة بن خلدون ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ج 2 1984، ص 701

المبكرة للأبناء، و ألف كتابه «عالم الموضوعات الحسية المصورة» أول كتاب موضح بالصور ينشر للأطفال. [1]

ثم جاء بعده المفكر الفرنسي ***جون جاك روسو***(1712-1778) الذي يعد من أهم المفكرين من حيث أفكاره التربوية كما ألف كتابه الشهير "**إميل**" الذي أحدث ثورة في المفاهيم التربوية، وانتشرت أفكاره في أوروبا معلنا حقوق الطفل ببلاغة أشد مما أعلنت عنه حقوق الإنسان و بذلك يكون ***روسو*** قد وضع الأسس الصحيحة للنظرية الحديثة في التربية حيث يقول «أحبوا الطفولة و يسروا لها ألعابها و فطرتها....» و قد إنتقد التربية القاسية التي تضحي بالحاضر مقابل المستقبل و يعرض من خلال مؤلفه "**إميل**" مقترحاته التربوية و**إميل** إسم لطفل بيَن عن طريق الأساليب الجديدة و أكد أنَ الأطفال يولدون أبرياء و المجتمع هو الذي يفسدهم فيما بعد، لذا يجب تهيئة بيئة مناسبة لهم .

إذن التربية عند ***روسو*** كانت ترتكز على النمو الحر في أحضان الطبيعة لتنمية الطفل و قواه و ميوله و اهتماماته.

وتطورت الأفكار حيث قام ***أوبرلان*** (1740-1826) بإنشاء مدارس للأطفال أطلق عليها مدارس الضيافة ثم غير إسمها إلى إسم مدارس الأمهات. [2]

وكانت هذه الأفكار الجديدة ممهدة لظهور رياض الأطفال المعروفة حاليا.

2.2- الإتجاه النفسي :

مع بداية النصف الأول من القرن العشرين أعطى المفكرين للجوانب النفسية أهمية كبيرة في تربية الطفل، و ركزوا على مراحل النمو و البناء النفسي و مكوناته و تكوين

---

[1] - نبيهة أحمد طاهر، 1992 ، لماذا يجب الاهتمام بالتربية ما قبل التعليم الأساسي، مجلة البحوث و الدراسات التربوية،العدد 5 ، 1992/02/06.

[2] - جون جاك روسو، إميل تربية الطفل ، ترجمة نظمي لوفا، الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة ط1، 1988 ص 26.

الإتجاهات والميول و القيم لدى الطفل و الربط بين ما تقدم من معارف و مراحل نموه وخصائص كل مرحلة من عمره.

يُعتبر ***فروبل*** **(1772-1852)** أول مربي غربي أخذ في اعتباره مدى تأثير التربية في المرحلة التكوينية للطفل وهدف التربية عنده هو توثيق الربط بين الفرد الطبيعة و اللّه، وحثَ على ضرورة تعليم الأطفال باللّعب.[1]

و دعى إلى ترك وظيفة التربية للمرأة لأنَه يعتبر أنَ طبيعتها تساعد على حضانة الأطفال و رعايتهم لأنها أكثر صبرا، و افتتح ***فروبل*** المعهد التربوي الألماني في ألمانيا عام 1816 في كوخ قروي ثم أتبعه بنشر كتابه " **تربية الإنسان**" أبرز فيه إستخدام اللّعب والنشاط الجسدي عند الأطفال، و تطورت فكرته التربوية فأنشأ أول مؤسسة سماها فيما بعد ***رياض الأطفال*** سنة 1837 و منذ ذلك العام فرضت واقعها على العالم حتى يومنا هذا.[2]

كما تعد ***ماريا مونت سيوري*** من كبار المربيات، وقد أنشأت مدرستها الأولى للأطفال عام 1908 و قبلت فيها الأطفال مابين سن الثالثة والسابعة وسمَتها ***بيت الأطفال*** والمبدأ الأساسي فيها هو الملاحظة المنظمة للأطفال وينبغي أن ينالوا قدرا كبيرا من الحرية في أعمالهم تحت إشراف المعلمين و توجيهاتهم، وتركز الفلسفة **المنتسيورية** على التربية الحسية لحواس الأطفال و على الملاحظة الموضوعية للواقع كدعامتين أساسيتين لتعلم الأطفال، و لعل هذا الأسلوب يتماشى مع الإتجاهات التربوية المعاصرة.[3]

و تعتبر الفلسفة **الفروبلية** و **المنتسيورية** هي الإطار الذي يحكم الفكر التربوي الغربي المعاصر حيث تقوم مبادئه و أسسه التي تعنى بالطفل و الإهتمام به و بنمو نشاطه

---

[1] - Philipe cutton ,le jeu chez l'enfant ,librairie Larousse , Paris 1992 Page 162

[2] - د بدران شبل،نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية،دار الفكر العربي ، القاهرة 1996 .ص 42

[3] - د.إيناس عمر أبو ختلة، إختبار الإستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة ،دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن 1990 ص 219

الذاتي، ومن ثم تهدف التربية لإعداد الطفل للحياة المستقبلية عن طريق مساعدته على النمو النفسي الطبيعي.

3.2- الاتجاه الإجتماعي :

نظرا لأهمية السنوات الست الأولى من حياة الفرد ظهرت العديد من الآراء التربوية التي تناقش أشكال و أساليب تربية الطفل و لكن من الجانب الاجتماعي، و حاول العلماء مناقشة المستجدات التربوية و الاجتماعية التي تدور حول تربية الطفل ما قبل المدرسة، وكانت وجهة معظم هؤلاء المربين هي المجتمع، أي إبراز الجانب الإجتماعي في تربية الطفل، انطلاقا من أنَ الطفل لا يعيش في فراغ، بل يعيش في أسرة، و الأسرة مكون جوهري وأساسي للمجتمع، و من هنا فإن إبراز دور المجتمع في عملية التربية أمر ضروري، فجاء فكر ***جون ديوي*** **(1859-1952)** مؤسس التربية الحديثة في القرن العشرين، مغلبا الجوانب الاجتماعية على الجوانب النفسية و السلوكية في تربية الطفل.

و يرتبط اسم ***جون ديوي*** في التربية بالحركة التقدمية و هي الحركة التي ارتبطت بما كشفت عنه العلوم المختلفة من حقائق تتعلق بنمو الإنسان و طرق تعلّمه و تكيَفه مع البيئة المادية و الإجتماعية، أما التربية الحديثة التي يدعوا إليها فهي تؤكد خبرات الطفل المتصلة بحياته اليومية و بميوله واحتياجاته، فالمنهج الدراسي يجب أن يمتد ليشمل دراسة الخبرات التي يتكون منها المحيط الذي يعيش فيه الطفل و تتسم الطريقة بالتعاون بين الأطفال والمربين بدلا من السيطرة الممارسة في التربية التقليدية، و يجب أن يتعامل مع الأطفال كأفراد لهم شخصياتهم و لهم حقوقهم و لهم واجباتهم مع الإهتمام بعنصر اللَعب الذي يعتبره الوسيلة المثلى للتعلّم في هذه السن. [1]

كما نجد مساهمة بعض علماء الإجتماع في مجال التربية أهمهم ***إميل دوركهايم (1858-1917)*** الذي أبدى اهتماما واضحا بالتربية، حيث شكلت أعماله السوسيولوجية تبقى هكذا على مستوى المنهج والنظرية والممارسة الأكاديمية –المخاض الأول لولادة

[1] - د بدران شبل، الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 2002 ، ص 78

السوسيولوجية التربوية، و تعد المحاضرات الأولى التي ألقاها ***إميل دوركهايم*** في السوربون عام 1902 بمثابة اللحظات الأولى التي بدأ فيها علم الإجتماع التربوي يأخذ صيغته و منحاه، و قد جُمعت هذه المحاضرات و نُشرت تحت عنوان ***التـــربيـــة الأخـــلاقيـــة***، بعد وفاته وترك لنا ***دوركهايم*** عملين آخرين لا يقلان أهمية عن التربية الأخلاقية و هما ***التربية والمجتمع والتطور التربوي في فرنسا*** و تعتبر هذه الأعمال من أهم الأعمال التي سجلت في مجال النظرية الإجتماعية على وجه العموم.[1]

لقد استطاع ***دوركهايم*** أن يصل إلى نتيجة أساسية هي أنَ علم التربية علم إجتماعي و ذلك على مستوى المنهج و النظرية و التطبيق، فالتربية كما يعلن عنها في محاور عديدة من أعماله هي الوسيلة التي يجدد المجتمع عن طريقها و باستمرار شروط حياته و تكمن وظيفتها الأساسية على حد قوله في تحقيق عملية التنشئة الإجتماعية.

أوضح ***دوركايم*** في كتابه التربية الأخلاقية أن سلوك الطفل ما قبل المدرسة يختلف عن سلوكه أثناء طور المدرسة، و قسَم ***دوركايم*** مرحلة الطفولة إلى طورين : الطور الأول يبدأ من ميلاد الطفل إلى دخوله المدرسة، و طور الطفولة المتأخرة الذي يبدأ بعد إلتحاقه بالمدرسة، و بيَن ***دوركايم*** أنه في الطور الأول يكون خاضعا كليا لتربية الأسرة ، إلاَ أنَه انساق مع منهجه العقلاني فانقص من قيمة الأسرة في تنشئة الصغار تنشئة اجتماعية قوية، و جعلها عنصُرا ثانويا في المجتمع لأن في نظره الأسرة بحكم تكوينها البسيط لا تستطيع أن تكون أداة صالحة لإعداد الطفل.[2]

كما خصَص ***كارل ماركس*** فقرات كاملة لموضوع الطفل حيث لاحظ عدم معرفة المعلمين الذين يدرسون القراءة و الكتابة إذ قال« إن هذا لم يؤدي إلى تعلم الطفل و رفع مستواه بل أدى إلى الجهل مما يجعل هؤلاء عرضة للإنحراف و التدهور» لذا كان ***كارل***

[1] - علم الإجتماع التربوي ، صدر بإشراف لجنة الإنجاز، منشورات جامعة دمشق، 1993 ، ص 15.
[2] - إميل دوركايم، التربية الأخلاقية ، ترجمة السيد محمد بدوي ، مكتبة مصر ، القاهرة، دون سنة، ص60.

ماركس يصر على ضرورة إنتزاع التربية من تأثير الطبقة المسيطرة بهدف القضاء على التناقضات التي يتسم بها المجتمع البرجوازي. [1]

إضافة إلى مساهمة ***تالكوت بار سونس*** في دراسة و تطور الطفولة ، الذي أدلى بآرائه حول تكوين شخصية طفل ما قبل المدرسة و حلل العناصر المكونة لها ، كما قدم ***بارسونس*** نظرية حول بناء شخصية الطفل هي نظرية الطفل التي أكد فيها المضمون الإجتماعي لعناصر الشخصية. [2]

و تجدر الإشارة إلى آراء ***هربرت سبانسر*** في التربية حيث أعاد صياغة ترتيب أفكار التربويين السابقين له، و قد أكَد على« ضرورة التربية الإستقلالية للطفل» يجب أن يكون تعليمه في جو مبهج يراعي تشويق الطفل و نمو مداركه و مراحل نموه على أن يسير التدريس من المعلوم إلى المجهول و من المحسوس إلى المعنوي و من البسيط إلى المركب، أما عند العقاب فيجب أن يكون على قدر قيمة الخطأ مع الإبتعاد عن ضرب الطفل لأن العقاب يسلبه كرامته و يميت شخصيته كما أنَ القسوة و فقدان الحنان يعرضان الطفل إلى الإنحراف. [3]

يتضح مما سبق عرضه من مختلف التوجهات النظرية - طبيعية، نفسية وإجتماعية - في مجال الطفولة المبكرة السابقة لدخول المدرسة أنَه يمكن تلخيصها في الأولويات المرتبطة بالإشكاليات و الأهداف التالية :

- تنمية الحواس و القدرات العقلية للطفل.
- تأثير العوامل الوراثية و تأثير البيئة و المحيط الخارجي في تربية الطفل.
- عقل الطفل صفحة بيضاء ينقش عليها و وجود إستعدادات كامنة قابلة للتوظيف في النمو.

---

[1] - د عبد العزيز رأس المال، كيف يتحرك المجتمع و نتائج ذلك على العلاقات الإجتماعية، دراسة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 1993 ، ص 42.
[2] - محمد سعيد فرج ، الطفولة و الثقافة و المجتمع ، منشآت المعارف ،الإسكندرية، القاهرة، 1993 ، ص 27
[3] - د هدى محمد قناوي ، مرجع سابق، ص 85 .

- النمو التلقائي الذاتي للطفل أو التطبيع الإجتماعي.

و يتبين من تلك الأفكار التي تتضمنها النظريات المختلفة في تنمية الطفولة أنها ركزت على جانب من مفاتيح النمو عقلا أو جسدا أو وراثة أو بيئة أو فرد أو مجتمع أو تلقائية أو ضبط أو حرية، و مع ما يبدو من تباين في محاور تلك النظريات فقد أسهمت في توضيح وبلورة لمجمل النظريات و الإتجاهات الحديثة و المعاصرة في تربية الطفل والإهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة و نشأة رياض الأطفال و إنتشارها في العالم و كذا العالم العربي الذي سوف نلقي عليه الضوء في الفصول اللاحقة.

3- *أهــميــة الطفـــولــة المبـــكرة* :

يشير العلماء إلى مرحلة الطفولة المبكرة أو ما أصطلح على تسميته تعليميا بمرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة الروضة إلى السنوات التي تقع بين 3 و 6 سنوات، وتعد هذه المرحلة حساسة و حرجة من جوانب عديدة في حياة الطفل، و خاصة من الجوانب الإنفعالية والإجتماعية.

تبرز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في أنَها سنوات تكوين و ترسيخ للمفاهيم الإجتماعية حيث يبدأ الطفل في التعرف على نفسه من خلال علاقاته بالآخرين خارج محيط الأسرة عند إلتحاقه بالروضة أو إتصاله بالأقارب و الجيران، كما تظهر في هذه المرحلة بعض المهارات الإبتكارية و الإبداعية.

تعد فترة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد و هي الوقت الذي ترسى فيه أسس و معالم البذور السوية للشخصية الإنسانية التي تنمو و تترعرع في مستقبل حياة الفرد، و هي الفترة التي يكتسب فيها الإتجاهات الإيجابية السوية نحو ذاته رفاقه ومجتمعه و نحو البيئة التي يعيش فيها بجميع أبعادها. [1]

[1] - د شحاتة سليمان محمد سليمان، إتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005 ، ص 4

يؤكد العلماء أن المشكلات النفسية هي وليدة سنوات الطفولة الست الأولى، فالإنسان يولد و هو مزود بقدرات و استعدادات معينة و بمجرد مواجهة العالم الخارجي فإنه يتعرض للعديد من العوامل البيئية التي تؤثر في تشكيل شخصيته سلبا أو إيجابا، فيتعلم في هذه السنوات الكثير من الخبرات التي تساعد على النمو الجسمي و الإجتماعي الإنفعالي والعقلي والمعرفي، فإذا توفر المناخ الأسري الملائم الذي يشبع حاجات الطفل النفسية والجسمية أدى ذلك إلى تحقيق نموه السليم و توافقه الشخصي و الإجتماعي و يلعب أسلوب معاملة الآخرين في هذه السن الصغيرة و كذلك القيم و العادات و المعايير لديهم دورا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية الطفل خاصة أنَه يتعلم فيها بالتقليد والمحاكاة و تكون لها صفة الثبات عند الطفل طيلة حياته. [1]

من هنا كانت أهمية التركيز على سن ما قبل المدرسة و واجبنا أن نحدد شخصية وصفات الإنسان التي نريدها في المستقبل و نهتم بها في تعاملنا مع هذا الكائن الصغير لأنه في هذه المرحلة يحتاج إلى كثير من أنماط و نماذج الخبرات التربوية المتنوعة، و إلى أساليب من الرعاية في جو يسوده التعاطف الوجداني و بيئة غنية بالمثيرات ذات الأهمية القصوى في تحقيق النمو المتكامل للطفل.

4- أهـمـيـة مـؤسسـات ما قـبل المـدرسة:

تعد السنوات الست الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته، فهي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية للأجيال القادمة، وقد إهتمت الهيئات و المؤسسات التربوية العالمية بضرورة العناية بطفل مرحلة ما قبل المدرسة و بجوانب نموه المختلفة و ذلك بهدف توجيه سلوكهم و طاقاتهم، و من الناحية الديموغرافية فإن الأطفال يشكلون نسبة غير قليلة من عدد السكان حيث تتراوح بين 10% و20 % ، حسب تقرير ***اليونسكو*** سنة 1989. [2]

[1] - أنوار حافظ إبراهيم، الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 278.
[2] - محمد محمد نعيمة، النضج الإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة ، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2002، ص 13 .

أصبحت العناية بشؤون الطفل اليوم معيارا من المعايير التي تقاس بها تقدم الأمم، ونظرا لأهمية مراحل الطفولة أنشئت العديد من المنظمات المحلية و الدولية لرعايتها وتوفير المقومات التي تكفل نموها السوي المتكامل، كما سنت لها القوانين التي توفر لها الحماية وتضمن لها النمو الصحيح و يظهر هذا الانشغال بقضايا الطفولة في آخر تجمع دولي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، سبتمبر عام 1990، حين التقى أكبر حشد من قادة دول العالم في مؤتمر قمة لم يشهد لها التاريخ مثيلا، حيث اجتمع 71 من رؤساء دول العالم ليناقشوا جدول أعمال من بند واحد هو (الأطفال).

و صدر عن هذه القمة وثيقة تتألف من ثلاثة محاور:

1 – الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته، و توجيه نداء عالمي عاجل بهدف ضمان مستقبل أفضل لهم.

2 – وضع خطة عمل لتنفيذ الإعلان لبقاء الطفل وحمايته ونمائه في التسعينات والقصد منها أن تكون دليل للحكومات لتأمين تنفيذ الإعلان.

3 – إتفاقية حقوق الطفل و التي تشير في مضمونها أنه ينبغي أن يعد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياته كفرد في المجتمع و تربيته بروح المثل العليا. [1]

و يؤكد محور(***إتفاقية حقوق الطفل***) إلى أنه توضع في الإعتبار الحاجة إلى توفير رعاية للطفل و هذا المطلب ذكر كذلك في إعلان ***جونيف*** لحقوق الطفل لعام 1924 وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في 20 نوفمبر عام 1959، و ذلك ما تم الاعتراف به كذلك في الإعلان العالمي 1989 لحقوق الإنسان، و أصبح عاما دوليا للطفل ودافع قوي للمربين لتقديم المفيد في التربية. [2]

[1] - واصف البارودي، محاضرات في التربية و التعليم، الجزء الثاني، بيروت، 1997 ، ص 21.
[2] - د حنان عبد الحميد العناني ، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2003 ، ص 15.

و هذه الاتفاقيات تدل على الإعتبار الذي يضعه المجتمع الدولي لمرحلة الطفولة ولحمايتها و تنميتها، و أثار ذلك في مختلف قضايا حياة الأمم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و ما يتطلبه ذلك من تمتع كل طفل بحقوقه الإنسانية الخاصة.

وعلى المستوى العربي أصدرت جامعة الدول العربية و وكالاتها مثل المنظمة العربية للثقافة و العلوم عددا من الوثائق المرتبطة بحقوق الطفل و وسائل تنشئته و تنميته المتكاملة و منها على سبيل المثال:

* **الأمانة العامة لجامعة الدول العربية** : وثيقة حقوق الطفل العربي .

* **المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم** : الإستراتيجية العربية لتطوير التربية 1979، والإستراتيجية العربية للتربية السابقة للمدرسة الابتدائية 2000 ، و الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي 1993 .

كذلك لم تذخر الحكومات العربية جهدا في إصدار إعلانات و خطط عمل لتوجيه الاهتمام لرعاية الطفولة و تنشئتها على أسس القيم الدينية السامية.[1]

في مصر على سبيل المثال أصدر المجلس القومي للطفولة عام 1991 الوثيقة الأولى عن إستراتيجية تنمية الطفولة و الأمومة تأسيسا على إعلان رئيس الجمهورية عام 1989 باعتبار الفترة التالية عقد لحماية الطفولة و رعايتها.

كما صدر عام 1996 قانون الطفل و لائحته التنفيذية عام 1997 متضمنا مختلف جوانب تنمية الطفل من النواحي الصحية و التعليمية و الإجتماعية و القانونية شاملا لحالات الطفل السوي و المعوق و المنحرف.و مع إنتهاء العقد الأول للطفولة أصدر رئيس الجمهورية وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري و رعايته من 2000 إلى 2010.

[1] - د بدران شبل ، نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية ، مرجع سابق ، ص 12.

و في هذه الوثيقة يشير الإعلان إلى ثلاثة حقائق رئيسية يستلزم أخذها بالإعتبار في مجال حماية الطفولة و رعايتها و هي اللحاق بركب التقدم العلمي و التكنولوجي، ثورة الإتصالات حاملة معها آثارها الإيجابية و السلبية و إعتبار« الأطفال هم الجوهر في كل ما سبق من رؤى إنطلاقا نحو التقدم العلمي الذي لن يكون إلاّ بهم و من خلال إعدادهم لحمل هذه الأمانة، بالمقدار نفسه الذي يجب أن تفتح لهم أبواب الإستفادة من كل إيجابيات التقدم، ثم يشير الإعلان إلى أهداف العقد في مجالات التعليم و الصحة و الشؤون الإجتماعية والثقافية و التشريعية و مما تجدر الإشارة إليه دعوة الوثيقة للتوسع التدريجي في إنشاء رياض الأطفال لتستوعب 60 % من الأطفال في الفئة العمرية من 4 إلى 6 سنوات، و لتصبح جزءا من مرحلة التعليم الإلزامي المجاني، و من ثمَ تعد مرحلة رياض الأطفال المرحلة الأولى من مراحل التعليم إلى مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة».[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الإهتمام بمرحلة رياض الأطفال أصبح سمة تربوية أساسية و ضرورة حياتية معاصرة بإعتبارها مرحلة تربوية تعليمية أي بمثابة مرحلة تمهيد لدخول الطفل المدرسة الإبتدائية كما أنها تساعده على التكيف السوي في المدرسة الإبتدائية.

و لتوضيح تلك الأهمية التي تكسبها تلك المرحلة نشير إلى نتائج الأبحاث التي أكدت أن طفل المدرسة الإبتدائية الذي سبق له الإلتحاق بالروضة أفضل تكيفا و أحسن تحصيلا من زميله الذي لم يلتحق برياض الأطفال، و ذلك يعود إلى أنَ الانتقال المفاجئ من البيت و الجو الأسري المصاحب له إلى المدرسة و ما بها من ظروف مختلفة، كما تعطي الروضة للطفل حرية الحركة و اللعب و بذلك يتضح أنَ مرحلة الروضة تهيئ الطفل للتكيف و التوافق الإيجابي مع مراحل التعليم المختلفة بعد ذلك، و تزوده بخبرات متنوعة تسهل الإنتقال للمدرسة و التحصيل فيها.[2]

[1] - د بدران شبل ، نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية ، مرجع سابق ، ص 13 .14
[2] - Arlond gesell et frances lilg , le Jeune enfant dans la civilisation modrrne P.U.F. 15 é Ed 1990.P 193

و تبرز كذلك أهمية مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة في مساهمتها في رعاية الأطفال في هذه المرحلة فهي تعوضهم كثيرا عما يفقدونه في منازلهم خصوصا إذا كانت أسرهم تعيش في ظروف سكنية و معيشية غير صحية، لا تتوفر فيها المرافق الكافية التي تسمح للأطفال بالنمو الصحي السوي، و يلاحظ أن أطفال المدن يعانون من ضيق المسكن مما يحد من نشاطهم، و يبرز أهمية الروضة لهؤلاء في تعويض الحرمان الثقافي الذي تشتكي منه الأسر خاصة إذا علمنا أنَ كثيرا من الأمهات لا يفقهن الأساليب الصحية السوية في رعاية الأطفال حيث لازالت نسبة الأمية بين الإناث أكثر من 75 % في معظم المجتمعات العربية. [1]

و أخيرا يمكن القول أنَ مؤسسات مرحلة ماقبل المدرسة **رياض الأطفال** لها أهمية بالغة في حياة الطفل و في تكوين شخصيته و تحديد إطارها العام نظرا لما يتصف به عقله من المرونة في تقبل الإتجاهات و المفاهيم الجديدة ،و تنطبع فيه الخبرات التي يمر بها و تظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلة و يمكن القول أنَها مؤسسة تربوية حافلة ببرامج تعليمية هادفة، و نشاطات جسمية و حركية، و مثيرات عقلية واعية، و محفزات تنشيطية للقدرة اللغوية و اكتسابها بصورة صحيحة و أجواء إجتماعية، و علاقات إنسانية ومجالات دينية و روحية، وفرص تطبيقية و عملية في إتقان مهارات حركية دقيقة لما لها من ساحات وألعاب تعليمية هادفة، و ممارسات فنية و رياضية و موسيقية يتعامل معها الأطفال ضمن مناهج ملائمة لقدراتهم، ومناسبة لأعمارهم، و مشبعة لحاجاتهم المتنوعة، وفي رعاية وإرشاد تربوي وتعليمي وإجتماعي من قبل مربيات ومرشدات متخصصات وواعيات وراغبات في تربية الطفولة المبكرة و تعليمها قبل المدرسة الإبتدائية. [2]

---

[1] - هدى محمد قناوي ، مرجع سابق، ص 111.

[2] - محمد عواطف إبراهيم ، التربية الحسية في دور الحضانة و رياض الأطفال ، المكتبة الأنجلومصرية ، مصر 1986 ، ص 30.

تعتبر الطفولة المبكرة مرحلة هامة في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته و تحدَد اتجاهاته و ميوله، و تتكون الأسس الأولية لمفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته، و يمر الطفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية التربوية، فهي حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من الناحية العقلية والجسمية الانفعالية والاجتماعية.

و تبدأ فترة الطفولة المبكرة مع نهاية العام الثاني من حياة الطفل، و تستمر حتى العام السادس وهي تتميز باستمرار مظاهر النمو من جميع النواحي. [1]

1- **خصائص الطفولة المبكرة**: أهم هذه المظاهر ما يلي :

1.1- **النمو الجسمي**:

تتميز السنوات الأولى في حياة الطفل بسرعة النمو الجسمي لكن بأقل من المرحلة السابقة (أي0 -2 سنة) كما تتميز باستمرار ظهور الأسنان، و يكون نمو الأطراف سريعا ويزداد طول القامة و الوزن و يتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية و التغذية والحالة النفسية للطفل، كما يتأثر كذلك بالفروق الفردية و الفروق الجنسية. [2] (2)

يحتاج الطفل من والديه ثم من المربيات والمعلمات عناية صحيةو تغذية كاملة، وطمأنينة نفسية تساعده على التحرك والإنطلاق و الجري و القفز وتحريك عضلاته الكبيرة وأنامله الدقيقة بواسطة أدوات و ألعاب هادفة و مناسبة لعمره، تعودهُ على اكتساب المهارة والمرونة و التوازن الحركي، و التناسق الجسمي في نمو سليم.

---

[1] - Groupe recherche Action pour préscolaire (G.R.A.P.S),guide Méthodologique pour l'éducation préscolaire O.N.P.S ,1996 ;Page 9

[2] - مصطفى خليل الكسواني، محمد حسن الشناوي يوسف أبوالرب ، طرق دراسة الطفل ، دار صفاء للنشر، ط2، 2002 ص 149

2.1- النمو العقلي و الإدراكي :

تعتبر السنوات المبكرة في حياة الأطفال الأهم في تشكيل القدرة العقلية، حيث يبدأ في اكتساب آفاق عقلية جديدة، و ذلك في إطار التعلم عن طريق المحاولة و الخطأ وكذلك الإقتران الشرطي و التقليد و يؤثر ذلك في كيفية تعامله مع الأفراد.

تعد كذلك مرحلة السؤال فتزداد أسئلة الطفل حول موضوعات متعدَدة كما يظهر لديه سلوك الاستطلاع و الاستكشاف بشكل كبير و تتكون لديه مفاهيم متعدَدة مثل مفهوم الزمان و المكان و الأعداد و الأشكال الهندسية و معظم هذه المفاهيم تعتمد على الخبرات الحسية، و يرتبط الذكاء في هذه المرحلة بالمفاهيم و المدركات الكلية باستخدام اللّغة، كما تزداد قدرته على الانتباه و التذكر. [1]

تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات و الاستعدادات و ترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل، و قد أكَدت الدراسات أنَ 50% من المكتسبات الذهنية المتوفرة لدى المراهق في سن السابعة عشر تحصل في السنوات الأربع الأولى و30% منها تظهر فيما بين الرابعة و الثامنة و 20 % المتبقية تكتمل بين سن الثامنة والسابعة عشر، كما تبين من نتائج أبحاث أخرى أنَ 33 % من ملامح المرور المدرسي للطفل قد تكون مرسومةً عند دخوله المدرسة الابتدائية. [2]

و يتأثر هذا النمو بعدة عوامل صحية و نفسية و أسلوب التربية و التعليم والبيئة، وأن وجود الطفل في الروضة و رعايته تربويا يؤدي إلى نمو عقلي أفضل لديه.

---

[1] - مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6سنوات) و تطبيقاتها التربوية، وزارة التربية الوطنية، 2006 ص 13.

[2] - هدى محمد فناوي، مرجع سابق، ص 108

3.1- النمو الانفعالي و النفسي:

تمثل هذه الفترة القاعدة في تكوين و ترسيخ المفاهيم النفسية لدى الطفل حيث يبدأ في التعرف على نفسه و يحاول تكوين علاقات مع الآخرين خارج محيط الأسرة وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياته و تمثل كذلك مرحلة هامة في النمو الحسي فبواسطة الحواس يستقبل الطفل الميزات في البيئة مما يساهم في نموه النفسي و الانفعالي .

كما تظهر في هذه السن نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي ويصاحبها العدوان و المقاومة و تزداد الغيرة عنده وقد تؤدي إلى أساليب سلوكية دفاعية ويلاحظ أن الإناث أكثر خوفا من الذكور وهن أكثر هدوء من الذكور لذلك تعتبر هذا السن العمر المشكل بالنسبة الأولياء لصعوبة التحكم في هذه الإنفعالات أحيانا،[1] لذا يتوجب على الأولياء والمربين المساهمة بالتوجيهات السليمة والمشاركة الوجدانية في أفراح الطفل وآلامه ومضايقاته وثورات غضبه المكبوتة ومحاولة فهمها والتعرف على أسبابها ثم السعي إلى التقليل من مضايقته ليتكامل نموه الإنفعالي والنفسي بصورة صحيحة وتوازن تام منذ بداية حياته.

4.1- النمو الديني و الروحي:

يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستوعب المفاهيم الدينية والروحية و تنمو لديه معاني الخير و الحب كما تعتبر هذه الفترة سنوات تكوين الضمير الخلقي الذي يؤثر في سواء الطفل النفسي والإجتماعي،[2] لذا يجب تعويد الطفل على الخصال الحميدة وبث فيه معاني الإحترام و حب الله وشكره على نعمه الكثيرة و حب الرسول صلى اللّه عليه و سلَم والتأسي به، ثم إرشاده على حب الوالدين و طاعتهما و تقدير الناس جميعا و تدريبه على

---

[1] - Michelle .Hurtig et jean Adolphe Rondal, psychologie de l’enfant ,Tom$_2$, ed piene mandaga, Bruxelles, 1985, P 95

[2] -حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق ،ص 28.

الأعمال الحسنة و النماذج الصالحة في السلوك و المعاملات اليومية التي تمارس أمامه من قبل الوالدين و الراشدين المحيطين به في الأسرة و الحضانة و الروضة. [1]

5.1- النمو اللغوي:

يعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسا و مدخلا هاما لعملية التطبيع الإجتماعي ولنمو الطفل عامة، و يأخذ النمو اللغوي تقدما كبيرا في هذه الفترة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، ففي هذه المرحلة و مع بداية دخول الطفل المدرسة تكون لديه حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله و لفهم معاني القصص والحكايات حيث يصل محصوله اللغوي حوالي 2500 كلمة قبيل دخوله المدرسة و يستطيع إستخدام جمل تتكون من خمس كلمات في هذه الفترة. [2]

لا يكاد الطفل يبلغ السنة الثانية من عمره حتى يبرز إهتمامه الشديد بالكلمات واستخدامه لها، فتراه متشوقا إلى القدرة على التعبير عن رغباته و أفكاره في كلمات و إلى توصيل انطباعاته عن الأشياء و السؤال عمَا يريدهُ و يبدأ الطفل العادي في الثانية من عمره في استخدام الألفاظ و تنمو لديه القدرة على تعلمها عن طريق الأسئلة : ما هذا، لماذا، كيف....؟ [3]

و حينما تكون ذخيرة الكلمات غير كافية فإنه يخترع كلمات من عنده، و الأطفال في هذه السن عادة يفهمون الكلمات و الألفاظ من دون أن يستطيعون استخدامها و ذلك واضح من خلال استجاباتهم للأوامر و فهم القصص. [4]

و عندما يكبر الطفل من الثالثة إلى الخامسة فإن قاموسهُ اللغوي يتسع كثيرا كما تنمو قدرته على التعبير عن مطالبه و رغباته و خبراته و آرائه بسرعة كبيرة فتصبح

---

[1]- د . ثناء يوسف الطبع، تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص 101.
[2]- د . ثناء يوسف الطبع، مرجع سابق، ص 38.
[3]- د . عادل عبد الله محمد ، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد ، القاهرة، ط1 ،1999، ص 24.
[4]- نفس المرجع ، ص 36.

الجمل أطول و أكثر تنوع في بنائها.[1] اللغة ظاهرة اجتماعية تلازم البشر في حياتهم تساير تطورهم.

خلاصة القول أنَ لغة الإنسان هي عبارة عن أدوات ناتجة من عمليات عقلية، وصانع هذه الأدوات هو العقل الذي يقوم بعد ذلك باستخدامها في وظائف مختلفة و هناك عدة عوامل تؤثر في نمو اللغة عند الطفل منها :

- ***الذكاء*** : هو عامل من العوامل التي يخضع لها النمو اللغوي، فالطفل الذكي يتكلم قبل الطفل الأقل منه ذكاءًا ، و يرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي.[2]

- ***الوسط الاجتماعي، الثقافي و الاقتصادي :*** يلاحظ الباحثون في دراساتهم أنَ تباين مستوى اللغة بين الأطفال يعود إلى التباين الاجتماعي و الثقافي القائم في أوساطهم الإجتماعية المرجعية، و تشير الدراسة التي قامت بها " **موريت كايو**" حول هذا الموضوع إلى النتائج التالية :

- يعطي أطفال الفئات الميسورة ثقافيا واجتماعيا جملاً كاملة من حيث طولها ودلالتها و على خلاف ذلك فالأطفال الذين ينتمون إلى أوساط فقيرة كانت جملهم غير كاملة على الرغم من وصولهم إلى المرحلة المدرسية.

- تأكد للباحثة أنَ التراكيب اللغوية تتأثر إلى حد كبير بالوسط الإجتماعي وبالتالي فإنَ النموذج المستخدم يترجم نموذجا إجتماعيا محدَدًا.[3]

و على مدى هذه السنوات نرى أنَ المنطق اللفظي بينما هو بسيط جدا و محسوس جدا و مباشر إلاَ أنَه يدل على نمو مستمر، فالطفل باستمرار يحاول أن يسيطر على المشكلات التي تخصه من خلال الإعتماد على خبرات الآخرين في الصيغة العامة

---

[1] -Lentin,L,Apprendre à parler à l'enfant de moins de six ans ,Ou ?Quand ?Comment ?Paris E.S.F,1971,P 68.

[2] -Michelle .Hurtig et jean Adolphe Rondal, Opcit, page 59.

[3]- علم الإجتماع التربوي، مرجع سابق ص 187.

للكلمات وهو يسعى دوما لإيضاح الألفاظ شيئا فشيئا عن طريق الأسئلة و الإستفسار القدرة على النمو اللغوي للصغير تنتج بواسطة الفرص التي تتاح له ليتحدث و لتوجيه الأسئلة و ليصوغ مقولات بينما يكون يمارس نشاطه المفضل و هو اللعب.

6.1- النمو الإجتماعي :

إن بداية النمو الإجتماعي الحق توجد في الطفولة الباكرة و بذورهُ الأولى تثبت في محيط الأسرة ذاتها، فيمكن أن نعتبر علاقة الطفل بأمه منذ الشهور الأولى من عمره علاقة اجتماعية فهي تنطوي على تبادل الشعور و السلوك على التأثير من جانب، والإستجابة من الجانب الآخر.[1]

و يتأثر النمو الإجتماعي للطفل بالأفراد الذين يتفاعل معهم في المجتمع الذي يعيش فيه أو بالثقافة التي تؤثر على أسرته، و تعد القدرة على الحياة و الإنسجام مع الآخرين من العوامل الهامة لسعادة الفرد و نجاحه و تظهر هذه القدرة بوضوح عندما يدرك الفرد أن التكيف الإجتماعي الجيد يؤدي إلى النجاح في الدراسة و السعادة في اللعب.......إلخ والشخص الإجتماعي هو الذي يرغب في أن يكون مع الجماعات و يفضل العمل مع الآخرين عن العمل بمفرده، و السلوك الإجتماعي سلوك مكتسب فالطفل لا يولد اجتماعيا بطبعه و لكنه يتعلم ذلك و حتى يصبح اجتماعيا لابد له من صحبة الكبار، فهو يتعلم منهم كيف يتصرف وكيف يكتسب الخبرات الاجتماعية ثم تزداد صلته بالصغار كلما تقدَمت به السن، و حين يبلغ الطفل سن الرابعة يصبح النشاط الجماعي له ذا متعة نظرا لنمو قدراته الحركية و اللغوية ويتعلم عن طريق التجربة و الخطأ أن سلوكا ما يقربه من الآخرين و أن سلوكا آخر يبعدهم عنه، كما يتعلم عن طريق الأخذ و العطاء من الأطفال أكثر من أي شيء آخر.[2]

[1] -B.Hurlock , la psychologie du développement , Négrau hill Ed ,1978,Page 36.
[2]- عدنان عارف مصلح ، مرجع سابق ، ص 29.

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي استمرار عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة وازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية و نمو الألفة و زيادة المشاركة الاجتماعية و اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية في الأسرة و مع الرفاق (إبتداءًا من العام الثالث)، و تعلّم الطفل المعايير الإجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي و نمو الصداقة حيث يستطيع أن يصادق الآخرين و يحادثهم و يميل الطفل إلى التعاون في نهاية هذه المرحلة و الزعامة وقتية ولاء الجماعة قليل.

أما طفل الرابعة فتبدو عليه مظاهر الألفة و تبلغ ذروتها في الخامسة و يبلغ العناد ذروته في العام الرابع، ويميل طفل هذه المرحلة للإستقلال و لكنه لا يزال يعتمد على الآخرين إلى حد كبير، و يميل إلى اللعب مع الأطفال و تكوين صداقة، إضافةً إلى الشجار فسرعان ما يتشاجر الأطفال لأتفه الأسباب ثم يتصالحون من جديد.

و يمكن تلخيص مراحل النمو الإجتماعي فيما يلي :

1 – **علاقة الطفل مع الآخرين يمكن التعبير عنها كما يلي :**

ا / عدم الإكتئاب و التباعد ب/ الخصومة ج / الصداقة و التعاون.

2 – **علاقة الطفل مع البالغين :**

ا/ الإعـــــــتماد ب / المقاومة ج / الصداقة التعاون.

يحتاج الطفل في نموه الإجتماعي إلى المعاملة الحسنة و المحبة المتبادلة و الصلة الوثيقة و التقدير الإجتماعي و التكيف السليم، فمشاركته الفعالة في الحياة الأسرية المناسبة والنشاطات الدائرة في رياض الأطفال تمكّنه من إستخدام مكانته و إمكانياته و قدراته في

خدمة الجماعة و المشاركة معها عن طرق لعب أدوار الكبار و تقليد أعمالهم خلال الألعاب والنشاطات الجماعية التي يقوم بها. [1]

مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة من 2 – 6 سنوات) و أهم ما يميزها هي نمو الطفل من مختلف الجوانب السالفة الذكر و هي مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل .

لذا لا بد من توفير الحد الكافي للنمو المعتمد على الطمأنينة و الثقة و العطف والمحبة، و لتحقيق أفضل نمو لأطفال ما قبل المدرسة لا بد من:

- العناية بالصحة الجسمية و النفسية للطفل.
- تحصين الطفل ضد الأمراض.
- توفير التغذية المناسبة لتقابل النمو السريع.
- توفير البيئة الملائمة و وسائل اللعب الموافقة لسنه. [2]

2- الحاجات الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة :

أثبتت البحوث في مجال الطفولة أن الحاجة الإجتماعية متأصلة في نفوس الأطفال وهي التي تدفعهم إلى البحث عن مصاحبة غيرهم و الإتصال بهم و ممارسة الأخذ و العطاء معهم و هذه النزعة الإجتماعية هي التي تجعل الطفل يشعر بضرورة النظم القوانين لأنها ضروريات عملية للحياة مع الآخرين ، و التربية تستند على حاجيات الطفل الإجتماعية و لقد أوضح **جون بياجيه** أهمية هذه الظاهرة في مشكلة النظام فقال "إن الحياة

[1] -Bruner,J.S : le Développement de l’enfant .Savoir-Fair- dire ,Paris ,P.U.F , 1983,P ;18.
[2]- نايفة قطاني ، عالية الرفاعي، نمو الطفل و رعايته ، عمان ، الأردن، ط1 1997، ص 234.

الإجتماعية التي يمارسها الأطفال فيما بينهم تعتبر عاملا هاما في تكوين حياتهم الأخلاقية" [1]

و سوف نعرض فيما يلي أهم الحاجيات التي يجب أن تتوفر في بيئة الطفل و ما فيها من أناس لمعاونته في التطور السليم.

1.2 - الحاجة إلى الأمن :

تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم حاجات الطفل مرحلة ما قبل السن المدرسي، وكلما كان صغيرا كلما اشتدت حاجته إلى الأمن، و إشباع هذه الحاجة من أهم العوامل التي تساعد على نمو الطفل الإجتماعي المرغوب فيه ، و الطفل الذي لا يشبع أمنه يعاني من الخوف وعدم الثقة في نفسه أو في الآخرين و ينشأ عاجزا عن تكوين علاقات إجتماعية، ووجود الطفل في وسط الأسرة مع أمه يشعره بالأمن ويشبع حاجاته الملحة إليه،[2] وقد لاحظت ***أنا فرويد*** أنه أثناء الحرب العالمية الثانية و عندما كانت الطائرات تقذف المباني في لندن عام 1940 كان الأطفال يستمرون في اللعب أو النوم الهادئ إذا بقيت أمهاتهم بالقرب منهم، و على النقيض فإن الأطفال الذين نقلوا للريف بعيدا عن المعارك و افترقوا عن أمهاتهم و أسرهم أظهروا كثيرًا من القلق و التوتر، لذلك فشعور الطفل بالأمن من أفراد الأسرة بصفة عامة و أمه بصفة خاصة أمر ضروري لنموه ليس على المستوى الإجتماعي فحسب بل أيضا على المستوى البيولوجي و الفكري. [3]

3.2 - الحاجة إلى العلاقات الإنسانية :

ينبغي أن يكون واضحا لنا قبل كل شيء أننا لا نستطيع أن نساعد الطفل فيما يواجهه من صعوبات رئيسية ما لم نكن على دراية بمشاعره و تأثراته الوجدانية من خوف

[1]- د.محمد جمال صقر، دراسات في التربية، إتجاهات في التربية و التعليم،دار المعارف، مصر ،1995، ص 70.
[2]- سامي محمد ملحم ، مشكلات طفل الروضة ، الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، الأردن ط1 ،2002 ،ص 38.
[3]- محمد محمد نعيمة ، مرجع سابق ، ص 41.

وغضب و إحساس بالقصور و بالضعف و الواقع أن أية طريقة تربوية قائمة على تصور أنَ الطفل آلة بسيطة من جسد أو مجرد مخلوق قوامه العادة و الإستجابة المنعكسة مثل هذه الطريقة لا يمكن أن تساعدهُ فيما يواجه من مشكلات عميقة و فوق كل هذا فإن الطفل في حاجة إلى علاقة حميمية و إلى مشاعر المودة التلقائية فالنمو في المهارة والثقة والوفاق يأتي من خلال ما يتوفر للطفل من حركة مشبعة ممتعة ومن تعبير عن رغباته واستجاباته الحميمية نحو الآخرين.[1]

4.2 - الحاجة إلى جماعة الأقران:

يقصد بجماعة الأقران تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة وهي ذات تأثير في النمو الإجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل السن المدرسي بصفة خاصة وترجع أهميتها إلى أنها تضم مجموعة من نفس السن تقريبا ويستطيع الطفل أن يتعامل معها على أساس من المكانة المتساوية فالطفل كيان مستقل ويجب أن يشعر بذاته في كل الأوقات و المجالات و لذلك يجب أن تكون البيئة المحيطة به في مرحلة رياض الأطفال غنية و مزودة بالأدوات و المثيرات و كذا جماعة الأقران حتى يتسنى له أن يعيش في جو من المرح و الإنطلاق و الثقة ، و من هنا يتضح الدور الفعال الذي تمارسه رياض الأطفال لأنها توفر للطفل جماعة الرفاق المناسبة لعمره ونموه تحت رقابة المشرفين.[2]

و تقوم جماعة الأقران بوظائف عديدة تهدف إلى نمو الطفل نموًا إجتماعيًا متزنًا نتيجة للفرص المتاحة للطفل للتعامل مع الأفراد من نفس عمره و بذلك يختبر أنماطا من العلاقات و التعاملات المماثلة الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة كما تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الإستقلال الشخصي عن الوالدين و عن سائر ممثلي السلطة و على

[1]- ميريلا كيارandا ، التربية الإجتماعية في رياض الأطفال ، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى ، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992 ،ص 18.

[2] -L’enfant de 3 a 6 ans, ses besoins ,ses intérêts ,ses problèmes ,les éditions ESF 17 ,rue, viéle ;75017,Paris,1988,page 75.

توسيع آفاقه الإجتماعية و إنماء خبراته و اهتماماته و تعمل على إكسابه الإتجاهات الأدوار الإجتماعية وتعتبر الوسط الأمثل لتنمية إحساسه بالآخرين و حقوقهم و الإلتزام بالحدود و القواعد المشتركة و تنمية أخلاق التعاون. [1]

5.2- الحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة:

يفقد الطفل شعوره بالأمن إذا قُيد إستقلاله و سلبت حريتهُ كذلك يفقد هذا الشعور إذا أعطي الإستقلال بلا حدود و أُطلقت له الحرية الكاملة لأن معنى ذلك تنازل الكبار عن سلطتهم عليه و هذا يفقده التوازن و يشعره بالإرتباك و الضياع لأنه يحتاج في نموه إلى سلطة ضابطة تقوم بالرقابة و الإرشاد و ترسم له الحدود و تبيَن له ماذا حدث له إذا حاد عن السلوك المرغوب فيه و يفهم بذلك معنى الثواب و العقاب و يجب على الكبار الذين يتعهدون بالصغار أن يمتلكوا حاسة الملاءمة و التناسب و أن يعرفوا متى نعطي و متى نمنع و متى نرى الطفل كأنما هو رضيع و متى نستجيب له كرجل. [2]

6.2 - الحاجة إلى تأكيد الذات و الإستقلالية :

فرصة تأكيد الذات و الإستقلالية حاجة إجتماعية أخرى، فالطفل في حاجة إلى أن تتاح له الفرصة ليطعم نفسه و ليحاول و يجرب أثناء اللَعب، و ليتحرك بحرية و ليستغني عن اليد التي تحميه، و ليقع في أخطائه الخاصة ، إنَ الإستقلالية التي يحصل عليها الطفل نتيجة لجهده و رغبته أعظم قيمة من التي ينتزعها من أبويه نتيجة تمرده و تحدياته.

إن المشكلة الأساسية في كل قضايا الأطفال هي تحميلهم فوق طاقتهم و تشجيعهم فوق الحد الطبيعي من أجل التفوق ، هذا يعني أن حافز التفوق لا يأتي من رغبة شخصية وإنما من أجل إرضاء الوالدين، و إذا نجح الطفل إنطلاقا من هذا يعني عنده أن والديه يقيمانه على حسب درجاته و مواهبه، أما إذا فشل فإنه يحس بأنه خذل والديه يتولد عنده

[1]- فوزية دياب ، نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و دور الحضانة ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط1، بدون سنة ، ص 50.

[2]- سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 40.

شعور بالنقص يستمر طول حياته و في بعض الأحوال يرفض الطفل الإستجابة للكبار و يحافظ بطريقة شعورية أو لاشعورية على إستقلاله و كيانه في سبيل التأكيد على رفضه ومقاومته،[1] و قد أثبتت دراسة أجريت في اليابان زيادة معتبرة في عدد الأطفال المنتحرين وتعود الأسباب في ذلك إلى عدم حصولهم على الدرجات العلمية التي يتوقعها أولياؤهم ، غير أن هذه الظاهرة لم توجد في بلاد أخرى.[2]

و هناك أوقات أخرى يكون الطفل في حاجة فعلية إلى فرصة للتجريب للبحث عن إجابات عن أسئلته ليساهم في حل مشكلاته الخاصة دون تدخل الكبار. [3]

7.2 - الحاجة إلى اللعب :

الطفل لا يمكن أن ينمو ليصبح كائنا إجتماعيا إلاّ بواسطة الخبرة الإجتماعية التي تأتي من اللّعب و إكتشاف أن المخاطر التي يخشى وقوعها مع الأطفال الآخرين ليست حقيقية و كثيرا من متاعب الصغار فيما يتعلق بمشاعرهم نحو الكبار تنتهي في لعبه مع أترابه، وبفضل اللّعب يتغلب الطفل على مشكلاته العدوانية و المنافسة نتيجة تكوين مجموعات للعب وفكها طبقا لما يقتضيه الموقف و القيادة و الإتباع بل و حتى المشاجرات.

[1]- د.علاء الدين كفافي و مايسة أحمد النبال وآخرون، الإرتقاء الإنفعالي و الإجتماعي لطفل الروضة، دار الفكر ، الأردن، ط$_1$ ،2008، ص 194.

[2]- عكاشة منان الطيبي، موسوعة الطفل الصحية و النفسية، التربية الإجتماعية للطفل، دار الجيل، بيروت، ط$_1$ ، 1992، ص 23 .

[3]- سوزان إيزاكس ، القيمة التربية للحضانة و رياض الأطفال، ترجمة محمود رضوان ، دار الشروق، القاهرة، ط$_1$ ، 1992، ص 50.

فلا يستطيع أن يحقق الإستقلال عن الكبار و الثقة بنفسه إلاّ بما يملكه من مواهب التي تحصّل عليها من اللعب الحر مع الأطفال الآخرين، ولا يستطيع أن ينمي فنون التعبير في اللغة و الفن في الاستيعاب إلا إذا شاركه غيره في اللعب، إذن اللعب هي وسيلة للعيش ولتفهم الحياة. [1]

فالطفل الوحيد أو الذي يعيش في أسرة قليلة الأفراد تقل لديه فرصة التعبير عن مشاعره في اللعب و يكون بذلك شديد الإلتصاق بالكبار لأنه لا تتاح له فرص كافية للإتصال الذي يمده بالحافز و الراحة و الطمأنينة .

ففي مؤسسات رياض الأطفال يتزايد عدد الأطفال و تتنوع الشخصيات تتناقص الضغوط الخارجية، لذا يمكن للطفل أن يعبر بحرية و من ثم تكتمل لديه الصحة العقلية.

إن كثيرا من اهتمامات الطفل في بيئته و حياته الواقعية لا يمكن أن تشبع إلا في المجموعات الكبيرة في رياض الأطفال، و حينما تبدأ اهتماماته الأولى بالقراءة و الكتابة في الظهور فإنه أسهل إلى الروضة – أكثر مما هو على الأم في البيت المنعزل – أن تستغل هذه الفرصة فتقدم له المساعدة التي يحتاج إليها. [2]

إضافة إلى ما ذكرنا سابقا يجب أن نوفر له الحاجات الفيزيولوجية كالحاجة إلى الهواء و الغذاء و الوقاية من الأمراض و التوازن بين الراحة و النشاط، و على المربي أن يستغل و يوجه حاجة الطفل إلى الحياة الإجتماعية، و هي طاقة و قوة لا ينبغي إهمالها بل توجيهها توجيها سليما لتربية الفرد على النظام و خلق الوعي النظامي الصحيح في جو مملوء بالحرية المنظمة بعيدا عن الإستعباد لكي يقدر كل فرد الحرية و يتمتع بها في حدود النظم والقوانين. [3]

[1] -Jeanpiaget ,la représentation du monde chez l’enfant ,PUF,7[éme] éd.

[2]- سوزان إيزاكس ، مرجع سابق، ص 60.

[3]- محمد جمال صقر، مرجع سابق، ص 70-71.

3- دوافع الإهتمام بالطفولة في مؤسسات ما قبل المدرسة :

الأطفال مصدر الثروة الحقيقية و هم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل، فالإهتمام برعاية الطفل و تنشئته و تحقيق أمنه ضروري و يمكن تلخيص الدوافع التي أدَت بالمفكرين ورجال التربية و الإقتصاد إلى العناية بالطفولة و الإهتمام بتنشئتها تنشئة سليمة منذ وقت مبكر و خاصة في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية في :

1.3 - الدافع النفسي :

يؤمن الكثير من المربين و العلماء و المفكرين بأن للطفولة المبكرة إنعكاسات وآثار على نمو الفرد، بحيث تترك هذه المرحلة بصماتها و طابعها على جسم وعقل نفسيته وسلوكه طوال مراحل حياته، ذلك لأن الطفل في هذه الفترات يكون أكثر قابلية للتشكيل كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به سواء كانت داخل المنزل أو خارجه في البيئة الإجتماعية التي يحتك بها الطفل سلبيا أو إيجابيا. [1]

2.3 - الدافع التربوي:

تلعب المؤسسات التربوية خاصة قبل المدرسة دورا هاما في إعداد و تكوين الطفل قبل الإلتحاق بالمدرسة، بحيث يتعود فراق عائلته ساعات من النهار يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه ويشبع ميوله من الألعاب بمختلف أنواعها بالإضافة إلى الحاجة التربوية لها خصوصا لو كان الطفل في بيئة تجهل الأساليب التربوية السوية، وقد تنبه كثير من الفلاسفة إلى خطورة جهل الأمهات بتربية الأطفال قديما، فاقترح أفلاطون في جمهوريته أنه من مصلحة الطفل أن يؤخذ من أبويه ويضع تحت رعاية مربيات يتقن فن تربية الأطفال، وإذا كان معظم الفلاسفة نصحوا بترك الطفل مع مربيات متخصصات حتى بالنسبة الأم المتفرغة التي لا تخرج للعمل، إذن فمن الضروري أن تنتبه

[1]- رابح تركي، مرجع سابق ، ص 24.

الدول إلى أهمية رعاية الطفل في هذه المرحلة بالشكل الذي يضمن مستقبل الأمة وتحقيق تطورها من خلال هذه البراعم الصغيرة في المستقبل.[1]

3.3 - الدافع الإجتماعي :

تمثل الأسرة المجال الطبيعي والأساسي للتكفل بالطفل حيث يتلقى فيها المفاهيم الأولية عن الحياة الإجتماعية والمسؤوليات اتجاه الآخرين إلا أن بعض الصعوبات والعوائق التي تعترض هذا المسعى، فرضت مؤسسات جديدة قبل المدرسة مكملة ومساعدة للأسرة في تربية الطفل، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات فيما يلي:

- اليتم أو الطلاق أو مرض الأم، والغياب القهري للوالدين أو أحدهما.
- الإهمال الإضطراري لتربية الطفل نتيجة لكثرة العدد مما ينتج عنه أضرار مادية أو معنوية.

ونتيجة للصعوبات السابقة الذكر،وخاصة كثرة الأطفال في الأسرة الواحدة والجهل التربوي في الأسرة،نلاحظ أن الطفل يفتقد للعادات الإجتماعية الصالحة كالأخذ والعطاء والتعاون واحترام الآخرين وحرياتهم.

وبفضل هذه المؤسسات يتدرب الأطفال على العادات الشخصية النافعة كالنظافة وتعلم العادات الصحية في تناول الطعام إلى غير ذلك من العادات الإجتماعية الصالحة.[2]

4.3 - الدافع الإقتصادي :

إن ظروف الحياة وتعقيداتها إضافة إلى الوعي الذي أدى إلى مساهمة المرأة في التنمية، هذا ما أدى إلى إرتفاع المستوى الإقتصادي لدى بعض الأسر بعد خروجها إلى العمل وتحقيق ذاتها ودعم أوضاع الأسرة المادية، كل هذه التغيرات دفعت الأسر في

[1]- هدى محمد فناوي ، مرجع سابق ، ص 110.
[2]- عثمان سيد أحمد ، علم النفس الإجتماعي التربوي،مكتبة الأنجلومصرية، مصر، ص 219.

المجتمعات المختلفة إلى التطلع نحو إتاحة فرصة أفضل لتربية أطفالهم كما ساعد التطور الإقتصادي لدى بعض الدول المتقدمة على توفير الإمكانيات المادية الضرورية وتطوير مؤسسات ما قبل المدرسة، كما أن الظروف الإقتصادية لبعض الأسر تحول دون تزويد الطفل بما يحتاجه من لعب وأجهزة يروح فيها عن نشاطه وينمي من خلالها حواسه.

من هذا المنطلق تأكدت أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة باعتبارها مرحلة تهيأ وتأقلم للطفل قبل إلحاقه بالمدرسة ودورها فعال في التخفيف من حدة الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية التي غالبا ما تصاحب الأطفال عند إلتحاقهم بالإبتدائي بسبب الإبتعاد المفاجئ عن المنزل، ولا يجب النظر إليها على أنها مجرد مؤسسة تعليمية هدفها إمداد الطفل بالمعارف التي تهيئه للإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية فقط، ولكن لاعتبارها مرحلة أساسية في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وتنمية ترابطه مع بيئته وتعريفه بمسؤولياته وحقوقه المشروعة وتطوير قدراته ومواهبه المختلفة.

روضة الأطفال هي مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة، حيث تنتهي بالنسبة لهم وهم على أبواب دخول الصف الأول من المدارس الابتدائية، وترأس هذه الرياض في الإشراف متخصصات في التربية.

ولقد أصبحت رياض الأطفال عامل حضارة يحل كثيرا من المشاكل الاجتماعية والتربوية التي تبدو مستعصية على الأهل، وتبرز أهمية هذه المرحلة التربوية و النفسية في كونها المناخ المناسب الذي يكتسب فيه الطفل الكثير من المفاهيم والاتجاهات نحو ذاته والآخرين والعالم المحيط به.

ولم تظهر رياض الأطفال في الوجود نتيجة الصدفة وإنما نظرا للحاجة الاجتماعية لها، ولقد كانت وليدة العديد من الأفكار ومجهودات الكثير من المفكرين في التربية والمهتمين بالطفولة.

1-**نشأة رياض الأطفال**:

لم تتبلور فكرة ظهور رياض الأطفال في العالم إلا فيما يسمى بعصر النهضة الأوروبية، حيث دعى المربون الأوروبيون في تلك الفترة إلى تنمية حواس الطفل تعريضه للهواء الطلق لتقوية جسمه.

يُعتبر المفكر ***جون جاك روسو*** من كبار المربين الذين ظهروا في العصر الحديث وطالبو الإهتمام بالطفولة و تغيير النظرة التقليدية للعملية التربوية، إلا أنه لم يطبق آراءه بشكل عملي و لم يفتح مدرسة يحوّل فيها أفكاره إلى واقع ملموس، يضاف إلى ما سبق أنه يعد من زعماء الحركة الرومانسية و لذلك فإن أفكاره خيالية بعض الشيء يصعب تطبيقها. [1]

[1] -Francoise davidson paulette maguin les créches réalisation fonctioment vie et santé de l’enfant e.s.f, edition paris, 1998, p88.

ظهر بعد ***روسو مفكر*** آخر و هو ***بستالوتزي*** الألماني (1746-1827) الذي حاول تطبيق آراء ***روسو*** الخاصة بالطفولة بشكل عملي فأسس مدرسة في سويسرا للأطفال الغرباء المشردين محاولا فيها تطبيق أفكاره و كان يؤمن بأهمية المربي و دوره الفعال في تكوين شخصية الطفل.

أدرك ***بستالوتزي*** بفطرته السليمة أن ما يفتقر إليه كثير من المعلمين الشعور الإنساني ومن أهم توصياته ما يلي :

- يجب أن يتعلم الطفل الكلام قبل أن يتعلم القراءة.
- يجب أن يتعلم الطفل الرسم قبل الكتابة.
- يجب أن يستعين بالأشياء المحسوسة لتعلم الحساب
- يجب أن يقترن العمل اليدوي بالعمل العقلي.

نستخلص مما سبق أن ***بستالوتزي*** دفع بفكرة رياض الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام لأنه قام فعلا بتأسيس مدرسة لصغار الأطفال محاولا فيها تطبيق آرائه التربوية ومساهمته الفعالة أدت إلى ظهور العديد من المفكرين الذين ساهموا بدورهم في إنشاء مدارس خاصة بالأطفال ما قبل المدرسة ، إلاّ أنها لم تفرض نفسها باعتبارها كانت عبارة عن ملاجىء لرعاية الأطفال صحيا و بدنيا و دينيا. [1]

إلى أن جاء المربي الشهير ***فريديك فروبل*** عام 1837 الذي قام بإفتتاح أول روضة للأطفال بما ينسجم مع المفهوم الصحيح لرياض الأطفال ، و جعلها لأطفال ما بين السن الثالثة و السادسة و أطلق عليها إسم (المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة) كما سماها أيضا (مدرسة التربية النفسية) ثم أطلق ***فروبل*** على المدرسة إسم (***حديقة الأطفال)*** ومنه ظهرت التسمية التي شاعت في جميع أنحاء العالم و هي (روضة الأطفال)

[1] -Arnold gesel et Frances lilg opcit p123.

و لذلك فإن ***فروبل*** يعد المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال في العالم لأنه أسس هذه القواعد بما ينسجم مع القواعد التربوية الصحيحة المناسبة لهذه الرياض.

2- رياض الأطفال في بعض دول العالم :

أسست الأختان **ماكميلان** (***مارغريت*** و ***راشيل***) أول روضة للأطفال في لندن عام 1909 و كان الهدف منها الإهتمام بالأطفال المهملين و رعايتهم خاصة أبناء الفقراء وركزت على إشباع حاجات الأطفال الأساسية.

أما في إيطاليا فقد إهتمت المربية "***ماريا منتسيوري***" بتنمية المهارات العقلية والحركية عند الطفل عن طريق استخدام المواد المختلفة، فإتصلت بالوالدين و ساعدت في تثقيفهم من أجل العناية بأطفالهم و تعتمد التربية عند ***منتسيوري*** على تدريب حواس الطفل المختلفة من أهم أهدافها مساعدة الطفل على التكيف في الوسط الذي يعيش فيه.[1]

أما مرحلة رياض الأطفال في فرنسا فلمدارسها تاريخ مشرف يرجع إلى عام 1837 و هي مرحلة إختيارية لا تدخل ضمن سن الإلزام و مدتها 4 أربع سنوات من السنتين إلى الست سنوات و تقع الرياض تحت إشراف وزارة التربية .

و خلال الفترة (1900 – 1920) لمع مربون يحملون أفكار حديثة في تربية الأطفال.

في الإتحاد السوفياتي يمكن القول أن الإهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة قد إزداد بفضل زوجـــة لينين (ناديجدا كونستا نتوفنا كرويسكانا) حتى وصل عدد رياض الأطفال عام (1955) إلى 31596 روضة و ارتفع العدد إلى أكثر من 100.000 مؤسسة في الوقت الحاضر و في كل مدينة أو مؤسسة أو مزرعة إلا بها مؤسسة لتربية طفل ما قبل المدرسة.

[1]- بدران شبل نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية، مرجع سابق، ص42.

اليابان التي شهدت نهضة حديثة منذ عام 1868 بلغ عدد الرياض بها عام 1982 إلى 15152 روضة و بلغ عدد المربين فيها 19587 مربيا. [1]

3- رياض الأطفال في الوطن العربي :

بالرغم من قدم إهتمام المجتمعات برياض الأطفال كما سبق الحديث عن ذلك في العنصر السابق و بالرغم من إنتشار الرياض منذ زمن بعيد يعود إلى أواسط القرن الثامن عشر في بعض بلدان العالم المتقدم، إلا أن أقطار الوطن العربي و الدول النامية حديثة عهد برياض الأطفال، و لا يزال إهتمامها بتربية طفل ما قبل المدرسة غير كافي.

بقيت التربية قبل المدرسة في بعض البلدان العربية و لمدة طويلة تمثل مكانا ثانويا داخل الأنظمة العربية، و اعتبرتها بعض البلدان من باب الكماليات،و تركتها بلدان أخرى للظروف و الإمكانات، غير أنه منذ أن أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل عام 1958م ، أبدت المنظمات العربية إهتماما برعاية و تربية طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية، كما نشأت فكرة إعداد خطة لتربية الطفل العربي في سنواته الأولى خلال الدورة الرابعة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم عام 1977 م، كما إستجابت الدول العربية لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة بجعل عام 1977 عاما عالميا للطفل بمناسبة مرور 20 عام على الإعلان العالمي بحقوق الطفل.

و في عام 1980 عقد المؤتمر العربي في تونس ، و كذا في الكويت عام 1983 م و الخرطوم عام 1984 م ، ثم عقد المؤتمر حول نفس الهدف في تونس عام 1986 م[2].

و كل هذا جعل معظم الدول العربية تهتم بهذا القطاع ، و فيما يلي سوف نعرض أهم الأسباب التي شجعت الدول العربية للإهتمام بهذه المرحلة.

[1]- هدى محمد فناوي، مرجع سابق، ص29.
[2]- نازلي صالح احمد التربية والمجتمع المدرسة الانجلو المصرية، مصر، بدون سنة، ص48.

1.3- أسباب ظهور رياض الأطفال في الوطن العربي :

سنحاول الآن ذكر أهم أسباب ظهور رياض الأطفال في الوطن العربي.

- ***عمل المرأة :***

تتعرض المجتمعات العربية إلى تغيرات عديدة تنعكس بدورها على الطفل نموه السليم، و من هذه التغيرات خروج المرأة للدراسة و العمل بهدف المساهمة في التنمية الوطنية و رفع مستوى أسرتها الإقتصادي و كذا نيلها العديد من حقوقها، و توافر الآلات المنزلية المختلفة ساعد في تحررها، مما جعل هناك ضرورة لوجود من يقوم برعاية الطفل أثناء وجود والديه خارج المنزل.

غير أن بعض المربين ينصحون بعدم عمل المرأة خصوصا في المرحلة التي يحتاج فيها الطفل إلى أمه كل الإحتياج، و المقصود هنا مرحلة الرضاعة، فالطفل في هذه المرحلة يكون شديد التعلق بأمه و تركها له في أيدٍ قد تكون غير آمنة عليه يفقده الشعور بالحب والإحساس بالأمان، و هما من الحاجات الأساسية للنمو النفسي السليم. [1]

لكن و نظرا لأهمية المرأة في المجتمع و الدور الذي تلعبه في التنمية الشاملة لا يحق أن تحرم المرأة من حقها في العمل ، و قد أثبتت الدراسات أن خروج المرأة للعمل في حد ذاته لا يؤثر تأثيرا سلبيا على الأطفال بل هناك عوامل أخرى مثل قلة التعليم ن فالمرأة العاملة المتعلمة تحاول أن توفق بين واجباتها العملية و الأسرية، فترعى أطفالها و تمنحهم الحب والرعاية بقدر الإمكان، و هذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية الحضانة و رياض الأطفال كمؤسسة تربوية يمكن أن تهتم برعاية الطفل و تنشئته أثناء إنشغال المرأة بالعمل خارج المنزل.

[1]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص40.

- ***التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية :***

أدى التحضر و خروج المرأة للعمل إلى تغيرات في بناء الأسرة و وظائفها، حيث أدى التحول من الأسرة الممتدة الكبيرة إلى الأسرة النووية الصغيرة إلى تقليص دور أفراد هذه الأسر كالأجداد و الأعمام و العمات في تربية الأطفال ، كما أدى إنشغال المرأة خارج المنزل و ضيق مساحات البيوت إلى ضرورة تعاون الأم و الأب في الإشراف على الأبناء وتربيتهم.

في الماضي كانت الأم مشغولة طول النهار بتربية أبنائها و القيام بشؤون منزلها، أما اليوم فهي تعمل خارج المنزل ثم تعتني بأطفالها عند عودتها، كل هذه الأمور تحتاج إلى بناء برنامج يراعي هذا التغير الإجتماعي في البناء و الوظيفة و القيم. [1]

- ***زيادة نسبة الأطفال في المجتمع :***

نتيجة لزيادة الإهتمام بصحة الأم، و الرعاية الصحية للأطفال، تقدم الطب والتكنولوجيا و حب الأسرة العربية للأطفال خصوصا في الريف حيث ينظر إليه أنه ثروة ومصدر فخر و قوة كل هذا أدى إلى زيادة عدد الأطفال في المجتمع، و من المعروف أنه كلما زاد عدد الأطفال في الأسرة قل نصيب الفرد من الإهتمام و الرعاية و عليه تقع على الروضة مسؤولية القيام بدور تعويضي في هذا المجال. [2]

**** المستوى الإقتصادي و الإجتماعي :***

تعاني معظم الدول العربية من إنخفاض مستوى الدخل، و من الفقر خصوصا إذا علمنا أن حجم الأسرة الكبير يؤدي إلى إرباك الأسرة في الكثير من الأحيان، من ناحية أخرى فعلى الرغم من زيادة الإقبال على التعليم إلا أن نسب الأمية مازالت مشكلة كما أن التعليم لا يسير دائما وفق حاجات المجتمع و متطلباته، اما بالنسبة لرياض الأطفال فمازالت

[1] -Le préscolaire en Algérie.

[2]- صالح محمد علي أبو جادو سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1 1998، ص196.

الغالبة العظمى في مختلف الطبقات تنظر للروضة على أنها مؤسسة تعلم مهارات القراءة الكتابة والحساب، و هذا يعني ضرورة توعية الرأي العام بطبيعة الروضة و أهدافها.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة الذكر سبب آخر و المتمثل في ازدياد الوعي الناتج عن الإتصال الجماهيري و تطوير وسائل الإعلام ، و قد أثار هذا فعلا إهتمام الفئات المثقفة في الوطن العربي بهذه المؤسسات و جعلها تدعو إلى الخوض في العمل في تطويرها والمناداة بأهميتها نظرا لدورها الفعال في إنماء الطفل من جميع جوانبه النفسية الإجتماعية و التربوية و تهيئته للمدرسة خاصة إذا علمنا أن نسبة التسرب المدرسي في ارتفاع خصوصا أثناء السنوات الأولى من التعليم الابتدائي[1]، و يرجع بعض أسباب ذلك إلى عدم تهيئة الطفل ذهنيا ونفسيا و اجتماعيا لدخول المدرسة، و من هنا برزت ضرورة وجود رياض أطفال تقدم للصغار تربية لمرحلة ما قبل المدرسة تناسب إعدادهم للتعليم الابتدائي و تزودهم بخبرات متنوعة تهدف إلى النمو السليم و المتكامل، و التي غالبا ما تعجز أغلب الأسر بتزويده بها نظرا لقلة إمكانياتها و قلة خبرتها.

2.3 - رياض الأطفال في بعض بلدان الوطن العربي :

سوف نعطي هنا أمثلة عن واقع مؤسسات رياض الأطفال في بعض دول الوطن العربي على سبيل المثال :

- **رياض الأطفال في مصر** :

إهتمت جمهورية مصر برياض الأطفال منذ مطلع القرن العشرين، حيث أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال عام 1918 م بمدينة الإسكندرية وخصصت للذكور فقط و كانت تقبل الأطفال من سن 4 إلى 6 سنوات مقابل أجر، لذلك لم يستطع دخولها إلا أبناء الطبقات العليا في المجتمع، و في عام 1922 م تم إنشاء رياض خاصة بالإناث.

[1]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص44.

تطور الإهتمام برياض الأطفال بعد ذلك، حيث صدر القانون رقم 22 لعام 1928 بشأن التعليم في رياض الأطفال، و الذي نص على أن تدرس المواد باللغة العربية، و لقد تم إنشاء أول دار حضانة رسمية في مدينة الإسكندرية عام 1943 ، و في عام 1950 صدر القانون رقم 90 بمجانية التعليم في رياض الأطفال كما صدر قرار وزاري رقم 9180 بأن تراقب وزارة التعليم في رياض الأطفال بعد أن أصبحت مجانية تحت إشراف الدولة ووزارة التربية و التعليم ، و بعد ثورة جويلية 1952 أصبحت الطفولة محل إهتمام الدولة التي أدركت أهمية الطفولة في صناعة المستقبل، و من واجبها تخصيص الإعتمادات المالية والإشراف عليها حتى تصبح مرحلة لتنشأة الأجيال على أسس علمية و تربوية سليمة، وتنقسم مؤسسات تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في جمهورية مصر العربية إلى 3 أقسام :

دور الحضانة : و تقبل الأطفال منذ الميلاد حتى سن الثالثة.

مدارس الحضانة : و تستقبل الأطفال من الثالثة أو الرابعة.

رياض الأطفال : تستقبل الأطفال من الرابعة حتى يلتحق الطفل بالمدرسة الإبتدائية. [1]

و تهتم وزارة الشؤون الإجتماعية و العمل برياض الأطفال التابعة للجمعيات الخيرية و تدعم نشاطها لتقديم الرعاية الكاملة للأطفال كما تعمل على تأهيل المربيات بما يواكب حركة التطور و الإهتمام بالنظريات الحديثة.

كما نص القرار الوزاري رقم 154 لسنة 1988 في المادة الخامسة أن أهداف الروضة في مصر تنحصر فيما يلي :

- تحقيق التنمية المتكاملة لكافة الأطفال في المجالات العقلية و الإجتماعية و الجسمية مع مراعاة الفروق و الإستعدادات و مستويات نمو الأطفال.

---

[1]- بدران شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ص247 - 248.

- إكساب الأطفال مجموعة من المهارات و المفاهيم الخاصة(بـــــ :اللغة العربية، الرياضيات، العلوم و الفنون).
- تلبية إحتياجات و مطالب النمو الخاصة بأطفال المرحلة بما يساعدهم على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع.
- تنشئة الأطفال إجتماعيا في ظل مبادئ المجتمع.
- مساعدة الطفل على الإنتقال التدريجي من محيط الأسرة إلى جو المدرسة بما يتطلبه من تعود النظام.
- توفير بيئة ملائمة للطفل و تهيئة فرص اللعب و المرح و النشاط .
- تهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسي. [1]

بالرغم من النتائج الإيجابية المحصل عليها إلا أن هناك نقائص متمثلة في تعدد الجهات المشرفة على دور الحضانة و رياض الأطفال في مصر (وزارة التربية، وزارة الشؤون الإجتماعية، و الجهات الخيرية و الدينية.....)

كثرة التكاليف التي تجعل أن معظم الأطفال الملتحقين هم من طبقة الأغنياء وبالتالي يحرم منها الصغار الفقراء و هذا ناتج عن غياب فلسفة واضحة لهذه المرحلة وأهميتها.

- **رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية :**

اهتمت المملكة العربية السعودية بمرحلة رياض الأطفال حيث إفتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة أطفال حكومية في مكة المكرمة عام 1975 لخدمة الأمهات العاملات في الرئاسة العامة لتعليم البنات ،و في ضوء نجاح التجربة أخذ هذا

[1]- بدران شبل، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، ص 98.

النوع من التعليم في التوسع و الإنتشار في أرجاء المملكة حتى وصل عدد رياض الأطفال عام 1993/1992 إلى 366 روضة حكومية و 13 روضة أهلية.

حددت المواد من 63 – 81 بوثيقة سياسة التعليم في المملكة أهداف دور الحضانة و رياض الأطفال على النحو التالي:

- صيانة فطرة الطفل و رعاية نموه الخلقي و العقلي و الجسمي في ظروف طبيعية وسوية.
- تكوين الإتجاه الديني القائم على التوحيد.
- أخذ الطفل بأداب السلوك و تطبيعه على الفضائل الإسلامية.
- تهيئة الطفل للمدرسة.
- تزويد الطفل بثروة من التعابير و تدريبه على المهارات الحركية .
- تشجيع نشاطه الإبتكاري و تنمية حسه الجماعي.[1]

وتختلف مدة الدراسة و القبول برياض الأطفال من مؤسسة إلى أخرى لكنها تصل تقريبا إلى عامين، نظرا للإختلاف و تعدد جهات الإشراف عليها ، حيث تبدأ في إستقبال الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة و تنقسم إلى مرحلتين:

- ***الروضة*** : وهي مخصصة للأطفال الذين بلغوا سن الرابعة.
- ***التمهيدي***: وهي مخصصة للأطفال الذين بلغوا سن الخامسة.

يلاحظ في السعودية قلة إنتشار دور الحضانة و رياض الأطفال بصفة عامة مقارنة بعدد الأطفال في سن الروضة، و يرجع ذلك إلى أسباب متعلقة بطبيعة الحياة في

[1]- بدران شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ص251.

المجتمع السعودي من أبرزها النظام الأسري ، و قلة خروج المرأة للعمل و إرتفاع مستوى الدخل الذي يمكن الأسرة من إستخدام المربيات الأجنبيات في المنازل.

4- ريـــــــــاض الأطفـــــال فـــي الجـــزائـــــــــــــــر :

1.4- لمحة تاريخية:

عمل المجتمع الجزائري منذ القدم على الإهتمام بتربية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق تعليمهم في الكتاتيب أحكام تلاوة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة وبعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب، و لكن بعد سقوط الجزائر في يد الإحتلال الفرنسي عام 1830 تأثرت هذه المؤسسات التربوية كباقي المنظمات و الهيئات الأخرى بالإستعمار فأصبحت كلها مسخرة لخدمة مصالحه و مقتصرة على تلبية مطالب المعمرين، في حين لم يكن من حق الأطفال الجزائريين الإستفادة منها ماعدا فئة قليلة منهم الموالية للمستعمر، وكانت البرامج التربوية و النصوص القانونية المطبقة مماثلة للتي كانت تسير عليها مؤسسة التربية ما قبل المدرسة بفرنسا تحت إشراف "***الأخوات البيضاء***" *les sœurs blanches* اللواتي كن يشرفن أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيرية و على دور الحضانة و رياض الأطفال[1] و هذا لتحقيق أغراض سياسية و دينية و إعداد جيل موال لها لا يهدد مصالحها.

و قد بينت أبحاث كثيرة أن عشية الإحتلال كان للجزائر نظام تربوي حقيقي ذو فعالية كبيرة في المدن و الأرياف و بلغت نسبة المتعلمين الجزائريين 40 % ، كما أن نسبة الأمية في الجزائر كانت أقل من فرنسا. [2]

[1] -Claude collo, les institutions de l'Algerie durant la période Colonia le (1830 1962) édition du CNRS, paris, 1987, page 82.

[2]- احمد طالب الإبراهيمي، من التحرير إلى الثورة الثقافية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة، ص55.

و لكن عندما سيطر الإستعمار على البلاد توجه إلى حركة التربية و التعليم للقضاء عليها فأصدر عدة قرارات في هذا المجال تتمثل في وضع اليد على الأوقاف الإسلامية و حق التصرف في الأملاك الدينية بالتأجير و الكراء و غير ذلك........ [1]

هذا ما أدى إلى تقلص التعليم العربي شيئا فشيئا إلى أن اختفى معظمه في نهاية الأمر و خصوصا في المدن الكبرى، و بقي محصورا في الزوايا و المساجد و هناك عامل آخر أثر في تقلص حركة التعليم العربي في الجزائر أثناء الإحتلال نتيجة المعارك الكثيرة التي أدت إلى استشهاد بعض المثقفين العرب و هاجر آخرون ، ونتج عن ذلك حرمان أغلبية الأطفال الجزائريين من حقهم في التعليم بمختلف مستوياته بشكل عام و في الروضة بشكل خاص ، و كذا حرمان أبناء الشعب المهتمين بشؤون التربية من المشاركة في وضع الخطط والبرامج التربوية الملائمة لنمط حياتهم الاجتماعية و الدينية.

2.4- الروضة بعد الإستقلال:

بعد إستقلال الجزائر عام 1962 عملت الدولة جاهدة على محو آثار الإستعمار والسعي للحاق بالركب الحضاري في جميع المجالات، أما في مجال التربية الذي عرف عدة صعوبات نتيجة للمخلفات الإستعمارية و لسياسة التنصير و الفرنسة التي طبقتها فرنسا لمحو الشخصية الجزائرية ، و قد طرحت هذه المجريات عراقيل و مشاكل أمام المسؤولين التربويين في مراحل الاستقلال و زادت من تعقيد الأمور لمدة طويلة لأن من مبادئ حزب جبهة التحرير آنذاك محو آثار المستعمر و إعطاء الحق لكل الجزائريين في التعلم والمساهمة في شؤون الحياة الإقتصادية و الإجتماعية.

نظرا للحاجة الملحة في الإهتمام بجميع أطفال الوطن تم توجيه كل الفعاليات والطاقات التربوية (المادية و البشرية) واستغلالها أحسن إستغلال على مستوى التعليم

[1]- فاين كولونا المدرس الجزائري من 1830 1939 ، ترجمة ديوان المطبوعات الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1975، ص26.

الإجباري و بالتالي تم إلغاء التعليم ما قبل المدرسة 3 ثلاث سنوات بعد الإستقلال مباشرة بقرار وزاري.[1]

تواصلت الجهود في البحث عن أساليب و أدوات أكثر جدوى للوصول إلى الغاية المنشودة من التربية و التعليم .

قسم التعليم إلى مراحل متدرجة يأتي بعضها في أعقاب بعض نتيجة لتصور علمي هو أن الإنسان يمر بأدوار معينة في مراحل حياته و أن لكل مرحلة معالمها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى.

و هذا ما حاول النظام التعليمي في الجزائر الأخذ به إبتداءا من العام الدراسي 1978/1977 حيث قسمت مراحل التعليم إلى :

1. مرحلة التعليم التحضيري (حضانة و رياض الأطفال).
2. مرحلة التعليم الأساسي.
3. مرحلة التعليم الثانوي.
4. مرحلة التعليم الجامعي.[2]

[1]- الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي من انجاز مجموعة البحث والنشاط لوزارتي التربية والتعليم العالي مركز البحث والانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالمعهد التربوي الوطني، 1996، ص4.
[2]- رابح تركي، مرجع سابق، ص55.

كما استرجع التعليم القبل المدرسي مكانته و أهميته كلها مع ظهور المدرسة الأساسية و تجسد ذلك كله في المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 حيث ولدت مرحلة جديدة في التعليم في الجزائر و هي مرحلة التعليم التحضيري التي دخلت في نظامنا التربوي لأول مرة منذ عام 1977/1976 .[1]

و التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغو سن الدراسة الإلزامي والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة و ذلك بــــــــــ:

- تعويدهم العادات العملية الحسنة.
- مساعدتهم على نموهم الجسماني بواسطة التدريب البدني الملائم.
- تدريبهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي.
- توفير وسائل التربية الملائمة.
- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.[2]

كما بقيت هذه المرحلة من التعليم مرحلة إلزامية .

إن التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة خاصة خروج المرأة من البيت وإقحامها في ميدان العمل ترتب عنه نقص واضح في العناية التي تفترض أن توجه للأطفال الأمر الذي أدى بالمجتمعات إلى العمل على توفير مؤسسات تربوية حيث تم إنشاؤها في بادئ الأمر لضرورة إجتماعية و كانت السبب في إنتشار رياض الأطفال فيما بعد.

[1]ـ الجريدة الرسمية للتربية الوطنية العدد 33 المؤرخ في 1976.04.16 ص85.
[2]ـ وثيقة لوزارة التربية والتعليم الأساسي، بدون سنة.

و لما كانت المنظومات التربوية للدول المتقدمة تهتم بهذه المرحلة لكونها مرحلة إعدادية في تكوين الإستعدادات و تعلم المهارات الضرورية للمدرسة الإبتدائية فإن بلادنا الجزائر تسعى كذلك إلى الإهتمام بها وجعلت لها نصيبها في السلم التعليمي ، إذ بمقتضى مرسوم 1976-1980 المؤرخ في 1976/04/16 فإن التعليم التحضيري يهدف إلى استدراك نقص التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول المدرسي فهي تعد قاعدة أساسية لمرحلة التعليم الأساسي، و من بين المؤسسات غير الإلزامية الموجودة في الجزائر و التي ساهمت في تربية الطفل و اهتمت به نجد مؤسسات رياض الأطفال «كما خول هذا المرسوم للشركات الوطنية و الإدارات و الهيئات العمومية و الجماعات المحلية والمؤسسات الإشتراكية و تعاونيات الثورة الزراعية و المنظمات الجماهرية ما عدا الأشخاص والجمعيات أو الشركات الخاصة أن تفتح مؤسسات الرياض بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية ».[1]

« و يتولى الوزير المكلف بالتربية الإشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري ».[2]

و وضعت مقاييس قانونية يشترط توفرها في الأسر لإلتحاق أطفالها بروضة الأطفال و من هذه المقاييس نجد :

- عمل الأم في ميدان التعليم أو في ميادين أخرى.
- حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها.

في الآونة الأخيرة حددت الحكومة دفتر الشروط الخاص بإنشاء مراكز إنشاء مؤسسات و «مركز إستقبال الطفولة الصغيرة» بالإضافة إلى فرض الحصول على تراخيص من السلطات بالنسبة لمساعدات الحاضنات في المنزل، أي الحصول على إعتماد من مديرية الولاية المكلفة بالنشاط الإجتماعي.

[1]- المادة 21 المرسوم 79 35 الصادر في 16افريل 1976 العدد33 .
[2]- المادة 23 المرسوم 79 35 الصادر في 16افريل 1976 العدد33.

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 287/08 المؤرخ في سبتمبر 2008 الذي وقعه رئيس الحكومة أحمد أويحي و المتعلق بإنشاء مؤسسات و «مراكز إستقبال الطفولة الصغيرة» و تنظيمها و تسييرها ليضع حدا للفوضى التي كانت تسود هذا القطاع، و بعد أن أصبح بإمكان أي شخص إنشاء دار حضانة دون مراعاة أدنى الشروط المعمول بها، كما يحدد الأطر القانونية لحاضنات الأطفال في البيوت أو ما يسمى لدى عامة الناس *les nourrices* وهن الفئة التي كانت تتولى حضانة أطفال المئات من النساء العاملات مقابل مبلغ مالي يحدد بين الطرفين.

و يحدد القانون الجديد إجراءات صارمة في كيفية إنشاء دور الحضانة التي لا يجب أن تفوق طاقة إستيعابها 200 مقعد، كما يعتبر شرط التمتع بالجنسية الجزائرية أمرا أساسيا لكل من يريد إنشاء دار للحضانة كما ورد في القانون الجديد «مركز إستقبال الطفولة الصغيرة» و يمنع على أي شخص لديه سوابق أخلاقية أو سوابق عدلية إنشاء أو إدارة من هذا النوع من المؤسسات التربوية.[1]

بالإضافة إلى الإطار الخاص بإختيار المحل الخاص بإستقبال الأطفال الصغار الأقل من 5 سنوات فإن القانون الجديد يحدد شروطا خاصة بالمستخدمين تتمثل أساسا في الكفاءات المهنية بالنسبة لهؤلاء.

تشير المادة 16 من القانون الجديد إلى ضرورة أن تتطابق المشاريع و البرامج المسطرة لرعاية الأطفال مع المشاريع و البرامج التي تقررها و تضعها حيز التنفيذ المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، و يتم إستقبال الأطفال أيضا حسب المادة 17 من القانون داخل مختلف المؤسسات أو المصالح العمومية و الجماعات المحلية و هيئات الضمان الإجتماعي و التعاضديات الإجتماعية و الجمعيات و الأشخاص الطبيعيون و المعنويون الخاضعون للقانون الخاص، بمعنى أن هيئات الدولة المتمثلة في

[1] - جريدة الشروق، 6 أكتوبر 2008، العدد 2422 ، ص 3..

مختلف الهيئات الإدارية العمومية أيضا معنية بشروط إنشاء دور الحضانة المحددة في القانون الجديد.

كما يتم تشكيل لجان خاصة على مستوى الولايات لمنح التراخيص و تضم اللجنة التي يرأسها مدير الولاية المكلف بالنشاط الإجتماعي، مكان إنشاء المؤسسة، رئيس المصلحة المكلف بالمؤسسات المتخصصة على مستوى المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الإجتماعي ورئيس المصلحة المكلف بالتضامن و العائلة و متابعة الحركة الجمعوية على مستوى المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الإجتماعي، إضافة إلى مفتش بيداغوجي مكلف بالمقاطعة مكان إنشاء المؤسسة أو ممثله إضافة إلى الممثلين الولائيين لمديريات الصحة والسكان والتربية الوطنية و ممثلين لمديريات التقنيين و الشؤون العامة للولاية و مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف وممثل الأمن الوطني للولاية و ثلاثة ممثلين للجمعيات ذات الطابع الإجتماعي التي تنشط في مجال حماية و ترقية الطفولة، و تتكفل اللجنة بدراسة ملفات منح التراخيص الخاصة بإنشاء دور الحضانة، و تجتمع كل ثلاثة أشهر في دورة عادية بمقر مديرية الولاية المكلفة بالنشاط الإجتماعي ثم يرسل الملف إلى الوالي الذي يعطي موافقة نهائية تتمثل في الحصول على الإعتماد.

تخضع مؤسسات و مراكز إستقبال الطفولة الصغيرة للمراقبة الدورية لمصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني و تضمن المراقبة على تطبيق المشروع التربوي برامج النشاطات المنجزة و إحترام مقاييس الصحة المعمول بها في هذا المجال بما في ذلك توازن الواجبات، و كذا مدى إحترام الأحكام التشريعية في هذا المجال، إضافة إلى مراعاة قواعد الوقاية الصحية و الأمن.

و يتعين أيضا على الأعوان المكلفين بالمراقبة إعداد محضر يدونون فيه المخالفات و التقصير، و تبلغ نسخة منه إلى الوزير المكلف بالتضامن الوطني و الوالي والمؤسسة ومركز إستقبال الطفولة الصغيرة في أجل أقصاه 15 يوما ، و في حال معاينة أي مخالفة أو تقصير تعذر المؤسسة أو المركز للإمتثال للإعذار خلال شهر، و في حال

عدم الإمتثال للإعذار تتعرض مؤسسة أو مركز إستقبال الطفولة الصغيرة للعقوبات الإدارية تتمثل في الغلق لمدة ثلاثة أشهر أو سحب الإعتماد و سيسري نص هذا القانون بداية من العام 2009 أي بعد سنة من نشره في الجريدة الرسمية.

3.4- أنواع الرياض في الجزائر:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال من عمر 3 الثلاث سنوات إلى غاية الدخول المدرسي، وهي مؤسسات تابعة من ناحية التسيير الإداري إلى وصايا مختلفة لوزارات و منظمات و بلديات و شركات و كذا إلى القطاع الخاص..... وتطلق كلمة رياض على تلك المؤسسات التربوية المختلفة بإختلاف نظامها و أهدافها وتجدر بنا الإشارة إلى الفرق بين مدارس الرياض و مدارس الحضانة« هناك كما لا يخفى فرق هام بين الحضانة و مدارس رياض الأطفال، فمدرسة الحضانة هي مجتمع ضغير يحيى فيها الطفل حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة أي حياة طبيعية يقضي فيها معظم اليوم في نشاط حر تتخلله فترات الأكل و النوم و الراحة، لذلك تهتم هذه المدارس في ميادين رعاية الطفل صحيا، كما تهتم بتكوين إتجاهات إجتماعية سليمة لديه عن طريق القدوة الحسنة والعناية بالثقافة العامة و تربية الذوق السليم لديه و بهذا فإن مدرسة الحضانة تمثل في الواقع البيت الهادئ المنظم الذي ترفرف عليه البهجة و السعادة و المرح ».[1]

و يوجد هذا النوع من المدارس بقلة في الوقت الحاضر في الجزائر تشرف عليه البلديات و بعض المؤسسات الوطنية.

أما مدرسة رياض الأطفال فإنها بخلاف – مدرسة الحضانة - تقبل الأطفال من 4 سنوات إلى ســن 6 سنوات، و يوجد بها زيادة عما يوجد بمدارس الحضانة من مرافق نوع من التعليم يباشره الأطفال، و لتحقيق هذه الأغراض فإن رياض الأطفال تقوم بما يلي:

- ترعى صحة الأطفال و تضمن سلامة نموهم الجسمي و قوة أبدانهم.

[1]- رابح تركي، مرجع سابق، ص90.

- تنمي إستعداداتهم و قواهم العقلية و قدراتهم على النطق و قوة الإرادة و الإخلاق، وتعرفهم بالبيئة التي يعيشون فيها.
- تغرس في نفس الأطفال الإعتماد على النفس و تعلمهم خدمة أنفسهم بأنفسهم.
- تعلمهم حب أوطانهم و دينهم.
- تعينهم على متابعة الدراسة في المستقبل بنجاح. [1]

و بمقتضى الأمر رقم 35/76/ لــ 16 أفريل 1976 و المتعلق بتنظيم التربية والتكوين «يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصاية التربوية للوزير المكلف بالتربية، و تسمى رياض الأطفال أو مدارس الحضانة أو أقسام الأولاد». [2]

و بهذا تكون وزارة التربية قد حددت الأسماء المختلفة لهذه الدور التي تمنح التعليم و العناية لأطفالنا غير أن الهدف و الغرض منها واحد.

أما عن أهم أنواع هذه الدور فهي كما يلي:

1 – الرياض التابعة للبلديات:

نميز نوعان من المؤسسات التي ترعى الأطفال، النوع الأول هي دور الحضانة ويلتحق بها الأطفال الذين لا يتعدى عمرهم الثالثة، و النوع الثاني و هو الذي يهمنا في البحث و يضم رياض الأطفال و يلتحق بها الصغار ذو السن الثالثة إلى الرابعة حتى 6 سنوات و يشترط لقبول الأطفال في هذه المؤسسات أن تكون الأم عاملة أو غير قادرة صحيا بالتكفل بطفلها، و وجود شرط كهذا دليل على عدم إمكانية إستيعاب كافة الأطفال الذين يتوفر فيهم شرط السن، و ذلك لقلة عدد الروضات التابعة للبلديات، و إذا ما عرفنا رياض الأطفال على مستوى ولاية الجزائر فهي لم تتجاوز حتى نهاية سنة 1990 ثلاثون

[1]- رابح تركي، مرجع سابق، ص90.
[2]- وثيقة وزارية، النصوص المتعلقة بتنظيم و تسيير المدارس التحضيرية، بدون سنة.

30 روضة، كذلك مؤخرا قد تم رفع الأجر المدفوع من طرف الأولياء لهذه المؤسسات و الذي بلغ 3000 دج مما دفع إلى قلة و تراجع الأولياء من أخذ أطفالهم إلى الروضة.

كما أنه قد تم حذف الشروط السابقة الذكر فيما يخص عمل الأم و صحتها حيث أصبح بمجرد دفع الأجر المطلوب فإنه سوف يقبل الطفل في الروضة، و على سبيل المثال نجد على مستوى الجزائر العاصمة الرياض التابعة للبلديات و هي :

روضة صوفيا، روضة ساحة إفريقيا، روضة الأبيار، روضة الفتح ببئر خادم.

أما على مستوى ولاية بومرداس و التي هي ميدان بحثنا فإنها لا تتوفر على هذا النوع من الروضات.

2 – الرياض التابعة للشركات الوطنية:

عملا بأحكام المادة 21 من الأمر رقم 35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 حصلت الهيئات العمومية و المؤسسات الوطنية على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية بفتح مؤسسات للتعليم فقامت بعض المؤسسات الوطنية كشركة **سونطراك** و **سونلغاز** ومؤسسة **البريد و المواصلات** بتأسيس رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها سواء كانوا آباء أو أمهات وتستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم فيما بين 3 و 6 سنوات، إن أبناء العاملين بهذه المؤسسات يستفيدون من الخدمات التربوية التي تقدمها هذه الرياض مقابل مساهمة مالية قدرها 3000 دج سنويا، و تسير هذه الرياض بمساهمة الشؤون الإجتماعية للمؤسسة، كما تستقبل هذه المؤسسات نسبة معينة من الأطفال من غير أبناء العاملين في المؤسسة مقابل مساهمة مالية يدفعها أولياء الأطفال قدرها 3000 دج شهريا، و يتوفر هذا النوع من الرياض على تجهيزات و ألعاب تربوية حديثة و عصرية بإعتبارها مؤسسات إنتاجية، كما تحضى بمربيات متخصصات و منشطات تشرفن على رعاية الأطفال، كما توجد مختصة في الأرطوفونيا، ومختصة نفسية، كما تقوم المؤسسة المشرفة على الرياض بتكوين المربيات و رسكلتهن ومتابعتهن بيداغوجيا على فترات في الجزائر داخل المؤسسة

أو في الخارج خاصة فرنسا، كما لوحظ في الروضة التابعة لسونطراك – هذا النوع من الرياض توجد واحدة منه في ولاية بومرداس بدأت تستقبل الأطفال منذ التسعينات- و توجد ثلاثة أقسام للأطفال هي :

- فوج الصغارles petits :

يلتحق بها الأطفال الذين لم يبلغوا 2 سنة من العمر، تقدم لهم العناية بنظافة الجسم وتقديم وجبات الأكل و فترات للعب والنوم، و ليس هناك برنامج مخصص لهم، ومهمة المربية هي حراستهم أثناء اللعب و اليقضة.

- فوج الأواسط les moyens :

يلحق به الأطفال الذين يتراوح أعمارهم مابين 3 و 4 سنوات بالإضافة إلى الرعاية المقدمة لهم فإن هناك برنامج خاص بهذه الفئة تقدمه المربية و هو ملائم لعمرهم.

- فوج الكبارles grands :

هذا الفوج يستقبل الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و 6 سنوات، لهم برنامج تربوي و تعليمي متنوع، حيث زيادة على نشاطات الفوجين السابقين فإن هذا القسم له نشاطات تعليمية تخص مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و التعبير و ذلك لإعدادهم للمدرسة الإبتدائية و تتم هذه العملية في شكل ألعاب موجهة و نشاطات.

3 – الرياض التابعة للقطاع الخاص:

فرض بروز حاجات جديدة في المجتمع منها إرادة النجاح المدرسي و كثافة البرامج و زيادة نسبة العاملات فتح هياكل جديدة للتكفل بالطفولة، هياكل تعددت تسمياتها وللقطاع الخاص نصيب منها، حيث تحصل رسميا على رخصة إنشاء مدارس للرياض منذ عام 1992، و منذ هذا التاريخ عرفت البلاد إنتشارا واسعا لهذه الرياض و هذا النوع من الرياض هو الذي يهمنا بإعتباره ميدان بحثنا، كما عرفت ولاية بومرداس هذا النوع من

الرياض في السنوات الأخيرة منذ 2004 . و لا ننسى أن نشير إلى أن وزارة التربية والتكوين قد قامتا بإنشاء أقسام خاصة بالتعليم التحضيري داخل المدارس الإبتدائية، و كان ذلك سنة 1982 وأصدرت وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تتضمن البرنامج العام لأنشطة الأطفال داخل مؤسسات ما قبل المدرسة، و يهدف التعليم التحضيري حسب الوثائق الرسمية إلى:

تهيئة الأطفال للدخول المدرسي و ذلك بمساعدتهم على النمو الجسماني وتعويدهم على العمل الجماعي، و تمكينهم من تعلم مبادئ الكتابة و القراءة و الحساب و تدريبهم على حب الوطن و الإخلاص.[1]

4.4- **طرق تمويلها**:

تتحمل الجماعة أو الهيئة العمومية التي تنشئ مؤسسة رياض الأطفال وحدها جميع الأعباء المالية، و يمكن لها أن تطلب مساهمة مالية من الأولياء الذين لهم أبناء مسجلون في إحدى الرياض، و يحدد مبلغ هذه المساهمة بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتربية ووزير المالية لأن التعليم في هذه المؤسسات ليس مجانا.

أما في القطاع الخاص فإن الأولياء هم من يتحملون مسؤولية دفع الأجور مقابل الخدمات و الرعاية المقدمة لأطفالهم، و تختلف تكلفة الروضة من روضة إلى أخرى حسب الموقع و الخدمات المقدمة.

5.4- **مناهج رياض الأطفال**:

إهتمت الدولة بالمدرسة، بينما أهملت روض الأطفال من ناحية إعداد منهج تربوي تسير عليه المؤسسة خلال المراحل التي يتواجد فيها الطفل، لكن هذا لم يمنع من وجود مناهج و إن لم تتوحد في محتواها غير أنها تساهم في تنمية الطفل داخل الروضة معتمدة في ذلك على طبيعة الطفل و ميوله و التي يمكن التعامل معها بواسطة اللعب .

[1]- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، وزارة التربية، المعهد التربوي الوطني ، أوت 1990

و النشاط التربوي القائم حاليا يقوم على إجتهادات مديرة الروضة بالتعاون مع المربية حيث تعملن على تحديد المواضيع و الأنشطة التي تقدم للأطفال، وتختلف هذه النشاطات بإختلاف الأفواج التي ينتمي إليها الطفل، و أهم النشاطات المقدمة للطفل ما يلي:

- **التربية البدنية:**

يقوم الطفل بحركات منسجمة مع بدنه وبنيته الفيزيولوجية الضعيفة وغير الناضجة تماما، و تهدف هذه الحركات إلى تنمية العضلات وتناسقها مثل: القفز والجري، التسابق والتسلق. وبفضل هذه الحركات البسيطة يكتشف الطفل عضلاته الدقيقة، كما أن هذه التمارين تساعد على نمو جسمه بشكل سليم، و حتى يتحقق هذا كله يجب أن تتوفر الروضة على مساحات واسعة مجهزة بألعاب و حدائق تمكن الطفل من ممارسة التربية البدنية.

- **التمارين الإيقاعية:**

تقوم المربية بإصدار أصوات مختلفة من حيث الإيقاع و الشدة، و بناءا عليها يقوم الطفل بحركات معينة، تهدف هذه العملية إلى تعويد الطفل التركيز و الإنتباه و تنمي لديه القدرة الصوتية السمعية و القدرة على التركيز.

- **الألعاب الحسية الحركية:**

تقدم للطفل قطعا مفككة و نموذجا كاملا فيطلب منه أن يركب تلك القطع في شكل النموذج الأصلي و نماذج أخرى من إختراعه الشخصي، فيعمل هذا النشاط على تنمية القدرة الذهنية للطفل كما تترك للطفل الحرية في إختيار ما يود بناءه، و يفكك أيضا بعض النماذج للتعرف على أجزائها و هذا ما يجعل الحواس المستعملة تنمو و تتهذب.

- **الأناشيد و الأغاني:**

يتعلم الطفل بعض الأغاني البسيطة و يقوم بحفظها باللحن و الإيقاع مما يساعدهم في إنماء لغتهم و تدريبهم على الحفظ و السمع.

كما يقوم بحفظ بعض السور القرآنية و الأحاديث الشريفة و الأدعية التي تعمل على تعليمه مبادئ دينه و أسسها و كذا تعليمه مبادئ الإحترام و الطاعة و الولاء والإستجابة لأوامر الكبار.

- **التمارين التعبيرية** :

تختار المربية قصصا مشوقة و مثيرة لإهتمام الأطفال ثم تعمل على مطالبتهم بإعادة سردها على مسمعها، و قبل أن تسرد المربية القصة تطالب الأطفال بحركات إيقاعية تبعث عندهم الشعور بالرغبة لسماعها أو الحماس للإستجابة لأحداثها و تشجعهم على الإصغاء والإستجابة الحركية لما يتخلل القصة من أحداث و أصوات، فقد يتخيل الواحد منهم مثلا أنه أحد الحيوانات الأليفة أو المفترسة أو الطيور أو إحدى الآلات الموسيقية أو وسيلة من وسائل النقل كالسيارة و الطائرة ليقوم بما تقوم به أو ينطق بما ينطق به، كما تطلب المربية منهم أن يقصوا عليها قصصا يعرفونها أو يسردوا لها حوادث رأوها أو نشاط مارسوه، و هذه العملية تنمي لديه القدرة اللغوية و تكسبه فصاحة النطق الجيد للحروف والشجاعة الأدبية.

- **الأشغال اليدوية** :

يتدرب الأطفال على إستعمال المقص و القلم في التقطيع و كذا التفتيت

و التلصيق والتلوين و الرسم.....وهي عمليات تقوم بعض الحواس كالبصر و اليد

و بعض المهارات والعمليات العقلية في إنجازها.

إن الإحساس بالذات الناجم عن ممارسة مثل هذه الأنشطة يظهر بوضوح في كل ما يقوم به الطفل و يعمله، فالحركة توفر له الفرصة للتعبير كوسيلة بديلة عن التعبير الشفوي والكتابي و تشكل خطوة أولى في التعلم العملي.

النشاطات السابقة الذكر يقوم بها الأطفال الذين ينتمون إلى قسم الصغار كذلك الأواسط و الكبار مع بعض التوسع و الزيادة في المدة الزمنية، أما بالنسبة لفوج الكبار فإن المنهج عندهم يحمل الطابع التربوي التعليمي بإعتبارهم يحضرون للمدرسة فيبدأون في تعلم كتابة الحروف و الأشكال و الحساب و مبادئ القراءة.

أما الوسيلة المستعملة في تطبيق المناهج فهي اللعب لطالما اعتبر الناس و منذ القدم أنه لا يعدو أن يكون وسيلة لإفراغ الطاقة التي يتمتع بها الأطفال، إلا أن الدراسات التي تمت في القرن الحالي أعطت للعب معنى أعمق يجدر بالمربين معرفته و الإطلاع عليه، إن اللعب في نظر المهتمين بالطفولة يحمل أهدافا ثلاثة:

- إن اللعب يقود إلى التفكير و الإكتشاف.
- إن اللعب هو الجسر الذي نعبر عنه في إقامة علاقاتنا الإجتماعية.
- إن اللعب يؤدي إلى تحقيق التوازن العاطفي.

و عليه فاللعب ليس مجرد إفراغ طاقة زائدة أو ملأ أوقات الفراغ، و إنما هو وسيلة للتعرف على الحقيقة سواء في البيئة أم معرفة ذات الإنسان و له تأثيره على نموهم العضلي والعصبي، و بالتالي له تأثيره على مقدرتهم على التعلم. [1]

و يجد الطفل متعة كبيرة و هو يلعب و بخاصة إذا ما قام بإنجاز ما يدخل السرور على قلبه مهما كان هذا الإنجاز في نظر الكبار بسيط، كأن يدخل شيئين في بعضهما من أشكال و حجوم مختلفة أو يقوم بإرتداء ثيابه أو فك أزرار قميصه أو ربط سيور حذائه.

---

[1]- جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس "المرشد في منهاج رياض الأطفال"، الأردن، ط1 ،2001، ص 59.

تتم جميع أنواع اللعب إما بشكل فردي أو جماعي عن طريق مشاركة الآخرين له، يلعب الطفل وحده في البداية غير أنه سرعان ما يمل هذا النوع من اللعب و يأخذ في البحث عمن يشاركه ألعابه من الأطفال الذين هم في سنه لأنهم أقدر على التفاهم معه،لتقاربهم في المستوى العقلي و أنواع النمو الأخرى.

إن الطفل يمكنه من خلال اللعب أن يتعلم كثيرا من جوانب الحياة الإجتماعية إذا كانت لديه القناعة بأهمية هذا النوع من التعلم و الذي أصبح في بعض البرامج المتطورة جزءا متمما للمواد الدراسية الأخرى.[1]

أما فيما يخص اللغة المستعملة في هذه المؤسسات فهي اللغة العربية و الواقع يظهر أن المربيات تحاولن تقريب الطفل من اللغة العربية الفصحى في هذه الأقسام، فتحاول المربية إستعمال المصطلحات العربية مثل: تسمية الأدوات المدرسية كالقلم، الكراس، المسطرة. و هذا للشروع في تهيئة الطفل كما تقوم بتصحيح مخارج الصوت للطفل في نفس الوقت.

تشهد مرحلة الروضة تهذيب و تنظيم الكلمات و المفردات التي إكتسبها الطفل وذلك في قالب نحوي بسيط كنطق بعض الأفعال نطقا صحيحا، و استعمال الضمائر في محلها والتمييز بين المذكر و المؤنث......

و المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات يتكلم أفراده لهجات مختلفة بإختلاف المناطق و الجهات و تسمى بالعامية التي تعتبر وسيلة التخاطب بين أفراد المجتمع خلال التعامل في الحياة اليومية، و من خلال الملاحظات الأولية التي تدخل في إطار النظرة المسحية للبحث الميداني تبين أن هناك عوامل عدة تتدخل في تشكيل لغة الطفل أهمها:

التباين بين العامية و اللغة الفصحى: إن هذا التباين هو في حد ذاته أحد العوامل التي يزداد أثرها السلبي على النمو اللغوي، فإذا نظرنا إلى اللغة السليمة أي اللغة الفصحى

[1]- نفس المرجع، ص 65.

فإننا نجد إختلاف اللهجات المحلية الموجودة في مجتمعنا و لا شك أنه يؤثر تأثيرا سلبيا على التطور اللغوي السليم، و أهم العيوب تظهر من ناحية نطق الحروف، و كذلك من ناحية تركيب وصياغة الجمل من الجانب النحوي كالتأنيث و التذكير.

أما من ناحية تسمية الأشياء و الأدوات المستعملة في الحياة اليومية فلا يمكن حصر التباين الموجود، كل هذه العوامل تؤدي إلى عرقلة النمو اللغوي السليم لدى الطفل، كذلك هناك عامل آخر يتدخل في تشكيل لغة الطفل الجزائري و هو إمتزاج العامية باللغة الفرنسية مما يؤثر على سلامة نطقه للكلمات و صعوبة تركيبه للجمل الصحيحة .

مما يجعله يعاني من صعوبات لغوية لاحقا في مراحل الدراسة الإبتدائية و هنا يظهر دور الروضة حين تحاول المربية تصحيح اللغة و إستعمال كلمات بسيطة و مفهومة لتكوين رصيد لغوي ثري يساعده على تخطي المرحلة الإبتدائية من الدراسة بنجاح خاصة أن هذه الفترة (فترة الروضة) هي فترة مهمة في مجال اللغة، إذ أن مكتسباتها تشكل الدعامة الأساسية للمراحل الأخرى، و يتم ذلك عن طريق إصغاء الطفل للآخرين و التعامل مع الجماعة، و بالإشتراك معهم في التعبير عن الأفكار بشكل واضح أثناء اللعب و التمثيل وإعادة صياغة الجمل أو التعبير عن حادثة معينة أو قصة من القصص و تكوين أسئلة ومحاولة الإجابة عن أسئلة أخرى.

6.4- برامج رياض الأطفال:

البرنامج هو الخطة المقترحة و التي تضم التجارب التربوية الواجب إجراؤها تحت إشراف منظم.[1]

تعتبر برامج رياض الأطفال ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر الذي نعيش فيه من أجل تزويد الأطفال بالمفاهيم و الخبرات المناسبة التي تساعدهم على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور العلمي و التكنولوجي و التي تكسبهم الإتجاهات و الميول و

[1]- سرحان الدمرداش، المناهج ،دار العلوم للطباعة، القاهرة، ط3 ،1972، ص 15.

العادات و تساعدهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها و التكيف مع متطلباتها و مواجهة مشكلاتها.

و أثناء إعداد برامج مرحلة ما قبل المدرسة يجب وضع في الحسبان ما يلي:

- مراعاة خصائص نمو الطفل و حاجاتهم و إستعداداتهم و ميولهم و قدراتهم و رغباتهم.
- مراعاة إختيار الأنشطة التي تساعد الطفل على تأمل و ملاحظة كل ما هو موجود في البيئة المحيطة به.
- إستخدام برامج مرنة تلائم جميع الأطفال ، و يسمح للفروق الفردية بينهم بالظهور بشكل واضح.
- يعتبر اللعب نشاطا أساسيا في البرامج، فالطفل عن طريق اللعب يتعلم المفاهيم بطريقة مبسطة.
- يجب أن تكون البرامج مناسبة للأطفال من حيث الزمن، فلا تكون قصيرة جدا حتى لا تفقد الهدف منها و لا تكون طويلة جدا فتبعث الملل في نفوس الأطفال. [1]

أما في الجزائر وحسب النشرة الرسمية للتربية الوطنية فإنه تقع جميع الرياض تحت وصاية وزارة التربية فيما يتعلق ببرامجها. [2]

غير أن ما لاحظناه في رياض الأطفال خاصة التابعة للقطاع الخاص هو عدم وجود برنامج موحد بها، كما تعتمد بعض الرياض في محتوى برنامجها المقدم على برنامج القسم التحضيري و يطبق خاصة على أطفال فوج الكبار، و هذا البرنامج إقترحته وزارة التربية ويحتوي على أنشطة متنوعة في حدود قدرات الطفل و يقوم على أساس نشاط اللعب، و هو برنامج تربوي يراع فيه إمكانيات الطفل و ميوله و أهداف مجتمعه، و هذا لتحضير وإعداد الطفل للمدرسة و من ثم تسهيل المهمة للمدرسة الإبتدائية لمباشرة البرنامج التربوي للسنة الأولى أساسي وهذين المرجعين هما:

* وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري من طرف وزارة التربية.

[1]- وفاء سلامة ،التربية البيئية لطفل الروضة ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ط1 ، 1998، ص 31-32.
[2]- الجريدة الرسمية، ص 85.

* كتاب المربية معد من طرف مجموعة من الأساتذة لمدرسة تكوين مربيات الأطفال التابع للمجلس الشعبي لمدينة الجزائر.

وضعت وزارة التربية وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري في أوت سنة 1990، حيث قامت بتحديد النشاطات التربوية بناءا على أهداف التعليم التحضيري مراعية في ذلك خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة الحساسة.

فوعت جدولا لتوزيع الأنشطة و التوقيت و هو كالتالي: [1]

جـــــدول تــوزيـــع الأنشطـــــة و التـــــوقــيت: [2]

الأنشطة	التوقيت	الحصص
الإستقبال:		
- التربية الإسلامية	2 سا و 30 د	10 حصص X15 د.
- الملاحظة	1 سا و 40 د	5 حصص X20 د.
- التربية الحسية	1 سا	3 حصص X20 د.
	30 د	2 حصص X15 د.
التربية اللغوية:		
- المحادثة	2 سا	6 حصص X20 د.
- النشاطات الممهدة للقراة	1 سا	3 حصص X20 د.
- الخط التشكيلي	1 سا	3 حصص X20 د.
- التربية الرياضية	1 سا و 20 د	4 حصص X20 د.
التربية الفنية:		
- المسرح و التمثيل	1 سا	2 حصص X 30 د.
- الرسم	1 سا و 40 د	4 حصص X25 د.
- الأشغال اليدوية	2 سا	4 حصص X30 د.
التربية الموسيقية:	1 سا و 40 د	10 حصص X10 د.
- الأناشيد	40 د	2 حصص X20 د.
التربية النفسية الحركية:	2 سا	4 حصص X30 د.
- الألعاب التربوية	2 سا	4 حصص X30 د.
- التهيئة للخروج	2 سا و 30 د	10 حصص X15 د.
- الإستراحة	2 سا و 30 د	10 حصص X15 د.
- المجموع	27 سا	

[1]- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري،وزارة التربية، المعهد التربوي الوطني ، أوت 1990، ص 14.
[2]- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري،وزارة التربية، المعهد التربوي الوطني ، أوت 1990، ص 16.

كما اقترحت وزارة التربية برنامجا للتعليم التحضيري و هو كالآتي:

جـــــدول يــوضـــــح البــرنـــــامــج الــمقــتـــــــرح:

المحاور	الأسماء	الأفعال	الصفات
إكتشاف الذات	الجسم : الرأس(الوجه،العين،الأذن،الأنف،الشعر..). الجذع(الصدر،البطن،الظهر). الأطراف(اليد،الرجل،الفخذ،الساق،الأصابع)	أمشط أنظف أقلم	طويل -قصير - سمين -نحيف - سريع -بطئ- خفيف -ثقيل.
العائلة	الأب،الأم،الجد،الجدة،الأخ،الأخت،العم،الخال..	أحب -أحترم -أساعد	كبير -صغير
الألبسة	السروال،القميص،المعطف،الجوارب،الحذاء ،الفستان،المئزر،التنورة......	أشتري -ألبس -أنزع -أغسل	جديد -جميل -قديم -صوفي -قطني.
المنزل و الأدوات المنزلية	المنزل،المطبخ،غرفة النوم،غرفة ،الغسالة، الإستقبال،المرحاض،المنشفة،الفرشاة،الحنفية، الطاولة،الكراسي،المذياع،الثلاجة، الهاتف......	سكن -أكل -نام -هاتف -دخل....	واسع -ضيق -بارد -ساخن -قاتم.
التغذية	اللحوم،الأسماك،الخضر،الفواكه،الحليب و مشتقاته،الحبوب......	قشر -شوى -قلى -حضر -أكل	لذيذ -حلو -حامض -صالح -فاسد.
الروضة	المربية، المديرة، الحارس، الساحة، الملعب، الأصحاب، القاعة، القسم، العلم، الحديقة.	لعب -حيا -رتب....	قريبة -بعيدة.
الأدوات المدرسية	المحفظة،القلم،الورق، أقلام ملونة ، فرشاة، الدهن، المعلمة، المبراة، الغراء...	رسم -جمع -برى -ألصق -لون -قطع...	أحمر -أزرق -أبيض -شفاف.
السوائل	الماء،الزيت،الخل،العطر،العصير....	تبخر -تجمد -شم -سال	طيبة - كريهة.
عالم الحيوانات و الطيور	حيوانات أليفة ،حيوانات مفترسة ، طيور ،حشرات.	نبح- غرد- طار -نهق....	أليفة – متوحشة -مفيدة – ضارة.
المهن و الحرف	خباز، جزار، بحار، طبيب ،معلم...	عجن- ذبح- حلق- درس....	خبز – سماعة...
وسائل النقل	السيارة، الحافلة، القطار، الشاحنة، الباخرة، الدراجة، الطائرة...	سافر- ركب- سار...	سريعة – بطيئة – مزدحمة.
الطبيعة	البحر، الشاطئ، الرمل، الصحراء، الغابة، الجبل....	سبح- تنزه- زار- هب- هطل...	هادئ – صافية – عائمة – جميلة.
الأعياد	عيد الفطر،الأضحى، المولد النبوي الشريف، عاشوراء......	إحتفل -هنأ- زار...	سعيد – مسرور.

جدول يوضح أنواع المحاور مع تحديد الأسماء و الأفعال و الصفات التي يجب أن يكتسبها طفل التعليم التحضيري و طفل الروضة[1].

[1] - وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري،وزارة التربية، المعهد التربوي الوطني ، أوت 1990،ص 33،32.

و ينبغي كذلك عند تقديم المحاور مراعاة ما يلي :

- ميول الأطفال و رغباتهم و إهتماماتهم.
- المدة الزمنية التي يستغرقها المحور.
- الفترة الزمنية المناسبة التي يقدم خلالها المحور(الفصل- الشهر - الأسبوع).

أما الوسيلة التي ينبغي إعتمادها في ممارسة الأنشطة على مستوى مؤسسات ما قبل المدرسة حيث يبدو في جل حركاته و تصرفاته اليومية و لذلك فمهما تعددت طرق ممارسة النشاطات فإنه ينبغي على المربية أن تراعي التوجهات التالية في تعاملها مع الأطفال :

- إستغلال ميل الأطفال للحركة و اللعب،و العمل على تنظيم النشاط التربوي وفق رغباتهم و قدراتهم.
- الإعتماد على حيوية و نشاط الطفل بإعتباره المحور الأساسي في جميع الأنشطة المقررة.
- على المربية أن تقترح و تتلقى الإقتراحات و تشجع المبادرات.
- مراعاة قابلية التعب و التركيز عند الأطفال، مما يتطلب تحديد الفترة الزمنية المخصصة لكل نشاط حسب طبيعته، بحيث لا يجوز ممارسة نشاطين يتطلبان جهدا عقليا في فترتين متتاليتين.
- الإستفادة من خبرات الأطفال و أخذها بعين الإعتبار في تناول الخبرات الجديدة.

- على المربية أن تستغل الوضعيات الطارئة و المشاكل اليومية للأطفال بإدراك قيمتها وتحويلها إلى نشاط يستغل في وقته، بتقديم الحدث و دعمه بخبرات جديدة تتعلق بنفس الموضوع و الحدث.

- على المربية أن تقلل من تدخلاتها و أن تأخذ بعين الإعتبار رغبات الأطفال حتى لا تحد من فعالياتهم و تلقائية مشاركتهم و بالتالي قد توجههم إلى حيث لا يرغبون.

- على المربية أن تشجع التفاعل بين الأطفال أنفسهم و معها كذلك و عليها أن تشجع الممارسات الحرة داخل القسم. [1]

كما إقترحت وزارة التربية خطوات تنفيذ المحاور مهما كان موضوع المحور المراد تقديمه للأطفال فإنه يتطلب عند تنفيذه مراعاة اخطوات التالية:

- التهيئة: تتمثل في إثارة إنتباه الأطفال إلى ظاهرة أو موضوع معين له علاقة بالمحور المستهدف و ذلك بإستخدام حوافز فنية متنوعة قادرة على توجيه إهتمامات الأطفال وميولهم و إحداث الإستجابة الكافية التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار، علما بأن التنظيم المكاني للقسم يلعب دورا أساسيا من حيث مرونته و قدرته على التكيف مع المحاور المقررة.

- الملاحظة و إستغلال المكتسبات.

- التعبير عن الأفكار. [2]

و سوف نعرض فيما يلي البرنامج التربوي لإحدى الرياض الخاصة لولاية بومرداس مع العلم أن هذا البرنامج أقترح من طرف المديرة مستعينة في ذلك ببرامج التعليم التحضيري ، و هو موجه للأطفال ذوي الأعمار 3 و 4 و 5 سنوات.

---

[1]- وزارة التربية، 1990، ص 20.

[2]- نفس المرجع السابق ص 18.

جدول البرنامج اليومي لإحدى الرياض الخاصة بولاية بومرداس

التوقيت	البرنامج اليومي للروضة
7:30 د ← 9:00 سا	إستقبال الأطفال
9:00 سا ← 9:30 د	غناء و أناشيد و سور قرآنية.
9:30 د ← 10:00 سا	تربية حركية و جسمية و ألعاب.
10:00 سا ← 10:30 د	لمجة و إستراحة.
10:30 د ← 11:00 سا	تعبير و محادثة – تربية حسية – خط – حساب.
11:00 سا ← 11:30 د	رسم حر – رسم موجة – تلوين – تقطيع – دهن.
11:00 سا و 30 د	المرور إلى المرحاض –ترتيب القاعة و تحضير الأطفال لوجبة الغداء.
12:00 سا	وجبة الغداء(على حسب القائمة اليومية للطعام).
13:00 سا	إستراحة.
13:30 د ← 15:00 سا	تقطيع – طوي – أشغال يدوية – قصص.
15:00 سا و 15 د	لمجة – مرور الأطفال للمرحاض.
15:00 و 30 د	نهاية اليوم في الروضة – ترتيب القاعة – تهيئة الأطفال لمغادرة الروضة.

هذا البرنامج لا يطبق بالضرورة بالترتيب المعروض و إنما يمكن للمربية أن تقوم بنشاط ما تراه ملائما للأطفال دون الآخر كما أنها لا تلتزم بالمدة الزمنية المطلوبة دائما، إذ يمكن للأطفال أن لا يتموا عملهم في نفس اليوم فتقوم المربية بإكماله في اليوم الموالي، كما أنها تراعي دائما رغبة الطفل و إستعداده لتقبل النشاط.

هذه الأنشطة لا تقدم بالشكل المعروف في المدرسة لأن الغاية التربوية من البراج خلال هذه الفترة العمرية الحساسة هي تعويد الطفل على سماع الصوت و نطقه نطقا صحيحا و تسمى بمرحلة ما قبل القراءة و هكذا بالنسبة للكتابة فيدرب الطفل في هذه المرحلة على رسم الأشكال و خطوط مختلفة تساعد على تنمية عضلاته الدقيقة، و تمرنه على مسك القلم وتسمى بمرحلة ماقبل الكتابة، أما مرحلة الحساب فيتلقى الطفل خلالها تدريبا على نطق الأرقام و رسم أشكالها ثم العد بالترتيب و توزع هذه النشاطات التربوية على فترتين الصباح و تقدم خلالها مجموعة من النشاطات الفكرية و الجسمية و الرياضية، و فترة مساء فيها نشاطات ذات الطابع اليدوي، و الأشغال اليدوية و تتخلل هاتين الفترتين فترة راحة التي تأتي مباشرة بعد تناول وجبة الغداء.

5- الأهداف العامة لرياض الأطفال:

تنهض تربية أطفال ما قبل المدرسة في الروضة على أهداف محددة، و هذه الأهداف هي :

- ***أهداف تنموية*** : بمعنى أن برامجها لابد وأن تخطط أساسا للوصول إلى تحقيق متطلبات النمو لطفل هذه المرحلة ومن ثم فإن عليها أن تعمل على تزويد الطفل بالمهارات والصفات السلوكية العامة .

- ***اهداف اجتماعية*** : حيث تعمل الروضة على تنمية روح الجماعة لدى الطفل مع رفاقه، وتعلمه الاعتماد على نفسه كما تكسبه بعض العادات الاجتماعية الحسنة، وتعوده على ممارسة نشاطات عملية قصد احترام الطفل قواعد المعاملة مع الغير والمحافظة على المحيط ، كما تعوده على تطبيق قيم المجتمع في علاقته مع زملائه من خلال :

  - احترامه للقواعد والسلطة في سلوكه الشخصي.

- تميزه بين ما هو صواب وما هو خطأ في تصرفاته.[1]

- ***أهداف أخلاقية*** : تتمثل أساسا في تعويد الطفل على ممارسة العادات الصحية السليمة في حياته اليومية من خلال مساعدته على العناية الصحية، والاعتناء بنظافة: الجسم، الثياب، المكان، الأكل، الوسائل، وتعلمه القواعد البسيطة المتعلقة بأمنه وسلامته وإجباره لعناصر الوجبة الغذائية المتكاملة.

- ***أهداف نفسية حركية*** : وذلك من خلال تلبية حاجات وميول الطفل إلى الحركة واللعب، ومساعدته على النمو الحركي، معتمدة في ذلك على إمكانيات الطفل الذكائية والانتباه. [2]

- ***أهداف تحضيرية للمدرسة*** : حيث تعتبر مرحلة إعداد للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ويتضمن ذلك تهيئته للتعليم النظامي و إكسابه المفاهيم و المهارات الخاصة باللغات والرياضيات، و التربية الإجتماعية و الأخلاقية و الدينية.[3]

تهدف التربية في الروضة إلى تعويض الأطفال المحرومين ثقافيا و اقتصاديا في بيئهم و ذلك أن نقص الغذاء يؤدي إلى تأثيرات خطيرة على صحة الأطفال مما يؤدي إلى صعوبات في التعلم عندهم.

كما تعمل الروضة على ترسخ مبادئ الدين عند الأطفال من خلال تحفيظهم لبعض الآيات والسور القصيرة، وحفظ بعض الأناشيد الدينية البسيطة، وتعودهم على شكر الله تعالى على نعمه بالدعاء، واحتفالهم بالأعياد الدينية والاجتماعية في مجتمع الروضة. [4]

في الأخير يمكن القول أن الأسرة و الروضة مؤسستان ضروريتان لتربية الطفل، ذلك لأن الروضة ليست بديلا للأسرة بل هناك تكاملا في الأدوار و الوظائف

---

[1]- حنان عبد الحميد العناني، برامج طفل ماقبل المدرسة، مرجع سابق، ص 52.
[2]- دعواقف ابراهيم، التعلم الاجتماعي في رياض الأطفال، نصوصه وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 3 -4.
[3]- فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة،نمو-مشكلات-مناهج و واقع، ص 34.
[4]- بدران شبل، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية ، مرجع سابق ، ص40 - 41.

التربوية والصحية و الإجتماعية و الثقافية التي تتطلب التنشئة السليمة، فالروضة مطالبة بأن تقوم بجهد وافر لتعويض بعض السلبيات التي تتسم بها التربية الأسرية.

كما أن الرياض مطالبة بالتعويض عن التغذية السيئة أو غير المتوازنة التي تقدمها الأسرة للطفل، و تعويض مختلف أشكال الحرمان من اللعب و أدواته، كذلك فإن حل مشكلات الطفولة المبكرة الصحية و الإجتماعية و النفسية و حماية الطفل لا يمكن أن تقوم بها الروضة لوحدها، و إنما إتصال مستمر مع الأسرة من خلال التعاون بينهما.

1. خصائص العينة

جدول رقم 01 : توزيع المبحوثين حسب سن الطفل :

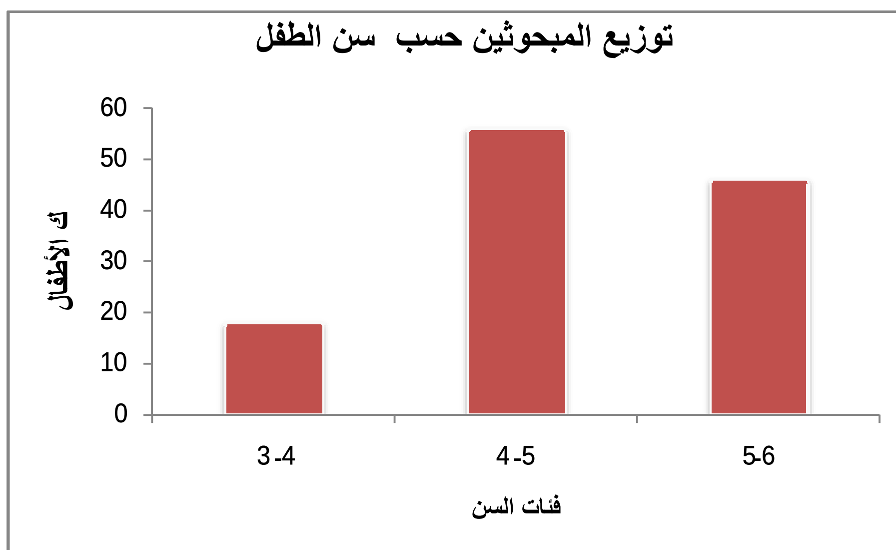
فئات السن	ك	النسب %
3ـــ 4	18	15
4ـــ 5	56	46,67
5ـــ6	46	38,34
المجموع	120	100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن فئة السن الغالبة لدى أطفال عينتنا هي الفئة 4 - 5 سنوات مقدرة بنسبة 46,67 % تليها فئة 5 - 6 سنوات بنسبة 38,34% و أخيرا تأتي فئة السن 3 - 4 سنوات بنسبة 15% .

و هكذا يتضح لنا أن النسبة الغالبة على عينتنا هي نسبة الأطفال الذين يتراوح عمرهم مابين4-5 سنوات ممثلين ب 56 طفل ولقد قدر متوسط عمر الأطفال في هذا البحث ب 4,74 سنة.

يرجع طغيان الفئة العمرية 4 - 5 سنوات على العينة إلى إهتمام الأولياء بتعليم أبنائهم وتحضيرهم فكريا ،أما تراجع هذه النسبة إلى 38,34%عند الفئة العمرية 5 - 6 سنوات فيعود إلى وجود قسم تحضيري مجاني في المدارس الإبتدائية يستقبل هذه الفئة و الذي أصبح في السنوات الأخيرة إجباريا.

الشكل رقم 01 : مدرج تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب السن :

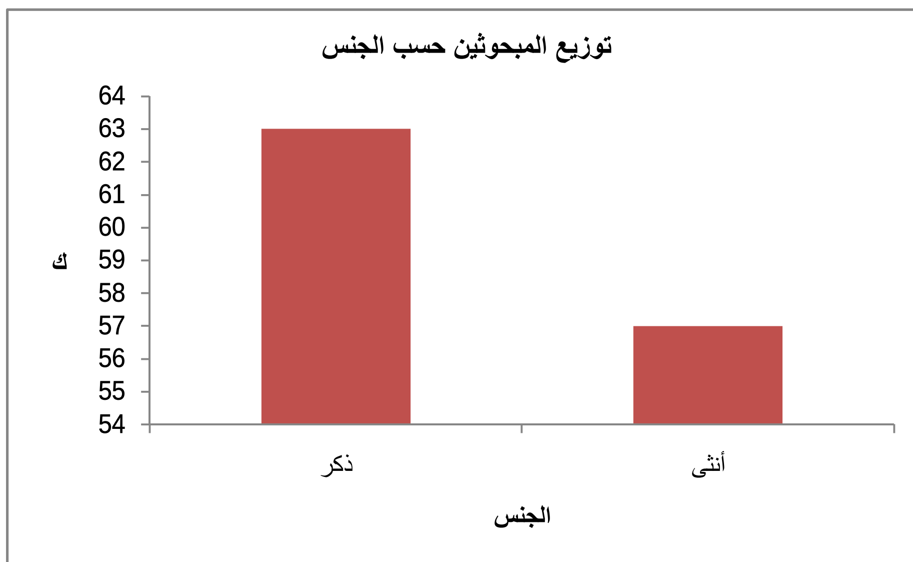


جدول رقم 02 : توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	**ك**	**النسب %**
ذكر	63	52,5
أنثى	57	47,5
المجموع	120	100

حسب معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور هي الغالبة في عينة البحث مقدرة ب 52,5% مقابل 46,67 % إناث ، و هذا يدل على إهتمام الأولياء بأطفالهم مهما كان جنسهم من أجل تحضيرهم للمستقبل.

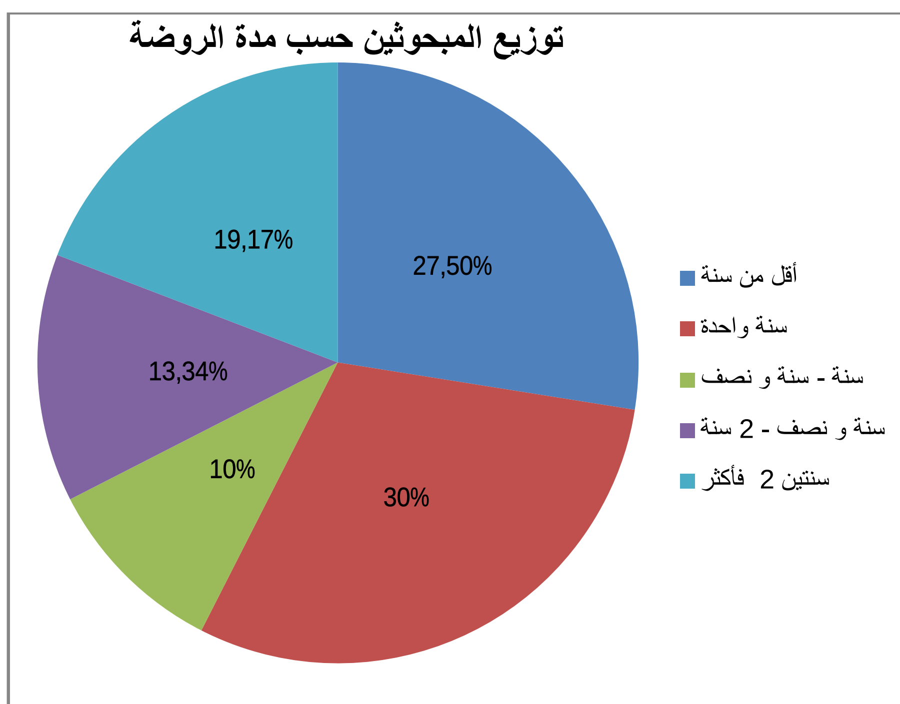
الشكل رقم 02 : أعمدة تكرارية تمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس :



جدول رقم 03 : توزيع المبحوثين حسب مدة الروضة:

مدة الروضة	ك	النسب %
أقل من سنة	33	27,50
سنة واحدة	36	30
سنة - سنة و نصف	12	10
سنة و نصف - 2 سنة	16	13,34
سنتين 2 فأكثر	23	19,17
المجموع	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن مدة تواجد الأطفال في الروضة متباينة حيث أن الفئة الغالبة هي 1 سنة مقدرة بنسبة 30% ،تليها المدة الأقل من سنة بنسبة 27,5% تأتي بعدها الفئة أكثر من 2 سنة مقدرة ب 19,17% ثم الفئة سنة و نصف إلى سنتين ب 13,34% ، و أخيرا المدة من سنة - سنة و نصف بنسبة 10%.



الشكل رقم 03 : دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين (الأطفال) حسب مدة الروضة :

جدول رقم 04 : توزيع الأولياء حسب المستوى التعليمي :

	الأب		الأم	
المستوى التعليمي	**ك**	**%**	**ك**	**%**
إبتدائي	8	6,67	2	1,67
متوسط	25	20,83	20	16,67
ثانوي	37	30,83	36	30
جامعي	50	41,67	62	51,67
المجموع	120	100	120	100

يتبين من خلال معطيات الجدول أن أغلب الأولياء لهم مستوى تعليمي جامعي ممثلين بنسبة 41,67% يليهم ذوي المستوى التعليمي الثانوي ب 30,83% ثم ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 20,83% يأتي بعدهم أصحاب المستوى التعليمي الإبتدائي بنسبة 6,67%أما نسبة الآباء الأميين فهي منعدمة.

من هذه المعطيات نستخلص أن الأولياء ذوي المستوى التعليمي الجامعي يمثلون المنوال المقدر ب 50 أب جامعي.

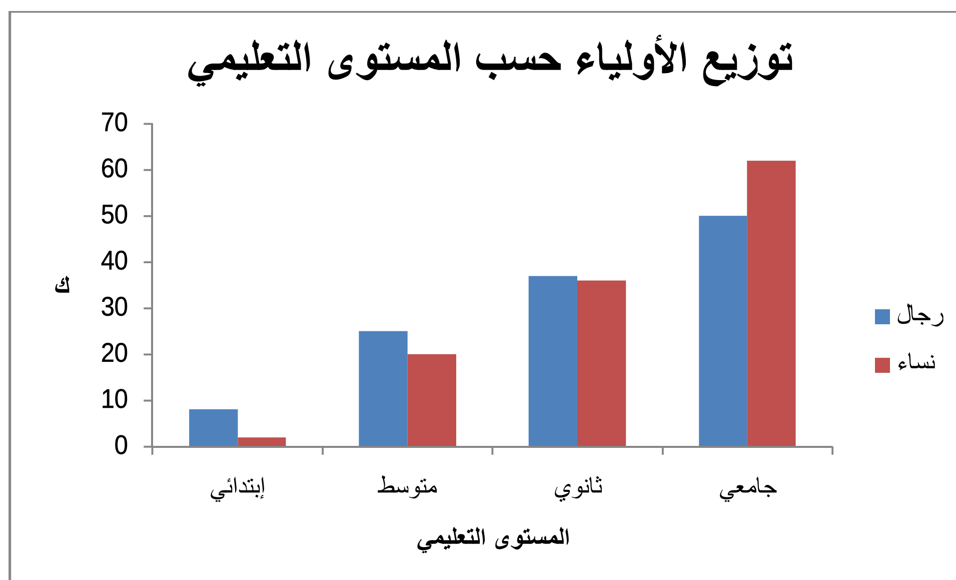
من خلال أرقام الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة نسبة للأمهات تمثلها ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 30% ثم ذوات المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 16,67%.

بعدها تأتي نسبة 1,66% و تمثل الأمهات الإبتدائيات، أما نسبة الأمية عند أمهات أطفال عينتنا فهي منعدمة.

على أساس هذه المعطيات نستنتج أن الأمهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي يمثلون المنوال المقدر ب 62 أم جامعية.

نستخلص من هذه المعطيات أن الأغلبية الساحقة لأولياء أطفال العينة من ذوي مستوى تعليمي مرتفع (ثانوي، جامعي) بمعنى آخر فإن الوعي بأهمية الروضة يكون مرتفع أيضا، كذلك فإن هذا المستوى العلمي المرتفع يسهل الحصول على منصب عمل خاصة بالنسبة للأمهات مما يجعلهن بحاجة إلى الروضة بسبب غيابهن عن المنزل.

الشكل رقم 04 : أعمدة بيانية مزدوجة تمثل توزيع الأولياء حسب المستوى التعليمي:



جدول رقم 05 : توزيع الأولياء حسب الوضعية المهنية :

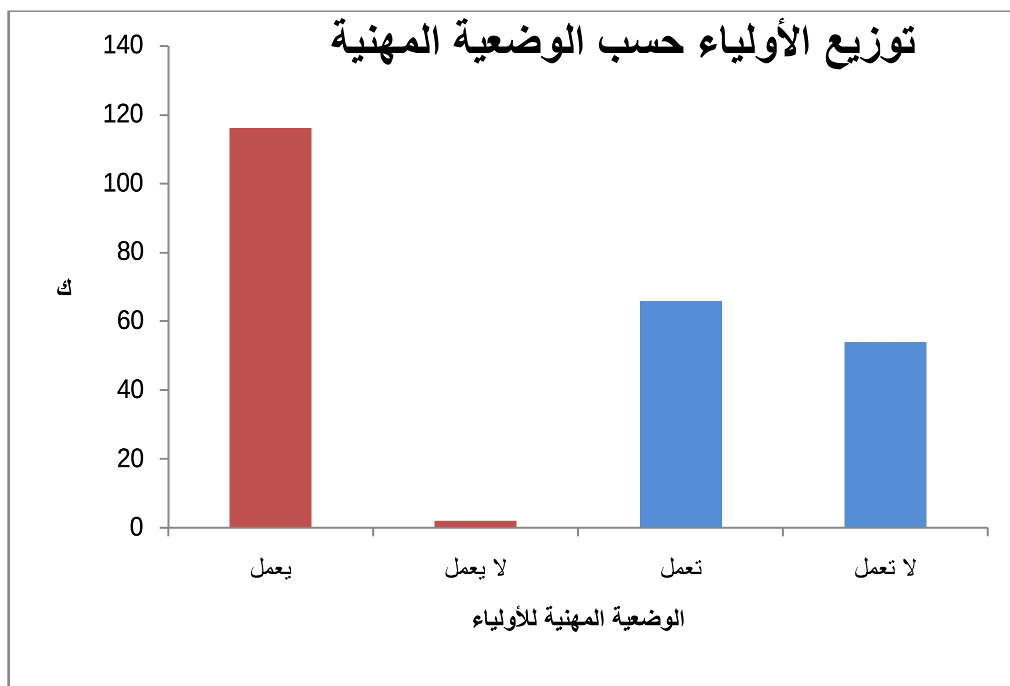
الوضعية المهنية		ك	%
الآباء	يعمل	116	96,66
	لا يعمل	2	1,76
	متوفي	2	1,76
المجموع		120	100
الأمهات	تعمل	66	55
	لا تعمل	54	45
المجموع		120	100

من خلال قراءتنا للجدول إحصائيا نلاحظ أن أغليبة الرجال يعملون بنسبة 96,66% مقابل 1,76% فقط لا يعملون ، كما توجد لدينا حالة وفاة ممثلين بنسبة 1,76% كذلك.

أما بالنسبة للأمهات فنجد كذلك أن نسبة الأمهات العاملات أعلى من نسبة الأمهات الماكثات بالمنزل و ذلك بنسبة 55% مقابل 45%.

أن عمل كل من الأب و الأم يجعل الدخل مرتفعا مما يمكنهما من دفع تكاليف الروضة شهريا ، لكن هذا لا يمنع وجود أطفال للأمهات الماكثات بالبيت و ذلك بنسبة 45% و هي نسبة معتبرة مما يدل على أن الروضة لم تعد مكانا مخصصا لحراسة أطفال الأمهات العاملات.

الشكل رقم 05 : أعمدة بيانية تمثل توزيع الأولياء حسب الوضعية المهنية :



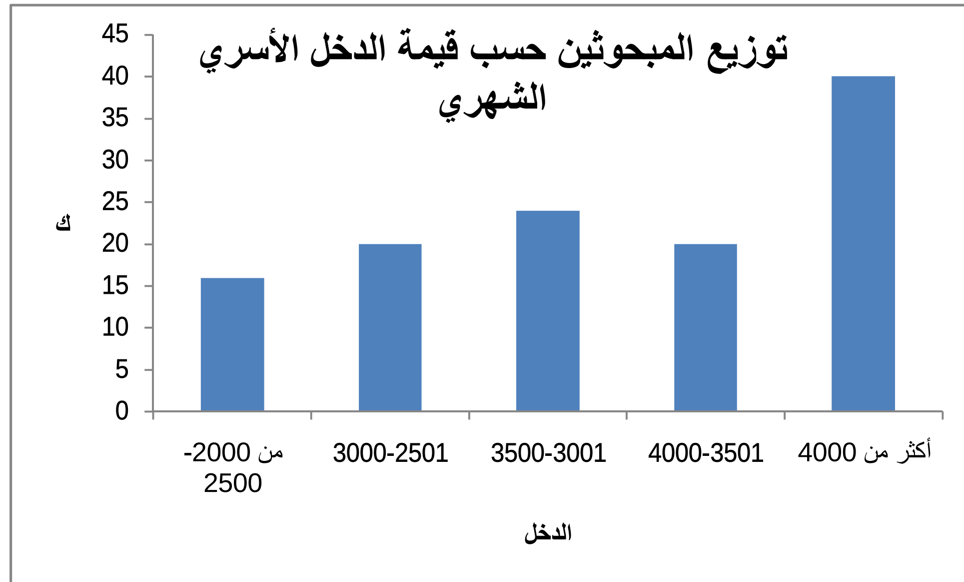
جدول رقم 06 : توزيع المبحوثين حسب قيمة الدخل الأسري الشهري :

الدخل الأسري	**ك**	%
من 2000-2500	16	13,33
2501-3000	20	16,67
3001-3500	24	20
3501-4000	20	16,67
أكثر من 4000	40	33,34
المجموع	120	100

حسب معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية الأسر تتمتع بدخل أكثر من 4000 **دج** في الشهر بنسبة 33,34% . ثم الأسر ذات الدخل من 3001-3500 **دج** بنسبة 20% بعدها لدينا نسبة 16,67% لقيم الدخل 2501-3000 **دج** و 3501-4000 **دج** و أخيرا الأسر ذات الدخل من 2000-2500**دج** بنسبة 13,33%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن معظم الأسر دخلها معتبر و هذا راجع إلى مساهمة المرأة في سوق العمل و بالتالي مساهمتها إقتصاديا في البيت إلى جانب زوجها مما يساعد في دفع تكاليف الروضة لإبنهما التي تعتبر مرتفعة حسب ما صرح به بعض الأولياء.

الشكل رقم 06 : أعمدة تمثل توزيع المبحوثين حسب قيمة الدخل الأسري الشهري :



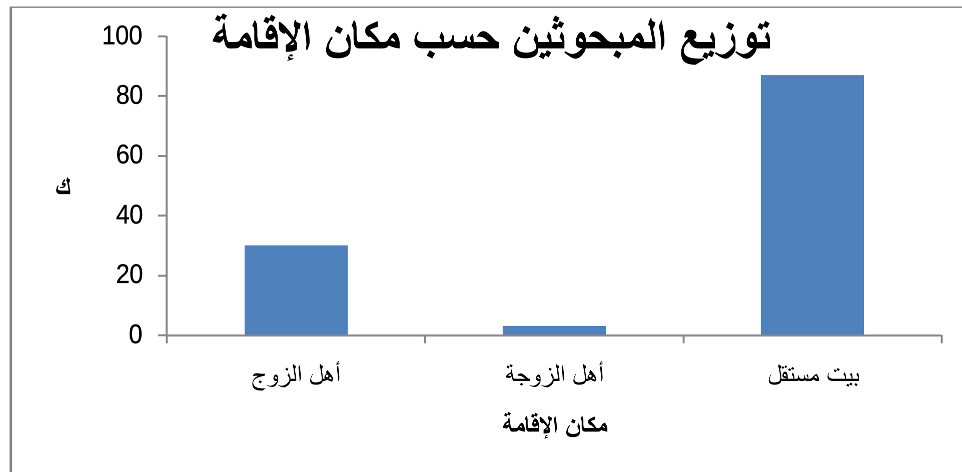
جدول رقم 07 : توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة :

مكان الإقامة	ك	%
أهل الزوج	30	25
أهل الزوجة	3	2,5
بيت مستقل	87	72,5
المجموع	120	100

يبدو من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأزواج في عينتنا يقيمون في بيت مستقل و ذلك بنسبة 72,5% ثم تأتي نسبة الأولياء الذين يقيمون مع الأهل مقدرة ب 25% .

نستنتج من الإحصائيات السابقة أن معظم الأولياء يتمتعون باستقلالية الإقامة عن الأهل ممثلين ب 87 أسرة و هم يشكلون المنوال كما تدل هذه المعطيات أن المجتمع الجزائري يسير شيئا فشيئا إلى نمط الأسرة النووية.

الشكل رقم 07 : توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة (دائرة نسبية) :



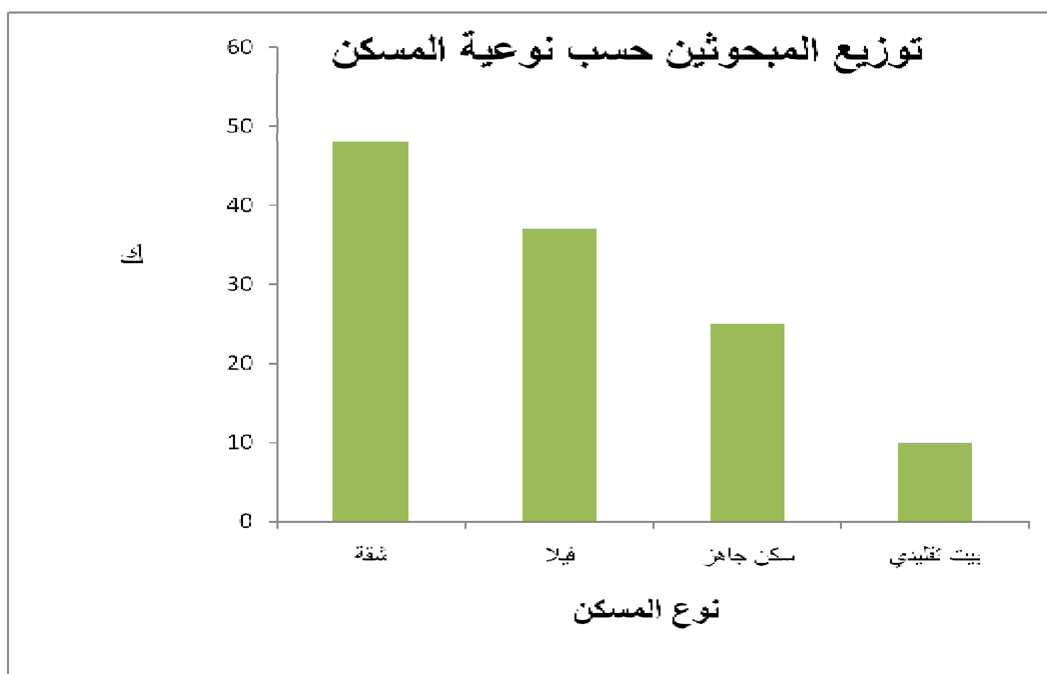
جدول رقم 08 : توزيع المبحوثين حسب نوعية المسكن :

نوعية المسكن	ك	%
شقة	48	40
فيلا	37	30,83
سكن جاهز	25	20,83
بيت تقليدي	10	8,34
المجموع	120	100

حسب معطيات الجدول يتضح لنا أن أغلبية الأولياء يسكنون في شقة بنسبة 40% ثم بعدهم يأتي الذين يسكنون في فيلا بنسبة 30,83% يليهم من يسكنون في سكنات جاهزة بنسبة 20,83% وأخيرا لدينا من يسكنون في بيت تقليدي بنسبة 8,34%.

هذه النسب تؤكد ما قلناه سابقابأن الأسرة الجزائرية تميل إلى نمط الأسرة النووية حيث نلاحظ أن نسبة الأسر التي تسكن في شقة هي 40%، كما نلاحظ ظهور نمط جديد من السكنات الجاهزة و التي ظهرت في ولاية بومرداس مباشرة بعد زلزال 2003

الشكل رقم 08 : توزيع المبحوثين حسب نوعية المسكن :



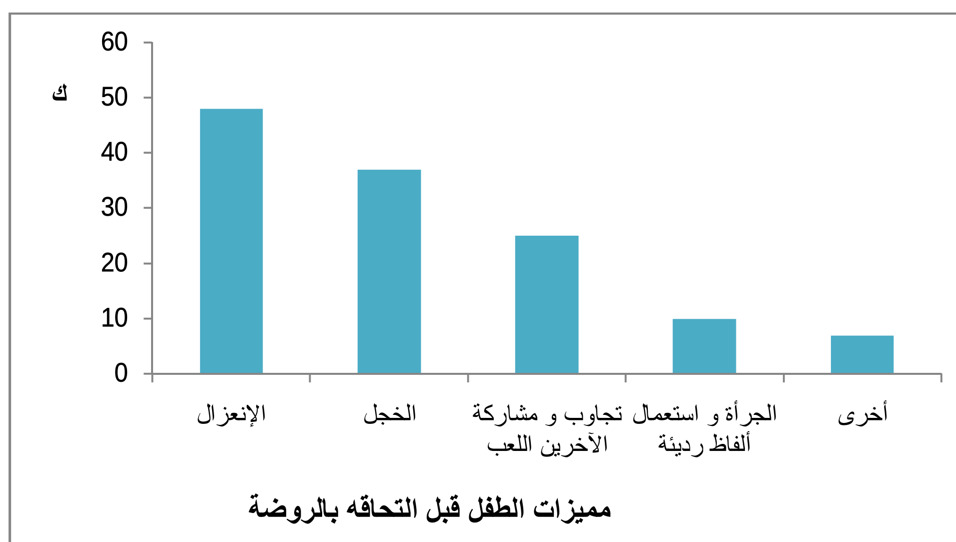
جدول رقم 09 : توزيع الأطفال حسب مميزاتهم قبل إلتحاقهم بالروضة :

مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة	ك	%
الإنعزال	48	40
الخجل	37	30,83
تجاوب و مشاركة الآخرين اللعب	25	20,83
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	10	8,34
أخرى	7	5,84
المجموع	120	100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية الأطفال قبل إلتحاقهم بالروضة كانوا أطفال عاديين يتميزون بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب و ذلك بنسبة 37,5% يليهم الأطفال المتميزون بالجرأة و المستعملين للألفاظ الرديئة و ذلك بنسبة 21,67% يأتي بعدهم الأطفال الخجولين بنسبة 20,83% ثم لدينا الأطفال المنعزلين بنسبة 14,17% ،و أخيرا لدينا الأطفال الذين يتميزون بمميزات أخرى بنسبة 5,84% ممثلة في (الغيرة ،الإلتصاق بالأم،أكل الأظافر،نوبات غضب،الأكل القليل........).

إن هذه المميزات هي صفات عادية بالنسبة للأطفال خاصة في هذه السن (أي ما بين 2 - 6 سنوات) حيث تعتبر حاسمة في تشكيل شخصية الطفل ،لذا لابد من وجود من يرشده إلى السلوكات السليمة.

الشكل رقم 09 : أعمدة بيانية تمثل توزيع الأطفال حسب مميزاتهم قبل إلتحاقهم بالروضة:

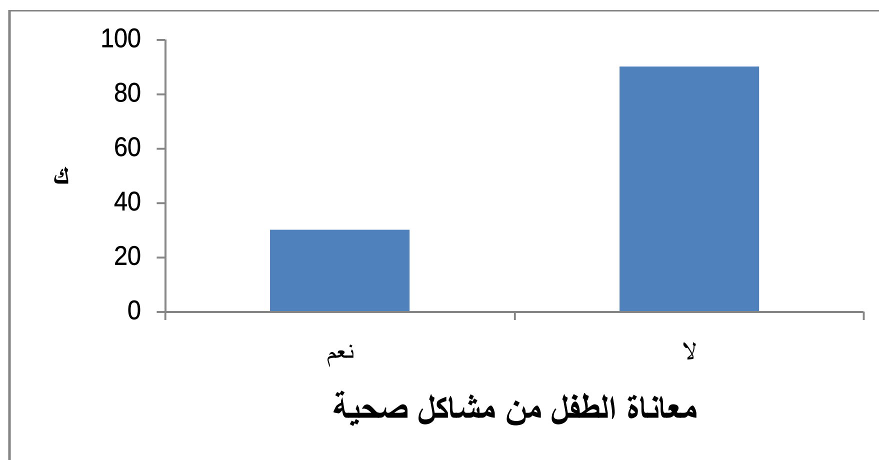


جدول رقم 10 : توزيع الأطفال حسب معاناتهم من مشاكل مرضية :

معاناة الطفل من مشاكل مرضية	ك	%
نعم	30	25
لا	90	75
المجموع	120	100

يبدو من الجدول أن نسبة الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة هي 75% مقابل 25% بالنسبة للأطفال الذين يعانون من مشاكل مرضية.و يمكننا حصر هذه المشاكل المرضية التي يعاني منها الأطفال في : الحساسية من الغبار و من بعض الفواكه و المكسرات ، الربو،مشاكل نفسية، ضعف البصر مشاكل في النطق و التأتأة ، مشاكل نفسية متمثلة في نوبات الغضب و عدم الأكل والبكاء و فرض النفس.

الشكل رقم 10 : توزيع الأطفال حسب معاناتهم من مشاكل مرضية :



جدول رقم 11: توزيع الأطفال حسب ردود أفعالهم عند إلتحاقهم بالروضة في الأيام الأولى للروضة :

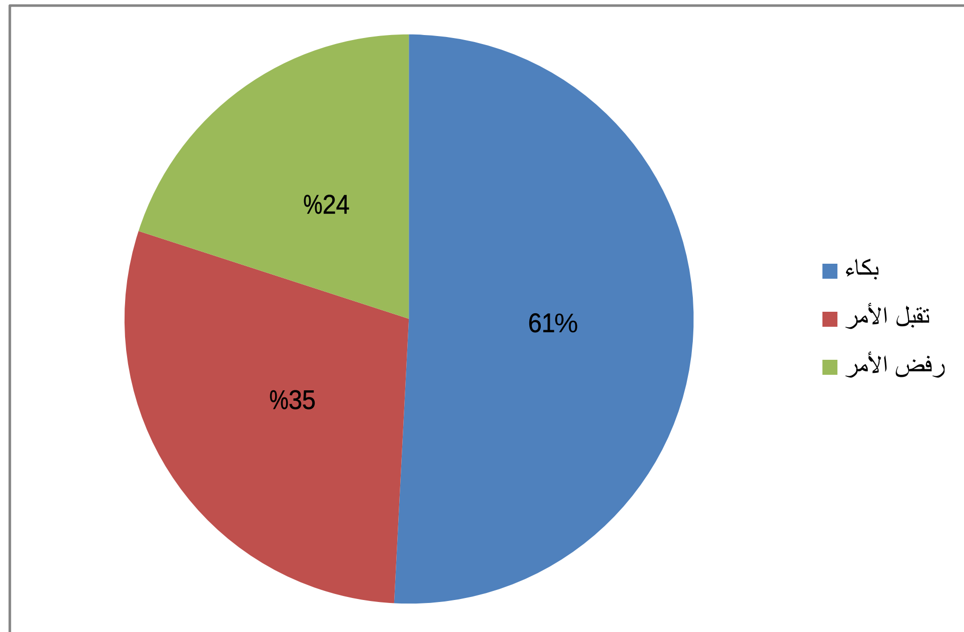
رد الفعل عند الإلتحاق بالروضة في الأيام الأولى	ك	%
بكاء	61	50,83
تقبل الأمر	35	29,16
رفض الأمر	24	20
المجموع	120	100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية الأطفال كان البكاء هو رد فعلهم في الأيام الأولى عند التحاقهم بالروضة و ذلك بنسبة 50,83 % يليهم أولئك الذين تقبلوا الأمر بنسبة 29,16%

و أخيرا لدينا أولئك من رفضوا الأمر بنسبة 20%.

إن هذه الردود تعتبر طبيعية بالنسبة للأولاد في هذا العمر بسبب مفارقته الأم أو بسبب تغير البيئة المعتادة من المنزل إلى الروضة أو من المربية إلى الروضة.

الشكل رقم 11 : دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين (الأطفال) حسب ردود أفعالهم عند إلتحاقهم بالروضة في الأيام الأولى للروضة :

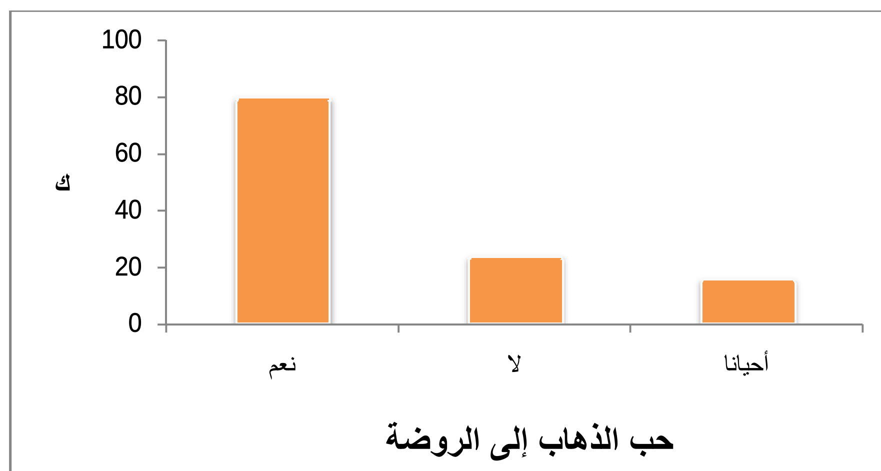


جدول رقم 12 : توزيع الأطفال حسب حبهم الذهاب للروضة :

يحب الذهاب للروضة	ك	%
نعم	80	66,67
لا	24	20
أحيانا	16	13,34
المجموع	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية الأطفال يحبون الذهاب للروضة و ذلك بنسبة 66,67% في حين نجد أن الذين لا يحبون الإلتحاق بالروضة يقدرون بنسبة 20%، كما لدينا نسبة الأطفال الذين يحبون الذهاب تارة و تارة أخرى يرفضون أي أحيانا مقدرين بنسبة 13,34%.

الشكل رقم 12 : توزيع الأطفال حسب حبهم الذهاب للروضة :

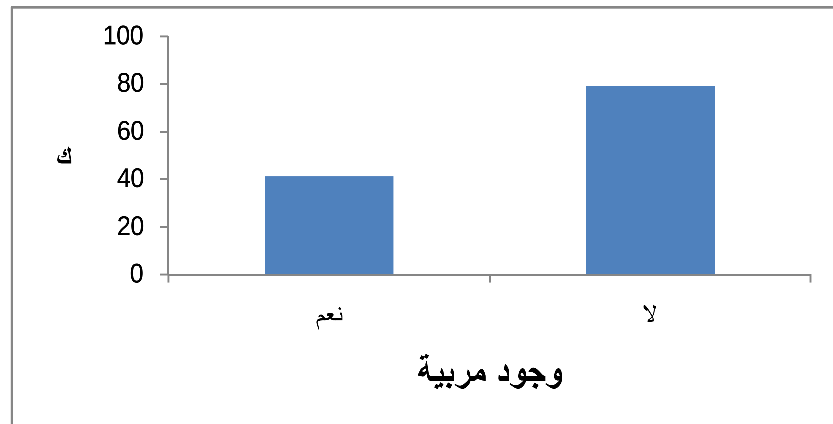


جدول رقم 13 : توزيع المبحوثين حسب وجود مربية للطفل قبل إلتحاقه بالروضة:

وجود مربية	ك	%
نعم	41	34,17
لا	79	65,83
المجموع	120	100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن نسبة الأطفال الذين كانت لديهم مربية هي 34,17% مقابل الذين لم تكن لديهم مربية بنسبة 65,83% و يمكن القول كذلك أن الأطفال الذين كانت لديهم مربية أمهاتهم عاملات كلهن ، مما يعني أن المربية يلجأ إليها فقط لحراسة الطفل أثناء غياب الأم خلال ساعات العمل.

الشكل رقم 13 : توزيع المبحوثين حسب وجود مربية للطفل قبل إلتحاقه بالروضة:



2- تحليل الفرضية الأولى:

إنَ الهدف من صياغتنا لهذه الفرضية التي مفادها أنَ:

- خروج الأمهات للعمل هو السبب في الإقبال على الروضة: أي معرفة ما إذا كان عمل المرأة هو السبب الوحيد للجوء إلى الروضة أم أن هناك أسباب كامنة للجوء إليها.

للتأكد من صحة هذا الافتراض عرضنا الجدول أدناه.

جـــدول رقــم "14"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة:

مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة / الوضعية المهنية للأم	الإنعزال		الخجل		تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب		الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	7	10.60	14	21.21	25	37.87	16	24.24	4	6.06	66	100
لا تعمل	10	18.51	11	20.37	20	37.03	10	18.51	3	5.56	54	100
المجموع	17	14.16	25	20.83	45	37.5	26	21.67	7	5.83	120	100

إنطلاقا من الجدول أعلاه، يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين يتميزون قبل التحاقهم بالروضة بتجاوب و مشاركة الأطفال الآخرين اللعب، و ذلك بنسبة 37.5% ثم يليهم الأطفال الذين يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 21.67% ،يأتي بعد ذلك الذين يتميزون بصفة الخجل بنسبة 20.83% ثم صفة الإنعزال بنسبة 14.16% و أخيرا لدينا

نسبة 5.83% للأطفال المتميزون بصفات أخرى مثل – الغيرة – البكاء باستمرار – التأتأة – فقدان الشهية في الأكل....

و عند إدخالنا المتغير "**الوضعية المهنية للأم**" على المتغير" **مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" نلاحظ أنَ 37.87% من أطفال الأمهات العاملات يتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال الآخرين اللعب ، يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 24.24% ثم نسبة 21.21% من الأطفال الخجولين ،يليهم الأطفال المنعزلين بنسبة 10.60% و أخيرا المتميزون بصفات أخرى بنسبة 6.06%.

أمَا الأمهات غير العاملات الماكثات بالبيت فمميزات أطفالهن قبل إلتحاقهم بالروضة فهــي كما يلي : 37.03% أطفال يتميزون بالتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب، ثم الأطفال الخجولــين بنسبة 20.37%، يليهم الأطفال الذين يتميزون بالإنعزال و الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة متساوية ب 18.51% ، و أخيرا لدينا صفات أخرى بنسبة 5.56%.

لكن عند مقارنتنا بين مميزات الأطفال الذين أمهاتهم تعملن ،و الأطفال الذين أمهاتهم لا تعملن (ماكثات بالبيت) ،نجد أنَ نسبة الأطفال المتميزون بالتجاوب و مشاركة الأطفال الآخرين اللَعب و أمهم تعمل هي 37.87% و هي أكبر بقليل من الذين يتميزون بنفس الصفة و أمهم لا تعمل و تقدَر بنسبة 37.03%.

تأتي بعد ذلك صفة الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 24.24% للأطفال الذين أمهم تعمل مقابل نسبة 18.51% لنفس الصفة بالنسبة للأطفال الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت.

نجد كذلك صفة الخجل التي يتميز بها الأطفال بنسبة 21.21% و أمهم تعمل مقابل نسبة 20.37% بالنسبة لأطفال الأمهات الغير عاملات.

في حين لدينا كذلك صفة الإنعزال بنسبة 18.51% بالنسبة للأطفال الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت و هي أكبر من نسبة 10.60% لنفس الصفة للأطفال الذين أمهاتهم تخرجن للعمل.

و أخيرا لدينا نسبة 6.06% بالنسبة للأطفال الذين أمهاتهم تعمل مقابل 5.56% نسبة للأطفال الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت.

من خلال قراءتنا النسب نستنتج أنَ هذه الصفات أي: الخجل – الإنعزال – تجاوب ومشاركة الأطفال اللَعب – الجرأة التي كان يتميز بها الأطفال قبل دخولهم الروضة هي مميزات عادية بالنسبة للأطفال في هذه السن الحرجة أي مابين 3-6 سنوات، كما نلاحظ كذلك أن مؤشر العمل ليس له تأثير كبير أي لديه تأثير ضعيف على هذه الميزات قبل إلتحاق الطفل بالروضة، حيث نجد تقريبا نفس المميزات بنسب متقاربة عند جميع الأطفال سواء أمهم تعمل أو لا تعمل،والدليل على ذلك هو حسابتا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي ق = 0.25 معناه وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغير عمل الأم و مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة.

جـــــدول رقــم "15"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و معاناة الطفل من مشاكل صحية:

معانات الطفل من مشاكل صحية / الوضعية المهنية للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	16	24.24	50	75.75	66	100
لا تعمل	14	25.93	40	74.07	54	100
المجموع	30	25	90	75	120	100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول يتبين أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل صحية و ذلك بنسبة 75% مقابل الذين يعانون من مشاكل صحية بنسبة 25%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**الوضعية المهنية للأم**" على المتغير" **معاناة الطفل من مشاكل صحية**" ،نلاحظ أنَ 75.75% من الأمهات العاملات أطفالهن لا يعانون من مشاكل صحية مقابل 24.24% نسبة الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية.

أما الأطفال الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت فـــــــ :74.07% منهم لا يعانون من مشاكل مرضية مقابل 25.93% من الذين يعانون من أمراض.

كما نلاحظ كذلك أنَ نسبة الأطفال الذين يعانون من أمراض و أمهاتهم لا تعملن هي 25.93% أي أكبر بقليل من 24.24% بالنسبة للأطفال الذين أمهاتهم تعملن و هم يعانون من مشاكل صحية.

في حين نجد كذلك أنَ الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل صحية و أمهاتهم تعملن هي 75.75% مقابل 74.07% للأطفال الذين لا يعانون من أمراض و أمهاتهم ماكثات بالبيت.

من خلال هذه القراءة يتضح لنا أنَه سواء كانت الأم تعمل أو لا تعمل فإنَ أطفالها يتمتعون بصحة جيدة و لا يعانون من مشاكل صحية ،و هذا ما أكَده لنا حسابنا لمعامل الإقتران (ن) الذي وجدناه يساوي 0.04 و هذا يعني أنَه توجد علاقة ضعيفة جدا تقريبا منعدمة بين المتغيرين (عمل الأم و المعاناة من أمراض عند الطفل).

و بمعنى آخر فإنَ عمل الأم لا يؤثر على صحة الطفل ،بل هناك عوامل أخرى تؤثر في معاناته للمشاكل المرضية بالنسبة لأولئك الأطفال الذين وجدناهم في عيَنتنا يعانون من بعض المشاكل مثل : الحساسية – أمراض صدرية...........

حيث تعود لأسباب مناخية بسبب كثرة الرطوبة إضافة إلى وجود أطفال سيكنون في السكنات الجاهزة منذ 2003.

أو بسبب قلة الأكل (حسب تصريحات بعض الأولياء) في هذه السن الحرجة التي يعتبر فيها الطفل ضعيف البنية.

جـــــدول رقـــم "16"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و وجود مربية قبل إلتحاق الطفل بالروضة:

وجود المربية / الوضعية المهنية للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	41	62.21	25	37.88	66	100
لا تعمل	0	0	54	100	54	100
المجموع	41	34.17	79	65.83	120	100

معطيات هذا الجدول تبين أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين لم تكن لهم مربية بنسبة 65.83% مقابل الذين لديهم مربية قبل إلتحاقهم بالروضة بنسبة 34.17%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**الوضعية المهنية للأم**" على المتغير التابع " **وجود مربية** "،نلاحظ أنَ نسبة الأطفال الذين أمهم تعمل و لديهم مربية هي 62.21% مقابل 37.88% نسبة الأطفال الذين لم تكن لديهم مربية قبل إلتحاقهم بالروضة.

أمَا الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت فكانت نسبة اللجوء إلى مربية منعدمة، مقابل 100% نسبة الأطفال الذين لديهم مربية و أمهم لا تعمل.

نلاحظ كذلك أنَ الأطفال الذين كانت لديهم مربية و أمهم عاملة هي 62.21% مقابل 0% بالنسبة للأطفال الذين لديهم مربية و أمهم لا تعمل.

في حين الأطفال الذين لم تكن لديهم مربية فنسبتهم 37.88% و أمهم عاملة مقابل 100% بالنسبة للأمهات الماكثات بالبيت و لم تكن لديهم مربية.

من خلال الإحصائيات السابقة نلاحظ وجود علاقة قوية جدا بين عمل الأم و وجود مربية للأطفال،و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل الإقتران (ن) الذي وجدناه يساوي 1 (ن=1) وهذا يعني أنَ جميع الأمهات الماكثات بالبيت لم تكن تستعين بالمربية ، بل الأم هي التي كانت تتولىَ رعاية و تربية إبنها إلى غاية إدخاله مباشرة إلى الروضة.

جـــــدول رقـــم "17"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى:

رد فعل الطفل في الأيام الأولى لالتحاقه بالروضة / الوضعية المهنية للأم	بكاء		تقبل الأمر		رفض الأمر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	39	59.09	20	30.30	7	10.60	66	100
لا تعمل	22	40.74	15	27.78	17	31.48	54	100
المجموع	61	50.83	35	29.16	24	20	120	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنَ الإتجاه العام له يتجه نحو الأطفال الذين كان رد فعلهم البكاء في الأيام الأولى لإلتحاقهم بالروضة بنسبة 48.33% يليهم الأطفال الذين تقبلوا الأمر بنسبة 26.67% يأتي بعدهم الأطفال الذين رفضوا الإلتحاق بالروضة بنسبة 17.5% .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **عمل الأم**" ،نلاحظ أنَ اتجاهه لم يتغير ،حيث نجد أنَ الأطفال الذين أمهم تعمل و الذين كان رد فعلهم البكاء عند التحاقهم بالروضة بلغت نسبتهم 59.09% يأتي بعدهم الأطفال الذين تقبلوا الذهاب للروضة بنسبة 30.30% يليهم بعد ذلك الأطفال الذين رفضوا كليا الذهاب للروضة بنسبة 10.60%.

أما الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت نجد 40.74% منهم بكو عند ذهابهم للروضة و31.48% منهم رفضوا الإلتحاق بالروضة و أخيرا نجد نسبة 27.78% للذين تقبَلوا الأمر و تقبلوا الروضة.

و عند مقارنتنا بين الأمهات اللواتي تعملن و اللواتي لا تعملن لاحظنا أنَ أكبر نسبة كانت عند الأطفال الذين بكو و أمهم عاملة بـــ 59.09% مقابل نسبة 40.74% للأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت.

و فيما يخص الأطفال الذين تقبَلوا الأمر و أمهم عاملة فقد كانت نسبتهم 30.30% مقابل 27.78 % لنفس رد الفعل أي البكاء و أمهم غير عاملة.

أما أولئك الأطفال الذين رفضوا الأمر و أمهم عاملة فنجد نسبتهم 10.60% و هي أقل من نسبة الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت و رفضوا الأمر حيث بلغت 31.48%.

و من هنا نخلص أنَ عمل الأم له دور نوعا ما في رد فعل الطفل عند إلتحاقه بالروضة في الأيام الأولى، و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.24 والذي يعني وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغير العمل و رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة.

وعليه يمكن تفسير وجود نسبة كبيرة من الأطفال الذين تقبلوا الذهاب للروضة خاصة أولئك الذين أمهم تعمل نظرا لتعودهم على ترك أمهم و كذلك كانت لديهم مربية من قبل الذهاب إلى الروضة. كما يمكن تفسير بكاء الأطفال عند إلتحاقهم بالروضة سواء كانت أمهم عاملة أو غير عاملة كون الروضة مكان غريب عن الأطفال، لذا لابد من فترة للتأقلم وهذا رد فعل عادي بالنسبة للطفل في هذه السن لذا لابد من تحسيس وتوعية الطفل بهذه المرحلة، أمَا أولئك الذين رفضوا الإلتحاق بالروضة فهذا راجع إلى تعلقهم الشديد بالأم، خاصة أولئك الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت بسبب مفارقتهم لأمهم لأول مرة.

جـــــدول رقــم "18"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة:

ق=0.26

رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة / الوضعية المهنية للأم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	52	78.78	8	12.12	6	9.09	66	100
لا تعمل	28	51.85	16	29.63	10	18.52	54	100
المجموع	80	66.67	24	20	16	13.33	120	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين يرغبون في الذهاب للروضة بنسبة 66.67% مقابل أولئك الذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة بنسبة 20%، أمَا الأطفال الذين يرغبون أحيانا بالذهاب للروضة فنسبتهم بلغت 13.33%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **عمل الأم**" على "**رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة**" نجد أنَ الأمهات العاملات فبلغت نسبة الأطفال الذين يحبون الذهاب إلى الروضة 78.78% مقابل 12.12% نسبة الأطفال الذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة و أمهم تعمل ، في حين بلغت نسبة أولئك الأطفال الذين يرغبون أحيانا الذهاب إلى الروضة 9.09%.

أما أطفال الأمهات الماكثات بالبيت فبلغت نسبة أطفالهن الذين يحبون الذهاب إلى الروضة 51.85% مقابل 29.63% نسبة الأطفال الذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة و18.52% نسبة الذين يحبون الذهاب إلى الروضة أحيانا.

و بالمقارنة نجد كذلك أنَ نسبة الأطفال الذين أمهم تعمل و يحبون الذهاب إلى الروضة بلغت 78.78% مقابل 51.85% نسبة الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت و يحبون الذهاب إلى الروضة .

أمَا الأطفال الذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة و أمهم عاملة فنسبتهم هي 12.12% أقل من نسبة الأطفال الذين أمهم ماكثة بالبيت حيث بلغت 29.63% و هم لا يحبون الذهاب إلى الروضة و الأطفال الذين يحبون الذهاب إلى الروضة أحيانا و أمهم عاملة فبلغت نسبتهم 9.09% مقابل 18.52% نسبة الأطفال الذين أمهم لا تعمل..

نستخلص من النتائج السابقة أنَ معظم الأطفال في عيَنتنا يحبون الإلتحاق بالروضة ، وهذا ما يؤكده حسابنا لمعامل التوافق (ق) الذي وجدناه يساوي **ق** = 0.26 مما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين ما يثبت وجود تأثير ضعيف بين عمل الأم و رغبة الطفل في الذهاب للروضة.

و يمكن تفسير الإختلاف الملاحظ في رغبة الطفل للذهاب إلى الروضة بين الأطفال الذين أمهم تعمل و الذين أمهم ماكثة بالبيت إلى تعوَد الأطفال ترك منازلهم و الإلتحاق بالروضة، بسبب عمل الأم أين كانت تستعين بالمربية أو الأهل و كذلك راجع إلى طبيعة الأطفال الذين يتميزون بالتأقلم السريع مع أجواء الروضة نظرا لوجود أطفال آخرين في نفس العمر و هذا ما توصلنا إليه في الجدول رقم (4).

أمَا فيما يخص عدم رغبة الأطفال للذهاب إلى الروضة فهذا راجع دوما إلى التعلق بالأم وعدم القدرة على مفارقتها خاصة أطفال الأمهات الماكثات بالبيت، ممَا يصعَب عليهم التعوَد على الإلتحاق بالروضة.

جــــدول رقــم "19"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و وجود أقارب يقطنون بالقرب من أهل الطفل:

وجود الأقارب / الوضعية المهنية للأم	يوجد أقارب		لا يوجد أقارب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	46	69.69	20	30.30	66	100
لا تعمل	32	59.26	22	40.74	54	100
المجموع	78	65	42	35	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنَ اتجاهه العام يتجه نحو وجود أقارب يسكنون بالقرب من أهل الطفل بنسبة 65% مقابل أولئك الذين لا يوجد أقارب بالقرب من مسكنهم بنسبة 35%.

و عند إدخالنا للمتغير " **الوضعية المهنية** " على المتغير "**وجود أقارب**" نلاحظ أنَ الجدول حافظ على الإتجاه العام حيث نجد نسبة الأمهات العاملات و لديهن أقارب قربهن هي 69.69% مقابل 30.30% نسبة عدم وجود أقارب بالقرب من مسكنهم.

أمَا الأمهات الماكثات بالبيت فبلغت نسبة وجود أقارب قربهن 59.26% مقابل 40.74% نسبة عدم وجود أقارب.

و بالمقارنة نجد أنَ أولياء الأطفال الذين لديهم أقارب فبلغت نسبتهم 69.69% مع العلم أنَ أمهم عاملة مقابل 59.26% و أمهم ماكثة بالبيت.

أمَا الأهل الذين لا يوجد لديهم أقارب و أمهم عاملة فنسبتهم 30.30% و هي أقل من نسبة الأهل الذين ليس لديهم أقارب و أمهم لا تعمل التي وجدناها 40.74%.

و عند حسابنا لمعامل الإقتران (ن) وجدناه يساوي 0.60،و هذا معناه وجود علاقة قوية طردية بين عمل الأم و وجود أقارب يسكنون بالقرب من مسكن أهل الطفل.

و يمكن تفسير هذه النتائج إلى الصدفة أو كذلك يمكن إرجاعها إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي مازال يحافظ على نمط العائلة الكبيرة و التمسك بالأهل و الأقارب.

جـــــدول رقـــم "20"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم:

سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب / الوضعية المهنية للأم	تفضلون الروضة		رفضو رعاية الطفل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	39	71	16	29	55	100
لا تعمل	23	100	0	-	23	100
المجموع	62	79.49	16	20.51	78	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين يفضلون الروضة بنسبة 79.49% مقابل نسبة 20.51% و أولئك الذين رفض الأقارب رعاية طفلهم في حالة وجودهم .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **عمل الأم** " على المتغير التابع "**سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب**" نلاحظ أنَ الجدول حافظ على الإتجاه العام حيث نجد نسبة الأمهات العاملات اللواتي يفضلن الروضة هي 71% مقابل 29% بالنسبة للأقارب الذين رفضوا ترك الطفل عندهم في حالة عمل الأم. في حين نجد أنَ الأمهات الماكثات بالبيت فكانت نسبة اللواتي تفضلن الروضة 100% ،أمَا نسبة اللواتي لا تعملن ورفض الأقارب رعاية طفلهم فكانت النسب منعدمة .

و بالمقارنة نجد \أن أولياء الأطفال الذين يفضلون الروضة و أمهم عاملة هي 71% مقابل 100% و أمهم ماكثة بالبيت.

في حين نجد أن الأقارب الذين رفضوا رعاية أطفال الأمهات العاملات نسبتهم بلغت 29% مقابل 0% نسبة أطفال الأمهات غير العاملات و رفض الأقارب رعاية أطفالهن.

و من هنا نستخلص أنَ هناك علاقة قوية جدا بين الوضعية المهنية للأم و سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل الإقتران (ن) الذي وجدناه يساوي 1 مما يؤكد وجود علاقة قوية بين المتغيرين، و هذا يدل على أن الأم غير العاملة لا تحتاج إلى الأقارب لرعاية أطفالها بإعتبارها ماكثة بالبيت، إلاَ أنَها تفضَل الروضة و تعتبرها المكان الأمثل الذي يحتاج إليه الطفل قبل التحاقه بالمدرسة.

أمَا الأمهات العاملات فمعظمهن تفضلن الروضة بدلا من الأقارب لرعاية الأطفال لأن الأم مقتنعة بأن في هذه السن المبكرة يحتاج الطفل إلى بيئة ملائمة ليكتسب فيها الطفل العادات الحسنة.

جـــــدول رقــم "21"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و توفر المسكن على أماكن مخصصة لتسلية الطفل و على ألعاب:

توفر المسكن على ألعاب و أماكن للتسلية / الوضعية المهنية للأم	يتوفر المسكن على ألعاب		لا يتوفر المسكن على ألعاب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	58	87.78	8	12.12	66	100
لا تعمل	31	57.40	23	42.59	54	100
المجموع	89	74.17	31	25.84	120	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول يتبين لنا أنَ اتجاهه العام يتجه نحو توفر المسكن على ألعاب و مرافق للتسلية بنسبة 74.17% مقارنة مع المساكن التي لا تتوفر فيها ألعاب بنسبة 25.84% .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**الوضعية المهنية للأم**" على المتغير التابع " **توفر المسكن على ألعاب** "، نجد أنَ نسبة الأطفال الذين مسكنهم يحتوي على ألعاب، أمهم تعمل 87.78% مقابل 12.12% للذين لا يتوفر منزلهم على وسائل للتسلية.

أما الأطفال الذين أمهم لا تعمل فنسبة توفر منازلهم على ألعاب هي 57.40% مقابل 42.59% بالنسبة للأمهات اللواتي لا تعملن و لا يتوفر مسكنهم على ألعاب.

أما المساكن التي يتوفر فيها على ألعاب فبلغت نسبتها 87.78% مع العلم أنَ الأم عاملة مقابل نسبة 57.40% بالنسبة للمساكن التي تتوفر على ألعاب و الأم ماكثة بالبيت .

كما نلاحظ أنَ المساكن التي لا تتوفر على ألعاب و مرافق للتسلية فنسبتها 12.12% مع العلم أنَ الأم عاملة مقابل نسبة 42.59% بالنسبة للمساكن التي لا تتوفر على ألعاب و الأم غير عاملة.

من القراءة الإحصائية السابقة نستنتج أنَ مؤشر الوضعية المهنية للأم له تأثير على توفر مسكن الأطفال على ألعاب و مرافق لتسلية الطفل و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل الإقتران (ن) الذي وجدناه يساوي 0.68 و الذي يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين الوضعية المهنية للأم وتوفر المسكن على أدوات لتسلية الطفل.

و يمكن تفسير ذلك كون المرأة العاملة لها مؤهلات أكثر من التي لا تعمل ،حيث أنَها تساهم في الدخل الأسري و بالتالي تتمكن من تجهيز مسكنها بمختلف الألعاب ،كما أنها تحاول دائما تعويض الحرمان العاطفي عن طريق الألعاب بسبب غيابها طوال ساعات العمل عن طفلها.

و يمكن تفسير كذلك توفر منزل الأمهات غير العاملات على ألعاب بالرغم من كون أب الطفل يدعم الأسرة ماديا كون الأطفال في هذه السن يلحَون بإستمرار على أهلهم شراء الألعاب، إذ لا يتمكَن الأولياء رفض طلباتهم أمام إصرار الأطفال المستمر(حسب تصريحات بعض الأمهات).

جـــــدول رقـــم "22"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب:

سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب / الوضعية المهنية للأم	الأم عاملة		لتجنب الشارع		لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال		لتعلَم القراءة و الكتابة		لتعلَم اللغات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	10	17.24	1	1.72	15	25.86	21	36.20	11	18.96	58	100
لا تعمل	0	0	2	6.45	3	9.68	18	58.06	8	25.80	31	100
المجموع	10	11.23	3	3.37	18	20.22	39	43.82	19	21.34	89	100

يتضح من الجدول أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي أجبن أنَ سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب –هو تعلَم القراءة و الكتابة بنسبة 43.82% تليهم من أجبن بـــ لتعلَم اللَغات بنسبة 12.34% ثم لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال بنسبة 20.22% بعدهم لأنَ الأم عاملة بنسبة 11.23% و أخيرا لدينا من أجبن لتجنب الشارع بنسبة 3.37%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **عمل الأم**" على المتغير التابع " **سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب** " نلاحظ مايلي:

نسبة الأمهات العاملات اللواتي صرحن أنَ سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو تعلم القراءة والكتابة هي 36.20% تليهم الأمهات اللواتي صرحن أنَ السبب هو وجود فرص للإحتكاك مع الأطفال بنسبة 25.86%.

ثم يأتي بعدهم من صرَحن أنَ سبب اللَجوء إلى الروضة هو لتعلَم اللَغات بنسبة 18.96% يأتي بعدهم من صرَحن بأن السبب هو لأن الأم عاملة بنسبة 17.24% و أخيرا لدينا من صرَحن بأن السبب هو تجنَب الشارع بنسبة 1.72% .

أمَا الأمهات الماكثات بالبيت فقد صرَحن بما يلي:

58.06% منهن أجبن بأن سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو تعلَم القراءة و الكتابة يأتي بعدها من صرَحن بأن السبب هو تعلَم اللَغات بنسبة 25.80% يليهم من صرَحن بأن السبب هو وجود فرص إحتكاك مع الأطفال الآخرين بنسبة 9.68% ،أما نسبة اللَواتي صرحن بأن سبب إلتحاق أطفالهن بالروضة تجنب الشارع فنسبتهم كانت 6.45% .

و أخيرا لدينا نسبة الأمهات اللَواتي صرحن بأن الأم تعمل كانت النسبة منعدمة .

و بالمقارنة بين الأم العاملة و الماكثة بالبيت نلاحظ أنَ نسبة الأمهات اللَواتي أجبن بأن السبب هو تجنَب الشارع و الأم عاملة هي 17.24% مقابل 0% نسبة الأمهات غير العاملات اللَواتي أجبن بنفس السبب في حالة توفر مساكنهم على ألعاب، في حين نجد أن الأمهات اللَواتي أجبن بأن السبب هو تجنب الشارع كانت 1.72% بالنسبة للأم العاملة مقابل 6.45% نسبة الأمهات الغير عاملات، أما اللَواتي أجبن بأن السبب هو وجود فرص إحتكاك مع الأطفال الآخرين و الأم عاملة فنسبتهن هي 25.86% مقابل9.68%.

أما نسبة اللَواتي صرحن بأن السبب هو تعلَم القراءة و الكتابة فكانت 36.20% و هنَ عاملات مقابل 58.06% نسبة الأمهات غير العاملات.

و أخيرا نجد نسبة الأمهات العاملات اللَواتي صرحن بأن السبب هو تعلَم اللَغات بــ18.96% مقابل 25.80% نسبة الأمهات الماكثات بالبيت و أجبن بنفس السبب.

و من هنا نستخلص أن الوضعية المهنية للأم لها تأثير ضعيف على سبب ألتحاق الطفل بالروضة و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** = 0.35 معناه وجود علاقة طردية ضعيفة.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن عمل الأم ليس هو العامل الوحيد الذي يدفع الأولياء للجوء إلى الروضة ،و إنَما هناك عوامل أخرى و أسباب أخرى أهمها تعلَم القراءة و الكتابة أي تحضير الطفل للمدرسة باعتبارها أكبر نسبة في الجدول و هو نفس الدافع عند جميع الأمهات العاملات و غير العاملات،مع العلم أن منازلهم تحتوي على مرافق للتسلية و يمكن القول كذلك بأن بالرغم من توفر مساكن الأطفال على ألعاب و مرافق للتسلية إلاَ أنَ الأولياء يلجؤون إلى الروضة سواء كانت الأم عاملة أو ماكثة بالبيت نظرا لما تقدَمه الروضة من خدمات تربوية للطفل.

جـــــدول رقــم "23"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و سبب الإقبال على الروضة:

سبب الإقبال على الروضة / الوضعية المهنية للأم	لحراسة الطفل أثناء غياب الأم		لتحضير الطفل للمدرسة		لتعلَم اللغات		للتسلية و اللَعب		لتصحيح بعض العادات السيئة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	18	27.27	23	34.84	13	19.70	5	7.57	7	10.60	66	100
لا تعمل	0	0	32	59.26	16	29.63	3	5.56	5.56	5.56	54	100
المجموع	18	10	55	45.83	29	24.17	8	6.67	10	8.33	120	100

الجدول أعلاه يبيَن أنَ الإتجاه العام له يتجه نحو الأمهات اللواتي أجبن أنَ سبب أخذ الطفل للروضة هو تحضير الطفل للمدرسة بنسبة 45.83% يليهم اللَواتي صرَحن بأن السبب هو لتعلَم اللغات بنسبة 24.17% بعد ذلك من أجبن بأن السبب هو حراسة الطفل أثناء غياب الأم بنسبة 10% ثم لدينا من أجبن بأن السبب هو لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 8.33% وأخيرا لدينا نسبة الأمهات اللَواتي صرَحن بأن السبب هو للتسلية و اللَعب بـــ 6.67%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **عمل الأم**" على المتغير التابع " **سبب إلتحاق الطفل بالروضة** " نلاحظ أنَ:

نسبة الأمهات العاملات اللواتي صرحن أنَ سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة 34.84% ثم اللَواتي صرحن بأن السبب هو لحراسة الطفل أثناء غياب الأم بـــ 27.27% يأتي بعدهن من صرَحن بأن السبب هو لتعلَم اللَغات بنسبة 19.70% ثم من صرحن بأن السبب هو لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 10.60% و أخيرا لدينا من صرحن بأن السبب هو للتسلية و اللَعب بنسبة 7.57%.

أما الأمهات غير العاملات فقد صرحن بما يلي:

سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بنسبة 59.25% ثم اللواتي صرحن بأن السبب هو لتعلم اللَغات ثم يأتي بعدهن من أجبن بأن السبب هو للتسلية و الترفيه مع سبب لتصحيح العادات السيئة بنسبة متساوية و هي 5.56% و أخيرا نلاحظ أن نسبة الأمهات غير العملات اللواتي أجبن بأن السبب هو الإلتحاق بالروضة فقد كانت منعدمة.

و بالمقارنة بين الوضعية المهنية نلاحظ أن الأمهات العاملات اللواتي صرحن بأن سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو حراسة الطفل أثناء غياب الأم بنسبة 27.27% في حين كانت نسبة اللواتي أجبن بنفس السبب و هن ماكثات بالبيت منعدمة.

أما اللواتي أجبن بأن السبب هو لتحضير الطفل للمدرسة وهن عاملات فنسبتهن هي 34.84% مقابل 59.26% بالنسبة للأمهات غير العاملات لنفس السبب.

كما نجد كذلك أن الأمهات العاملات في عينتنا اللواتي صرحن بأن سبب الإقبال على الروضة هو تعلم اللغات فبلغت نسبهن 19.70% مقابل 29.63% بالنسبة لغير العاملات.

و نلاحظ أن نسبة الأمهات العاملات اللواتي صرحن بأن سبب الإلتحاق بالروضة هو التسلية والترفيه كانت 7.57% مقابل نسبة 5.56% للأمهات غير العاملات.

و أخيرا نجد أن نسبة الأمهات العاملات اللواتي صرحن بأن سبب إلتحاق أبنائهم بالروضة هو من أجل تصحيح بعض العادات السيئة فكانت 10.60% مقابل 5.56% نسبة الأمهات غير العاملات اللواتي صرحن بنفس السبب.

من خلال القراء الإحصائية السابقة نلاحظ أن الوضعية المهنية للمرأة تؤثر نوعا ما على سبب إلتحاق الطفل بالروضة و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق الذي وجدناه يساوي **ق**= 0.37 مما يعني وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير النتائج السابقة بكون أنه لا يوجد إختلاف بين الأم العاملة و الماكثة بالبيت حول أسباب إدخال الطفل للروضة حيث أنه كلا من الأمهات أجمعن بأن سبب الإلتحاق بالروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة مستقبلا و بصفة عامة لا يوجد فرق في الأسباب سواء كانت الأم عاملة أو ماكثة بالبيت ،و ذلك لأن جميع الأمهات يتفقن أن الروضة هي الوسط الملائم للروضة بعد المنزل في هذه السن. و ما يؤكد لنا هذه النتائج هو أنه عندما طرحنا السؤال :في حالة عدم عملك(الأم) هل كنت سوف تأخذين طفلك للروضة؟

إجابات الأمهات في عينتنا كانت موضحة كما يلي :

جـــــدول رقـــم "24"

جدول يوضح أسباب إقبال الأم العاملة على الروضة في حالة ما إذا كانت الأم ماكثة بالبيت:

أسباب أخذ الطفل الروضة	تحضير الطفل للمدرسة		لتعلَم اللغات		للتسلية و الترفيه		تصحيح بعض العادات السيئة		الطفل يحتاج إلى أمه في هذه السن		المجموع	
هل كنت سوف تأخذين طفلك للروضة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	44.89	14	28.57	5	10.20	8	16.33	-	-	74.24 / 49	100
لا	-		-		-		-		17	100	25.76 / 17	100
المجموع	22	33.34	14	21.21	5	7.57	8	12.12	17	25.76	66	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأمهات العاملات اللواتي أجبن بأنهن في حالة ما إذا كنَ ماكثات بالبيت فإنهن سوف تلجأن إلى الروضة هي 74.24% مقابل 25.76% نسبة الأمهات العاملات اللواتي أجبن بأنهن لا يأخذن طفلهن للروضة.

أما الأمهات العاملات اللواتي أجبن بنعم فأكدن بأن أسباب إقتناعهن بالروضة هي كما يلي:

أكبر نسبة كانت لتحضير الطفل للمدرسة بـــ 44.89% يليهم من صرَحن بأن السبب هو تعلم اللَغة بنسبة 28.57% ثم يأتي بعدهم نسبة 16.33% لتصحيح بعض العادات السيئة.

و أخيرا لدينا من صرحن بأن السبب هو التسلية و الترفيه بنسبة 10.20%.

أما الأمهات العاملات اللواتي أجبن بأنهن غير موافقات على الروضة فكلهن أي بنسبة 100% أجمعن أن السبب هو لأن الطفل في هذه المرحلة من السن يكون بحاجة أكثر إلى رعاية أمه في المنزل.

من خلال ما عرضناه سابقا نستخلص أن الأم العاملة و غير العاملة تفضلان الروضة على المنزل بإعتبار الروضة ما تحققه من أهداف تربوية و مدرسية.

جـــــدول رقـــم "25"

العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و رأيها حول أهداف الروضة:

أهداف الروضة / الوضعية المهنية للأم	هدف تربوي		هدف تعليمي(مدرسي)		هدف إجتماعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل	20	30.30	28	42.42	18	27.27	66	100
لا تعمل	18	33.34	23	42.60	13	24.07	54	100
المجموع	38	31.67	51	42.5	31	25.84	120	100

من الجدول نلاحظ أنَ اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأنَ الهدف من إدخال الطفل الروضة هو هدف تعليمي مدرسي بنسبة 42.5% يأتي بعدها نسبة الأمهات اللواتي صرحن بأن الهدف هو هدف تربوي بنسبة 31.67% و أخيرا نسبة 25.84% نسبة اللواتي صرحن أن هدف الروضة هدف إجتماعي.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**عمل الأم**" على "**أهداف الروضة**" عند الأمهات نلاحظ أن نسبة الأمهات العاملات كانت أهدافهن كما يلي 42.42% هدف تعليمي(مدرسي) بعدها هدف تربوي بنسبة 30.30% و أخيرا نسبة الهدف الإجتماعي البالغة 27.27%.

أما الأمهات العاملات فكانت نسبة أهدافهن كما يلي :

هدف تعليمي 42.60% ثم نسبة الهدف التربوي بنسبة 31.67% ثم الهدف الإجتماعي بنسبة 25.84%.

و بالمقارنة بين الأهداف عند الأمهات نجد أن نسبة الأمهات اللواتي صرحن بأن هدفهن تربوي و هن عاملات بلغت 30.30% مقابل بنسبة 33.34% للأم الماكثة بالبيت لنفس الهدف.

و الأمهات العاملات صرحن بأن الهدف من الروضة هو تعليمي مدرسي بلغت النسبة 42.42% مقابل 42.60% للأم غير العاملة.

في حين نجد أن الأمهات العاملات اللواتي صرحن بأن الهدف من إدخال الطفل للروضة هو هدف إجتماعي فبلغت نسبتهن 27.27% مقابل نسبة 24.07% للأمهات الماكثات بالبيت.

نستنتج من القراءة الإحصائية السابقة أن أهداف الروضة عند جميع الأمهات متماثلة سواء كانت الأم عاملة أو ماكثة بالبيت، ولقد تحققنا من ذلك بفضل حسابنا لــ **كا**^{2} اختبار الإستقلالية الذي وجدناه يساوي **كا**^{2} = 0.21 و هذه القيمة وجدناها أقل من **كا**^{2} الجدولية المقدرة بــ 5.99 و هذا عند درجة حرية 2 **و** نسبة دلالة 5% فإننا نقبل فرضية العدم التي قلنا فيها بعدم وجود فرق بين الأمهات العاملات و غير العاملات في أهداف الروضة بالنسبة للطفل.

كما نلاحظ أن اهم هدف عند الأمهات هو الهدف التعليمي المدرسي و ذلك من خلال تلقي المبادئ الأولية للتعليم المدرسي مثل الكتابة – القراءة –الحفظ عن طريق المنهجية والوسائل المتوفرة في الروضة من رسومات و ألعاب......كما تحقَق له الإستعداد النفسي للإلتحاق بالمدرسة و تعلَمه الإنضباط و التركيز و كما تعتبرالمكان الملائم لتحسين اللغات.

يلي بعد ذلك الهدف التربوي ذلك لأن الروضة تساعد الأم في تربية طفلها كون أجواء الروضة مشابهة لأجواء البيت باختلاف بسيط متمثل في عدد الأفراد الأكبر مقارنة مــع عــدد أفراد العائلة الواحدة.

كما تتوفر على ضوابط أكثر، من أجل ذلك فهي تكمل بعض النقائص التي من الصعب تحقيقها أحيانا في البيت مثل :

- إشباع حبه للعب و إكسابه قواعد التصرف مع الآخرين .
- توجيه سلوكات بعض الأطفال المتميزين بنوبات الغضب أو الغيرة أو التعلق الشديد بالأم.

مع تصحيح بعض العادات السيئة مثل الألفاظ الرديئة و عادات الجلوس و كذلك بعض عادات الأكل السيئة و تعليم الطفل الإعتماد على نفسه.

و أخيرا نجد بأن الأمهات صرحن بأن هدف الروضة هو اجتماعي من خلال تنمية روح الجماعة لدى الطفل و كذلك بناء علاقات إجتماعية مع الأطفال و تنمية روح التعاون والمشاركة لديهم نظرا لإحتكاك الأطفال فيما بينهم،و هذا حسب ما صرحت به أمهات الأطفال في عيَنتنا.

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا و قراءتنا للجداول السابقة توصلنا إلى أن عمل الأم ليس هو السبب الوحيد للجوء الأولياء إلى الروضة، و إنما هناك دوافع و أسباب كامنة تحثهم لإدخال أطفالهم إلى الروضة حين لاحظنا أن مؤشر العمل لديه تأثير ضعيف على مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة حيث أن هذه المميزات تعتبر طبيعية عند الأطفال في هذه السن ما قبل دخوله المدرسة و هي مميزات متماثلة عند جميع الأطفال مهما اختلفت الوضعية المهنية عند أمهاتهم.

توصلنا أيضا إلى أن عمل الأم لا يؤثر في صحة الطفل و إنما معاناة الطفل من مشاكل مرضية راجع إلى أسباب أخرى .

وجدنا كذلك أن عمل الأم له علاقة قوية جدا مع وجود مربية تستعين بها خلال ساعات غيابها عن البيت عكس الأم الماكثة بالبيت التي لم تكن تستعين بالمربية حيث تتولى بنفسها رعاية طفلها إلى غاية إدخاله الروضة أو المدرسة.

لاحظنا أيضا أن عمل الأم له دور نوعا ما في رد فعل الطفل عند إلتحاقه بالروضة في الأيام الأولى حيث أن الأطفال الذين تعودوا بسرعة على الروضة و تقبلوا الأمر بسهولة معظمهم أطفال لأمهات عاملات و قد اعتادوا على مفارقة أهلهم و البقاء عند المربيات عكس الأطفال الذين غادروا المنزل مباشرة إلى الروضة فهم يحتاجون إلى وقت للتعود على الأجواء الجديدة، و نفس الشيء بالنسبة لرغبة الطفل في الذهاب للروضة التي وجدناه لا يتأثر بالوضعية المهنية للأم.

كما توصلنا إلى أن هناك علاقة بين الإقبال على الروضة و عدم ترك الطفل عند الأقارب حيث أن الأمهات تفضلن الروضة بدلا من الأقارب نظرا لما تحققه الروضة من أهداف تربوية وتعليمية خاصة عند الأمهات العاملات.

إستخلصنا كذلك أن عمل الأم ليس هو العامل الوحيد الذي يدفع الأولياء للجوء إلى الروضة بمعنى آخر مهما اختلفت الوضعية المهنية للأم إلا أن أسباب الإقبال على الروضة كانت متماثلة و نفس الشيء للأهداف و ذلك من أجل تربية و تعليم الطفل و بناء شخصية ومستقبل الطفل.

نستخلص في النهاية بأن الفرضية الأولى تحققت ،بمعنى آخر خروج الأمهات للعمل هو سبب من أسباب الإقبال على الروضة و ليس هو السبب الوحيد للجوء أليها و إنما هناك دوافع وأسباب أخرى تربوية و تعليمية تحث الأولياء لإدخال أطفالهم للروضة.

3- تحليل الفرضية الثانية :

إنَ الهدف من صياغتنا لهذه الفرضية التي مفادها أنَ:

تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل هو دافع الإقبال على الروضة.
هو معرفة مدى أهمية هذا الدافع بالنسبة للأولياء و مدى تأثيره للإقبال على الروضة.

للتأكد من صحة هذا الافتراض قمنا بعرض الجداول التالية:

جـــــدول رقــم "26"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و وجود مربية:

وجود مربية / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	توجد مربية		لا توجد مربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	5	29.41	12	70.59	17	100
الخجل	9	36	16	64	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	18	40	27	60	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	7	26.92	19	73.07	26	100
أخرى	2	28.57	5	71.43	7	100
المجموع	41	34.17	79	65.83	120	100

انطلاقا من الجدول أعلاه يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي لم تكن لدى أطفالهن مربية بنسبة 65.83% مقابل الأمهات اللواتي كانت لديهن مربية بنسبة 34.17%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة** " نلاحظ أن الأطفال المتميزون بالانعزال و لديهم مربية بلغت نسبتهم 29.41% مقابل بسبة 70.59% للأطفال الذين لم تكن لديهم مربية قبل التحاقهم بالروضة.

أما الأطفال المتميزون بالخجل و لديهم مربية فبلغت نسبتهم 36% مقابل نسبة 64% للأطفال الذين لم تكن لديهم مربية.

كما نجد أن الأطفال المتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب و كانت لديهم مربية فبلغت نسبتهم 40% مقابل نسبة 60% لنفس الأطفال و لم تكن لديهم مربية.

لدينا كذلك الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة و كانت لهم مربية بنسبة 26.92% مقابل نسبة 73.07% لنفس الصفة للأطفال الذين لم تكن لهم مربية.

و أخيرا الأطفال المتميزون بصفات أخرى مثل: الغيرة ، الالتصاق الشديد بالأم، نوبات غضب........و كانت لهم مربية بنسبة 28.57% مقابل نسبة 71.43% لنفس الأطفال و لم تكن لهم مربية.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال الذين كانت لديهم مربية فصفاتهم كانت كما يلي:40% منهم يتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب يليهم الأطفال المتميزون بالخجل بنسبة 36% ثم يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بالانعزال بنسبة 29.41% ثم الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 28.57%.

و أخيرا لدينا الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 26.92%.

في حين نجد أن الأطفال الذين لم تكن لهم مربية فمميزاتهم كانت كما يلي:

نسبة الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة كانت 73.07% ، يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بمميزات أخرى ب 71.43% ، يليهم الأطفال المتميزون بالانعزال بنسبة 70.59% ، يليهم الأطفال المتميزون بالخجل بنسبة 64%، و أخيرا لدينا الأطفال المتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال اللَعب بنسبة 60%.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و استعانة الأم بالمربية و الدليل على دلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** = 0.16 معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل و وجود مربية و هذا ما يفسر النتائج السابقة.

جــــدول رقــم "27"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و سبب استبدال المربية بالروضة:

سبب استبدال المربية بالروضة / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	لتوفر فرص أكثر للعب		لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللَغات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	3	37.5	5	62.5	-	-	8	100
الخجل	-	-	5	71.42	2	28.57	7	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	2	14.28	9	64.28	3	21.34	14	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	1	8.34	7	58.34	4	33.34	12	100
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	6	14.63	26	63.41	9	21.95	41	100

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي استبدلن المربية بالروضة من أجل تعلم القراءة و الكتابة بنسبة 63.41% ، يليهم نسبة الأمهات اللواتي استبدلن المربية بسبب تعلم اللغات بـــ 21.95%، و أخيرا لدينا نسبة الأمهات اللواتي استبدلن المربية بالروضة لتوفر فرص أكثر للعب بنسبة 14.63%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة** " على " **سبب استبدال المربية بالروضة** " لاحظنا أن الأطفال المنعزلين كان سبب استبدال المربية بالروضة

من أجل تعلم القراءة و الكتابة بنسبة 62.5% يليهم بسبب توفر فرص أكثر للعب بنسبة 37.5% ، أمَا من أجل تعلم اللَغة فكانت منعدمة.

أما الأطفال الخجولين فكانت أسباب استبدال المربية بالروضة بالنسب التالية :71.42% لتعلم القراءة و الكتابة ثم بسبب تعلَم اللغات بنسبة 28.57%، و أخيرا النسبة المنعدمة لتوفر فرص أكثر للعب.

نجد كذلك أن الأطفال الذين تم استبدال المربية بالروضة و كانوا يتميزون بتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب من أجل تعلم القراءة و الكتابة بنسبة 24.28% مقابل 21.43% لتعلَم اللغات، و أخيرا لتوفر فرص أكثر للعب بنسبة 14.28%.

أما الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة فكانت أسباب استبدال الروضة من أجل تعلَم القراءة و الكتابة بنسبة 58.34% ثم من أجل تعلَم اللغات بنسبة 33.34% ثم لتوفر فرص أكثر للعب بنسبة 8.34%.

أما الأطفال الذين تميزوا بصفات أخرى مثل الغيرة، البكاء المتواصل، التعلق الشديد بالأم......فنسبهم كانت منعدمة (أي دون إجابة).

و بالمقارنة نجد أن الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب استبدال المربية بالروضة هو لتوفر فرص أكثر للَعب فكانت مميزاتهم كما يلي: 37% منهم تميزوا بالانعزال و 14.28% منهم كانوا يتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال اللَعب و 8.34% كانوا يتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو لتعلم القراءة و الكتابة فكانت مميزات الأطفال كما يلي:

64.28% منهم تميزوا بتجاوب و مشاركة الأطفال اللَعب ثم الأطفال الذين تميزوا بالانعزال بنسبة 62.5% و أخيرا الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 58.34%.

كما نجد الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب أخذ الطفل إلى الروضة – بعدما كانت تتولى رعايته المربية – هو لتعلم اللغة حيث كانت صفات الأطفال كما يلي:

33.34% منهم تميزوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ،28.57% منهم تميزوا بالخجل وأخيرا لدينا الأطفال الذين توفرت فيهم صفة التجاوب و مشاركة الآخرين اللَعب بنسبة 21.43%.

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن مميزات الأطفال الذين كانت تتولى رعايتهم المربية ليس لها دور في سبب أخذ الطفل إلى الروضة و هذا ما يفسر كون أن السبب الأساسي كان لتعلم القراءة والكتابة (و هذا حسب إجابة معظم الأمهات) و ذلك مهما اختلفت صفات الطفل قبل ذهابه للروضة وهذا ما يفسر كذلك أن جميع الأطفال باختلاف مميزاتهم إلا أن الهدف كان واحد عند جميع الأمهات وهو أولا لتعلم القراءة ثم لتعلم اللغة و أخيرا لتوفر فرص أكثر للعب ماعدا بعض الاستثناء عند الأطفال المنعزلين الذين أجبن أمهاتهم أن الهدف من استبدال الروضة هو لتوفر فرص اللعب مباشرة بعد سبب تعلم القراءة و الكتابة و هذا من أجل تعويد الطفل على جو الروضة و تحريره من هذه الصفة عن طريق اللعب مع أقرانه الأطفال بفضل ما توفره الروضة من مناهج و وسائل للتسلية و الترفيه.

و الدليل كذلك على أن مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة لا يؤثر في سبب استبدال المربية بالروضة هو حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي **ق** = 0.38 ، معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و أسباب استبدال المربية بالروضة، وهذه النتائج تدعم نتائج الجدول السابق رقم (26) أين توصلنا كذلك إلى أنه توجد علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل قبل ذهابه للروضة و وجود مربية.

جـــــدول رقـــم "28"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و رد فعله عند التحاقه بالروضة(في الأيام الأولى):

رد فعل الطفل / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	بكاء		تقبل الأمر		رفض الأمر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	12	70.59	2	11.76	3	17.64	17	100
الخجل	14	56	5	20	6	28	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	15	33.34	21	46.67	9	20	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	13	50	7	26.92	6	23.07	26	100
أخرى	7	100	0	0	0	0	7	100
المجموع	61	50.84	35	29.17	24	20	120	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين كان رد فعلهم عند التحاقهم بالروضة في الأيام الأولى هو البكاء بنسبة 50.84% ، يليهم من كان رد فعلهم التقبل بنسبة 29.17% ، و أخيرا لدينا من رفضوا الأمر بنسبة 24% .

و عند إدخالنا المتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل دخوله الروضة**" على المتغير التابع " **رد فعله في الأيام الأولى للروضة**" نلاحظ ما يلي :

الأطفال المنعزلين كانت ردود أفعالهم كالتالي:

70.59% كان رد فعلهم البكاء، يليهم الذين رفضوا الأمر بنسبة 17.64%، وأخيرا الذين تقبلوا الروضة بنسبة 11.76% ، أما الأطفال الخجولين فكانت نسبة البكاء عندهم 56% يليهم الأطفال الذين رفضوا بنسبة 28% و أخيرا الذين تقبلوا الروضة بنسبة 20%.

نجد كذلك الأطفال الذين صفتهم التجاوب و مشاركة الأطفال الآخرين اللَعب فكانت نسبة الذين تقبلوا الأمر 64.67%، يليهم الأطفال الذين كان رد فعلهم البكاء بنسبة 33.34%، ثم الذين رفضوا الأمر بنسبة 20%، في حين لدينا كذلك الأطفال الذين تميزوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة حيث كانت ردود أفعالهم في الأيام الأولى كما يلي:نسبة 50% منهم البكاء، 26.92% تقبلوا الروضة و 23.07% من الأطفال رفضوا الروضة.

نلاحظ أيضا أن الأطفال الآخرين الذين تميزوا بصفات أخرى (الغيرة – التعلق الشديد بالأم – نوبات غضب....) فجميعهم أي 100% كان رد فعلهم البكاء.

و بالمقارنة بين ردود الأفعال و مميزات الأطفال قبل دخولهم الروضة نلاحظ ما يلي:

الأطفال الذين كان رد فعلهم البكاء فإن صفاتهم قبل دخولهم الروضة كانت كما يلي:

نسبة 70.59% منهم كانوا يتميزون بالانعزال و نسبة 56% منهم كانوا يتميزون بالخجل،أما الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة فرد فعلهم كان بنسبة 50% ،كما نجد أن نسبة الأطفال المتميزين بتجاوب و مشاركة الأطفال اللَعب هي 33.34%،أما الأطفال الآخرين الذين كان رد فعلهم البكاء فنسبهم 100%.

نلاحظ كذلك أن الأطفال الذين كان رد فعلهم في الأيام الأولى للروضة هو تقبل الأمر فإن صفاتهم قبل الدخول للروضة كانت كنا يلي:

نسبة 46.67% منهم كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللَعب و26.92% منهم كانوا أطفال يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة و 20% منهم كانوا خجولين، و أخيرا لدينا الأطفال المنعزلين الذين كانت نسبتهم 11.76%.

أما الأطفال الذين كان رد فعلهم رفض الذهاب للروضة في الأيام الأولى فصفاتهم قبل الروضة كانت كما يلي :

28% كانوا أطفال خجولين و 23.07% منهم كانوا أطفال تميزوا بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة، يأتي بعدهم الأطفال الذين كانوا يتميزون بتجاوب و مشاركة الآخرين اللَعب بنسبة 20% وأخيرا لدينا الأطفال المنعزلين بنسبة 17.64%.

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن مميزات الطفل قبل الروضة لا تؤثر في رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى والدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** = 0.42 معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل قبل الروضة ورد فعله عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى ويمكن تفسير هذه النتائج لكون الطفل في هذه السن يكون شديد الحساسية ويصعب عليه تغير جو المنزل إلى جو الروضة لذا نلاحظ أن أغلبية الأطفال عبروا عن رفضهم أو خوفهم من الروضة عن طريق البكاء وذلك مهما اختلفت طبيعتهم أو صفاتهم خاصة في الأيام الأولى ولكن بعد مرور الوقت سرعان ما يتأقلم الطفل مع أقرانه في الروضة (حسب تصريحات الأمهات).

جـــــدول رقــم "29"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة ورغبته في الذهاب إلى الروضة:

رغبة الطفل في الذهاب للروضة / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	8	40	5	25	7	35	20	100
الخجل	12	54.54	6	27.27	4	18.18	22	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	37	94.87	2	5.13	-	-	39	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	23	71.87	6	18.75	3	9.37	32	100
أخرى	-	-	5	71.42	2	28.57	7	100
المجموع	80	66.67	24	20	16	13.34	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام اتجه نحو الأطفال الذين يرغبون في الذهاب إلى الروضة بنسبة 66.67% مقابل نسبة 20% للذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة أما الأطفال الذين تتغير رغبتهم حيث أحيانا يقبلون الروضة وأحيانا أخرى يرفضون الذهاب إليها فنسبتهم بلغت 13.34% وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه الروضة**"

على المتغير التابع "**رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة**" نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام مع بعض التغيرات عند بعض الصفات حيث توصلنا إلى أن الأطفال المنعزلين الذين يحبون الذهاب للروضة بلغت نسبتهم 40% مقابل الذين يحبونها أحيانا بنسبة 25% أما الذين لا يرغبون فيها فنسبتهم 25%.

نجد كذلك أن الأطفال الذين توفرت فيهم صفة الخجل قبل الروضة أصبحوا يرغبون فيها بنسبة 54.54% مقابل الذين لا يرغبون فيها بنسبة 27.27% أما الذين يرغبون فيها أحيانا فنسبتهم 18.18%.

الأطفال الذين يتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب فرغبتهم تراوحت بين 94.87% منهم يحبون الذهاب للروضة **و**5.13% منهم لا يرغبون فيها.

الأطفال المتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة لاحظنا أن نسبة 71.87% يرغبون في الذهاب للروضة ونسبة 18.75% لا يرغبون فيها ونسبة 9.37% يرغبون فيها أحيانا.

وأخيرا لدينا الأطفال الذين كانوا يتميزون بصفات أخرى مثل(الغيرة، التعلق الشديد بالأم، قلة الأكل، أكل الأظافر، نوبات غضب، التبول في الفراش...) فمعظمهم لا يحبون الذهاب للروضة بنسبة 71.72% مقابل28.57% منهم يحبونها أحيانا أما الذين يرغبون فيها فنسبتهم منعدمة.

وبالمقارنة بين رغبة الأطفال في الذهاب للروضة وصفاتهم قبلها نلاحظ ما يلي:

الأطفال الذين كانوا يرغبون في الروضة وصفتهم التجاوب ومشاركة الأطفال اللعب بلغت نسبتهم 94.87% ، يليهم الأطفال الذين كانوا يتميزون الجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 71.87% يأتي بعدهم الأطفال الخجولين بنسبة 54.54%، ثم المنعزلين بنسبة 40% أما المتميزون بصفات أخرى فنسبتهم منعدمة.

نلاحظ أيضا أن الأطفال الذين لا يرغبون في الذهاب الى الروضة فصفاتهم كانت كما يلي71.42% ، منهم المتميزون بصفات أخرى يليهم الأطفال الخجولين بنسبة 27.27% ، يأتي بعدهم الأطفال المنعزلين بنسبة 25% أما الأطفال المتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ

رديئة فنسبتهم 18.75%، وأخيرا نلاحظ أن أقل نسبة كانت عند الأطفال المتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب بنسبة 5.13%.

وأخيرا لدينا الأطفال الذين يتقلب مزاجهم في الذهاب إلى الروضة حيث يرغبون فيها أحيانا ويرفضونها أحيانا أخرى نلاحظ أن مميزاتهم قبل الروضة كانت كما يلي:

نسبة 35% من الأطفال تميزوا بالانعزال يليهم الأطفال الذين يتميزون بصفات أخرى بنسبة 28.57% يأتي بعدهم الأطفال الخجولين بنسبة 18.18% ثم الأطفال المتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 9.37% وأخيرا لدينا الأطفال المتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب بنسبة منعدمة.

من القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن مميزات الطفل تؤثر نوعا ما في الرغبة في الالتحاق بالروضة والدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق الذي وجدناه يساوي **ق**= 0.52 معناه وجود علاقة متوسطة بين مميزات الطفل قبل الروضة ورغبته في الذهاب إليها.

وما يمكن قوله كذلك هو أن شخصية الطفل تؤثر في رغبته في الالتحاق بالروضة وهذا ما يفسر كون الأطفال العاديين الذين يتميزون بالتجاوب ومشاركة الآخرين اللعب أنهم يحبون الروضة أما الأطفال الخجولين والمنعزلين فتقل رغبتهم في الذهاب إليها.

نلاحظ كذلك أن الأطفال تتغير رغبتهم أحيانا في الذهاب إلى الروضة وهذا كذلك حسب مميزاتهم وشخصيتهم فهي تقل كلما كان الطفل منعزلا وتزيد عند الأطفال ذو الشخصية القوية ونقصد بها في هذا السن سرعة التأقلم مع الجو الجديد بعيدا عن الأم والمنزل.

جـــــدول رقــم "30"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و وجود أقارب يسكنون بالقرب من مسكن الطفل:

وجود أقارب / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	6	35.29	11	64.70	17	100
الخجل	12	48	13	52	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	38	84.44	7	15.56	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	18	69.23	8	30.77	26	100
أخرى	4	57.14	3	42.86	7	100
المجموع	78	65	42	35	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين لديهم أقارب يسكنون بالقرب من مسكنهم بنسبة 78% مقابل الذين لديهم أقارب بالقرب منهم بنسبة 42%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع "**وجود أقارب**" نلاحظ ما يلي:

الأطفال المنعزلين ليس لديهم أقارب بنسبة 64.70%، مقابل الذين لديهم أقارب بالقرب من مسكنهم بنسبة 35.29% .

الأطفال المتميزون قبل الروضة بالخجل و ليس لديهم أقارب نسبتهم 52%، مقابل الذين لديهم أقارب بنسبة 48% .

الأطفال الذين كانت صفتهم التجاوب و مشاركة الأطفال اللعب كانت لديهم بنسبة 84.44% مقابل الذين ليس لديهم أقارب بنسبة 15.56%.

الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة و لديهم أقارب نسبتهم بلغت 69.23% مقابل الذين ليس لديهم أقارب بنسبة 42.86%.

و أخيرا لدينا الأطفال المتميزون بصفات أخرى و لديهم أقارب بنسبة 65%، مقابل نسبة 35% للذين ليس لديهم أقارب.

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين كان لديهم أقارب فإن مميزاتهم كانت كما يلي:

نسبة 84.44% للأطفال المميزون بتجاوب و مشاركة أقرانهم اللعب ،يليهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 69.23% يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 57.14% ثم الأطفال الخجولين بنسبة 48% ،و أخيرا لدينا الأطفال المنعزلين بنسبة 35.29%.

أما الأطفال الذين لم يكن لديهم أقارب بالقرب من مسكنهم فمميزاتهم كانت كما يلي:

نسبة 64.7% كانت للأطفال المنعزلين ،يليهم نسبة الأطفال الخجولين التي بلغت 52% يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 42.86% ثم الأطفال المتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 30.77%، و أخيرا لدينا نسبة 15.56% للأطفال الذين توفرت فيهم صفة التجاوب و مشاركة الآخرين اللعب .

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن مميزات الطفل قبل الروضة لم تتأثر كثيرا بوجود أقارب بالقرب من مسكن الطفل والدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق (ق) الذي وجدناه يساوي 0.33 معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل و وجود أقارب (أهل الأم أو أهل الأب).

جـــــدول رقـــم "31"

العلاقة بين مميزات الطفل و سبب عدم تركه عند الأقارب في حالة وجودهم:

سبب عدم تركه عند الأقارب / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	رفضوا ذلك		تفضلون الروضة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	2	20	8	80	10	100
الخجل	3	23.07	10	76.92	13	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	6	16.67	30	83.34	36	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	4	23.53	13	76.47	17	100
أخرى	1	50	1	50	2	100
المجموع	16	20.51	62	79.48	78	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين لم يتركوا أطفالهم عند الأقارب لأنهم يفضلون الروضة بنسبة 79.48%، مقابل الذين رفض أقاربهم رعاية الطفل بنسبة 20.51% .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع " **سبب عدم تركه عند الأقارب** " نلاحظ أن الأطفال المنعزلين صرحت أمهاتهم بنسبة 80% لأنهم يفضلون الروضة مقابل 20% للذين رفض أقاربهم رعايتهم.

أما الأطفال الخجولين الذين صرحت أمهاتهن بأنهن تفضلن الروضة بنسبة 76.92% مقابل الذين رفض أقاربهم رعايتهم بنسبة 23.07%.

نجد كذلك أن الأطفال المتميزون بالخجل و رفض أقاربهم رعايتهم بلغت نسبتهم 83.34% مقابل نسبة 16.67% للأمهات اللواتي صرحن بأنهن تفضلن الروضة.

نلاحظ أيضا أن الأمهات اللواتي كان أطفالهن يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة أن نسبة 76.47% منهن صرحن بأنهن تفضلن الروضة، و 23.53% منهن صرحن بأن الأقارب رفضوا ترك الطفل عندهم.

نلاحظ كذلك أن الأطفال المتميزون بصفات أخرى بلغت نسبة الأمهات اللواتي تفضلن الروضة بدلا من الأقارب 50% و هي نفسها عند الأمهات اللواتي رفض الأقارب ترك الطفل عندهم.

بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب بأنهم رفضوا ذلك ،نجد أن مميزاتهم كانت 50% من الأطفال تميزوا بصفات أخرى و نسبة 23.53% كانوا أطفال يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة و مشاركة الأطفال اللعب، يليهم الأطفال الخجولين بنسبة 23.07% ثم الأطفال المنعزلين بنسبة 20% و أخيرا لدينا الأطفال الذين كانوا يتميزون بتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب.

توصلنا كذلك إلى أن الأمهات اللواتي صرحن بأنهن لم تتركن أطفالهن عند الأقارب لأنهن تفضلن الروضة فإن صفاتهم كانت كما يلي:

نسبة 83.34% من الأطفال المتميزين بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب، يليهم الأطفال المنعزلين بنسبة 80% يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بالخجل بنسبة 76.92% يليهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 76.47%، و أخيرا لدينا نسبة 50% للأطفال المتميزون بصفات أخرى مختلفة.

من القراءة الإحصائية السابقة نستنتج أن مميزات الطفل لا تؤثر في أسباب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم و الذين يسكنون بالقرب من مسكن الطفل.

و لقد تأكدنا من ذلك بفضل حسابنا لمعامل التوافق (ق) الذي وجدناه يساوي 0.17 معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل و سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم بالقرب من مسكن الطفل.

بمعنى آخر مهما اختلفت مميزات الطفل فإنها لا تؤثر على سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب لأن الأهل يفضلون الروضة بدلا من ترك الطفل عند الأقارب ،و هذا ما يفسر كون

الأطفال المنعزلين و الأطفال الذين كانوا يتميزون بتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب إلا أنَ أمهاتهم فضلن الروضة بدلا من ترك الطفل عند الأقارب لرعايته.

بمعنى آخر فإن الأهل لم يستعينوا بالروضة من أجل صفات أبنائهم بل لأهداف أخرى و لأسباب كامنة سوف نحاول التوصل إليها في الجداول اللاحقة.

جـــــدول رقــم "32"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و توفر المسكن على أماكن مخصصة للتسلية و على ألعاب:

توفر المسكن على أماكن مخصصة للتسلية / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	المسكن يتوفر على ألعاب		المسكن لا يتوفر على ألعاب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	10	58.82	7	41.17	17	100
الخجل	12	48	13	52	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	42	93.34	3	6.67	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	18	69.23	8	30.76	26	100
أخرى	7	100	0	0	7	100
المجموع	89	74.16	31	25.83	120	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المساكن التي تتوفر على أماكن مخصصة للتسلية و على ألعاب بنسبة 74.16% مقابل المساكن التي لا تتوفر على مرافق للتسلية بنسبة 25.83%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع " **توفر المسكن على أماكن مخصصة للتسلية** " نلاحظ أن الأطفال المنعزلين الذين كانت مساكنهم تتوفر فيها ألعاب بلغت نسبتها 58.82% مقابل نسبة 41.17% الأطفال الذين لم تتوفر مساكنهم على ألعاب و مرافق للتسلية.

أما الأطفال الذين يمتازون بالخجل فنسبة توفر مساكنهم على ألعاب بلغت 48% مقابل تلك المساكن التي لم تتوفر فيها بنسبة 52%.

نجد أيضا أن الأطفال الذين صفتهم التجاوب و مشاركة الآخرين اللعب و تتوفر مساكنهم على ألعاب بنسبة 93.34% مقابل نسبة 6.67% للأطفال الذين لم تتوفر مساكنهم على مرافق للتسلية.

لدينا كذلك الأطفال الذين يمتازون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة فنسبة توفر مساكنهم على ألعاب بلغت 69.23% مقابل نسبة 30.76% للأطفال الذين لا تتوفر مساكنهم على ألعاب و مرافق للتسلية و يتميزون بنفس الصفة.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين صفاتهم أخرى مختلفة بنسبة 100% للأطفال الذين يتوفر مسكنهم على ألعاب مقابل نسبة منعدمة لنفس الأطفال و لا تتوفر مساكنهم على مرافق للتسلية.

و بالمقارنة بين المسكن نلاحظ أن الأطفال الذين توفرت مساكنهم على ألعاب ومرافق للتسلية فإن صفاتهم كانت كما يلي:

نسبة 100% للأطفال المتميزون بصفات أخرى ثم نسبة 93.34% من الأطفال كانت صفتهم التجاوب و مشاركة الأطفال اللعب، يليهم الذين يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 69.23%، يأتي بعدهم الأطفال المنعزلين بنسبة 58.82%،و أخيرا الأطفال الخجولين بنسبة 48%.

أما الأطفال الذين صرَحت أمهاتهم بأن مساكنهم لا تتوفر على ألعاب فإن مميزاتهم تراوحت كما يلي:

نسبة 52% من الأطفال الخجولين، يليهم المنعزلين بنسبة 41.17% ثم الأطفال الذين كانوا يستعملون ألفاظ رديئة بنسبة 30.76% ، يأتي بعدهم الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب بنسبة 6.67%.

و أخيرا لدينا نسبة منعدمة للأطفال المتميزون بصفات أخرى مختلفة.

مما سبق نستنتج أن مميزات الأطفال ليس لها دور في توفر المساكن على ألعاب،حيث لاحظنا أنه مهما كانت صفات الأطفال سواء تميل إلى الإنعزال و الخجل أو إلى التجاوب ومشاركة الأطفال اللعب فإن منازلهم تتوفر على مساكن و ألعاب.

و أكدنا هذا بحسابنا لمعامل التوافق الذي وجدناه يساوي 0.40 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين، يمكن تفسير هذا كون أهل الطفل مقتنعون بأهمية اللعب في هذه السن الحرجة حيث أنه يتعلم بواسطته، و هو وسيلة للتعرف على الحقيقة و له تأثير على النمو العضلي و العصبي وبالتالي له تأثيره على القدرة على التعلم.

جـــــدول رقـــم "33"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب و مرافق للتسلية:

سبب أخذ الطفل للروضة / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	لأن الأم عاملة		لتجنب الشارع		لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال		لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللغة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	3	30	-	-	3	30	2	20	2	20	10	100
الخجل	2	16.67	-	-	4	33.34	2	16.67	4	33.34	12	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	6	14.28	2	4.76	9	21.42	14	33.34	11	26.19	42	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	2	11.11	-	-	3	27.27	7	38.89	6	33.34	18	100
أخرى	-	-	-	-	2	28.57	3	42.86	2	28.57	7	100
المجموع	13	14.60	2	2.25	21	23.59	28	31.46	25	28.08	89	100

معطيات هذا الجدول تبين أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب أخذ الطفل إلى الروضة (في حالة توفر مساكنهم على ألعاب و مرافق للتسلية) هو لتعلم القراءة والكتابة بنسبة 31.46%، يليهم الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو لتعلم اللغة بنسبة 28.08%، ثم يأتي بعدهم اللواتي صرحن بأن السبب هو لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال بنسبة 23.59%، ثم لأن الأم عاملة بنسبة 14.60%، و أخيرا نجد من صرحن بأن السبب لتجنب خروج الطفل إلى الشارع بنسبة 12.25%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع " **سبب أخذ الطفل للروضة** " نجد أن الأطفال المنعزلين الذين أجابت أمهاتهم بأن السبب هو لأن الأم عاملة بنسبة 30% و هي نفس الإجابة لسبب وجود فرص إحتكاك مع الآخرين ،أما نسبة الإجابة بـــ لتعلم القراءة و الكتابة مع سبب لتعلم اللغة فكانت متساويتان و مقدرة ب 20%، أما نسبة السبب لتجنب الشارع فكانت منعدمة.

الأمهات اللواتي تميز أطفالهن بالخجل أجبن بأن الأسباب كانت كما يلي:أكبر نسبة بلغت 33.34% عند السببين لوجود فرص احتكاك مع الآخرين و لتعلم اللغة،نجد كذلك نفس الشيءعند السببين لأن الأم عاملة و لتعلم القراءة و الكتابة بنسب متساوية بلغت 16.67% ، أما السبب لتجنب الشارع فكانت نسبة منعدمة.

الأطفال المتميزون قبل الروضة بالتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب أجابت أمهاتهم بأن أهم سبب يدفعها إلى أخذ الطفل للروضة هو لتعلم القراءة و الكتابة بنسبة 33.34% ثم من أجل تعلم اللغة بنسبة 26.19% ثم لوجود فرص احتكاك مع الأطفال بنسبة 21.42% ثم لأن الأم عاملة بنسبة 14.28% و أقل سبب عندها هو لتجنب الشارع بنسبة 4.76%.

الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة صرحت أمهاتهم بأن أهم سبب عندها لذهاب إبنها إلى الروضة هو لتعلم القراءة و الكتابة بنسبة 38.89% ثم لتعلم اللغة بنسبة 33.34% ثم لوجود فرص احتكاك مع الأطفال بنسبة 27.27% ، و نسبة الإجابة لأن الأم عاملة فبلغت 11.11% .

أخيرا نلاحظ بأن نسبة السبب لتجنب الشارع كانت منعدمة .

الأطفال الذين كانوا يتميزون قبل الروضة بصفات أخرى متفرقة كانت إجابات أمهاتهم كما يلي:

نسبة 42.86% لتعلم القراءة و الكتابة و نسبة متساوية بلغت 28.57% عند السببين لوجود فرص احتكاك مع الآخرين و لتعلم اللغة، أما السببين الآخرين و هما لتجنب الشارع وبسبب عمل الأم فنسبتهم منعدمة.

و بالمقارنة بين مميزات الطفل قبل دخوله الروضة نلاحظ أن الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو العمل كانت مميزات أطفالهن قبل الروضة كما يلي:

نسبة 30% منهم منعزلين ،يليهم الأطفال الخجولين بنسبة 16.67% يأتي بعدهم الأطفال المتميزون بتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب بنسبة 14.28% بعدهم الأطفال المتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 11.11% و أخيرا الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة منعدمة.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو لتجنب الشارع فصفات أطفالهم كانت بنسبة 4.76% لصفة التجاوب و مشاركة الأطفال اللعب،أما باقي المميزات فكانت نسبها منعدمة .

الأمهات اللواتي أجبن بأن سبب أخذ الطفل للروضة هو لوجود فرص احتكاك مع الأطفال كانت صفاتهم بأكبر نسبة عند الأطفال الخجولين بنسبة 33.34%، يليهم الأطفال المنعزلين بنسبة 30% ثم الأطفال المتميزون بصفات أخرى أخرى مختلفة بنسبة 28.57%بعدهم يأتي الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 27.27%، وأخيرا لدينا الأطفال المتميزون بالتجاوب و مشاركة اللعب بنسبة 21.42%.

الأطفال الذين كان سبب أخذهم للروضة هو من أجل تعلم القراءة و الكتابة فمميزاتهم قبل الروضة كانت كما يلي:نسبة 42.86% كانوا أطفال يتميزون بصفات مختلفة،ثم بعدهم نسبة 38.89% للأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة، بعدهم لدينا الأطفال المتجاوبون و يشاركون اللعب بنسبة 33.34%،ثم الأطفال المنعزلين بنسبة 20% ، وأخيرا الأطفال الخجولين بنسبة 16.67%.

و أخيرا لدينا الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو من أجل تعلم اللغة حيث كانت مميزات أطفالهن كما يلي: نسبة 33.34% للأطفال الخجولين و هي نفس القيمة عند صفة الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ،يليهم الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 28.57%،ثم الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة اللعب بنسبة 26.19%،و أخيرا لدينا الأطفال المنعزلين بنسبة 20%.

نستنتج مما سبق أن مميزات الطفل مهما اختلفت فإن أسباب الأمهات لأخذ الطفل للروضة فهي متشابهة حيث أن أهم سبب عندهن هو تعليم الطفل المبادئ الأولى للقراءة والكتابة و اللغة.

و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق الذي وجدناه يساوي 0.43 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغير مميزات الطفل قبل دخوله الروضة و أسباب ذهاب الطفل للروضة وهذا في حالة توفر المسكن على ألعاب و مرافق للتسلية، و هذا ما يفسر كذلك كون أن الأطفال المنعزلين والخجولين أيضا من أهم أسباب إدخالهم للروضة هو لوجود فرص احتكاك مع الأطفال بمعنى آخر من أجل تغيير سلوكهم الإنطوائي و تحقيق التكيف و التأقلم داخل الروضة نظرا لوجود مجموعة من الأطفال و من نفس السن و لوجود فرص المنافسة والمشاركة عن طريق الألعاب و النشاطات التعليمية والتربوية تحت إشراف المربيات،و كذلك لتصحيح بعض العادات السيئة .

جـــــدول رقـــم "34"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و التغيرات الملاحظة بعد دخوله الروضة:

التغيرات الملاحظة بعد دخوله الروضة / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	تحسن في السلوك		تدهور في السلوك		إكتساب عادات جيدة		تعلم الآداب العامة		تعلم التركيز و الإنتباه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	6	35.29	0	0	5	29.41	4	23.53	2	11.76	17	100
الخجل	5	20	0	0	7	28	10	40	3	12	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	5	11.11	0	0	22	48.89	13	28.89	5	11.11	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	5	19.23	0	0	7	26.92	10	38.46	4	15.38	26	100
أخرى	1	14.28	0	0	1	14.28	3	42.86	2	28.57	7	100
المجموع	22	18.33	0	0	43	35.83	40	33.34	20	16.67	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين اكتسبوا عادات جيدة بعد دخولهم الروضة بنسبة 35.83%، يليهم الأطفال الذين تعلموا الآداب العامة بنسبة 33.34% يأتي بعدهم الأطفال الذين تحسنت سلوكاتهم بنسبة 18.33%، ثم الأطفال الذين تعلموا التركيز و الإنتباه بنسبة 16.67% وأخيرا لدينا نسبة منعدمة بالنسبة للأطفال الذين تدهورت سلوكاتهم.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع " **التغيرات الملاحظة بعد إلتحاقه بالروضة** " نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأطفال المنعزلين تحسنت سلوكاتهم بنسبة 35.29% ثم نسبة 29.41% للأطفال الذين اكتسبوا عادات جيدة، بعدهم يأتي الذين تعلموا الآداب العامة بنسبة 23.53%،ثم الذين تعلموا التركيز والإنتباه بنسبة 11.76%، أما الأطفال الذين تدهورت سلوكاتهم فصفتهم منعدمة.

الأطفال الذين كانوا يمتازون بالخجل بعد دخولهم للروضة تعلموا الآداب العامة بنسبة 40% يليهم الذين اكتسبوا العادات الجيدة بنسبة 28% ثم الذين تحسنت سلوكاتهم بنسبة 20%، و أخيرا نجد نسبة منعدمة للذين تدهورت سلوكاتهم .

لدينا كذلك الأطفال الذين امتازوا قبل الروضة بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب حيث أنهم بعد دخولهم اكتسبوا عادات جيدة بنسبة 48.89% ، ثم الذين تعلموا الآداب العامة و الذين تحسنوا في السلوك بنسب متساوية و بقيمة 11.11%،أما الأطفال الذين تدهورت سلوكهم بعد الروضة فنسبتهم منعدمة.

الأطفال الذين كانوا قبل الروضة صفتهم الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بعد دخولهم لها تعلموا الآداب العامة بنسبة 38.46% يليهم الأطفال الذين اكتسبوا عادات جيدة بنسبة 26.92% ثم الذين تحسنت سلوكهم بنسبة 19.23%، ثم الذين تعلموا التركيز الإنتباه بنسبة 15.38% و أخيرا الذين تدهورت سلوكهم بنسبة منعدمة.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين امتازوا قبل الروضة بصفات أخرى متفرقة تعلموا فيها الآداب العامة بنسبة 42.86% و نسبة 28.57% تعلموا التركيز و الإنتباه، و نسبة 14.28% للذين اكتسبوا عادات جيدة،نفس النسبة للذين تحسنت سلوكهم،أما الذين تدهورت سلوكهم فهي الأخرى منعدمة.

و بالمقارنة بين صفات الطفل قبل الروضة نلاحظ أنَ الأطفال الذين تحسنت سلوكهم بعدها كانت مميزاتهم قبلها بنسبة 35.29% للمنعزلين ، و نسبة 20% للخجولين ،و نسبة 19.23% للذين كانوا يتصفون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ، بعدها الأطفال الذين كانوا يتميزون بصفات أخرى متفرقة بنسبة 14.28% ، و أخيرا نسبة 11.11% للأطفال الذين كانوا يتجاوبون و يشاركون الأطفال اللعب.

نلاحظ كذلك أن جميع الأطفال مهما كانت صفاتهم قبل الروضة فإن نسبة الذين تدهورت سلوكهم كانت منعدمة.

أما الأطفال الذين اكتسبوا عادات جيدة فنسبة الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب بلغت نسبتهم 48.89% و نسبة الأطفال المنعزلين بلغت 29.41%، أما الذين كانوا خجولين فنسبتهم بلغت 28% ، أما الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة

واستعمال ألفاظ رديئة فبلغت نسبتهم 26.92% ، أما الأطفال الذين كانوا يتميزون بصفات أخرى و اكتسبوا عادات جيدة فنسبتهم 14.28%.

الأطفال الذين تعلموا الآداب العامة في الروضة ،كانت نسبة الأطفال الذين امتازوا بصفات أخرى هي 42.86% يليهم الأطفال الخجولين بنسبة 40%، ثم الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 38.46% ثم نسبة 28.89% للذين كانوا يتجاوبون و يشاركون اللعب، وأخيرا نسبة المنعزلين البالغة 23.53%.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين تعلموا التركيز و الإنتباه و كانوا يتميزون بصفات أخرى فبلغت نسبتهم 28.57%، ثم الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 15.38% أما الأطفال الخجولين فنسبتهم 12% ، و المنعزلين بنسبة 11.76%، وأخيرا لدينا الأطفال المتجاوبون و يشاركون اللعب بنسبة 11.11%.

من المعطيات السابقة نستنتج أن مميزات الطفل قبل الروضة ليس لها دور كبير في التغيرات الملاحظة عند الطفل في سلوكاته أثناء دخوله الروضة.

بمعنى آخر جميع الأطفال سواء المتميزون بالإنعزال و الخجل أو الأطفال العاديين تغيرت سلوكهم إلى الأحسن ، و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق الذي وجدناه يساوي 0.17 معناه وجود علاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

كما لاحظنا كذلك أن جميع الأمهات في عينتنا صرحن بأن أطفالهن لم تتدهور سلوكهم بعد إلتحاقهم بالروضة أي كلهن أجبن بأن، سلوكات أطفالهم تحسنت كما أنهم تعلموا عادات جيدة و آداب عامة، و تعلموا كذلك التركيز و الإنتباه و هذا و إن دلَ على شيئ فإنما يدل على أهمية الروضة ودورها في توجيه سلوكات الطفل إلى الطريق السوي و بالتالي تنشئته تنشئة سليمة و هذا حسب إجابات الأمهات اللواتي أكدن أن الروضة تعمل على تعليم الطفل العادات الجيدة في التعامل والأكل،الجلوس.........

بصفة عامة نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين مميزات الطفل قبل الروضة و التغيرات الملاحظة بعدها أي أن جميع الأطفال في عينتنا تغيرت سلوكاتهم نحو الأفضل بالرغم من كون بعضهم كانوا يتميزون بالانعزال و الخجل.

جدول رقــم "35"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و سبب إلحاق الطفل بالروضة:

سبب إلتحاق الطفل بالروضة / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل		تحضير الطفل للمدرسة		لتعلم اللغة		للتسلية و الترفيه		تصحيح بعض العادات السيئة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	2	11.76	7	41.17	3	17.64	1	5.88	4	2.35	17	100
الخجل	3	12	9	36	6	24	2	8	5	20	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	9	20	14	31.11	11	24.44	5	11.11	6	13.33	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	2	7.69	9	34.61	9	34.61	2	7.69	4	15.38	26	100
أخرى	2	28.57	3	42.85	2	28.57	-	-	-	-	7	100
المجموع	18	15	42	35	31	25.83	10	8.33	19	15.83	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بنسبة 35% ، ثم اللواتي صرحن بأن السبب هو لتعلم اللغة بنسبة 25.83% ، يليهم الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 15.83% ثم اللواتي أجبن بأن السبب هو لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل بنسبة 15% ، و أخيرا اللواتي أجبن بأن السبب هو للتسلية و الترفيه بنسبة 8.33%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع " **سبب إلحاق الطفل بالروضة** " نلاحظ أن الأطفال المنعزلين أجابت أمهاتهم بأن السبب الأهم عندهم لدخول الطفل للروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بنسبة 41.17% في حين اللواتي أجبن أن السبب هو لتعلم اللغة بنسبة 17.64% ، أما اللواتي أجبن بأن السبب هو

لحراسة الطفل خلال ساعات عمل الأم فنسبهم بلغت 11.76% ، و نسبة 5.88% لسبب التسلية و الترفيه.

و أخيرا اللواتي أجبن بأن السبب هو لتصحيح بعض العادات السيئة فنسبتهم بلغت 2.35%. الأطفال الذين تميزوا بالخجل قبل دخولهم الروضة ، أمهاتهم أجبن بأن الأسباب هي كما يلي:

نسبة 36% لتحضيرهم للمدرسة، نسبة 24% لتعليمه اللغة، نسبة 20% لتصحيح بعض العادات السيئة، و نسبة 12% لحراسة الطفل أثناء عمل الأم، و أخيرا نسبة 8% من أجل التسلية و الترفيه.

الأطفال الذين كانوا قبل الروضة يتصفون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة أمهاتهم أجبن بأن أسباب إدخالهم الروضة هي كما يلي:نسبة 31.11% من أجل تحضيره للمدرسة، نسبة 24.44% لتعليمه اللغة، و نسبة 20% من أجل حراسته أثناء غياب الأهل، و نسبة 13.33% لتصحيح بعض العادات السيئة، و أخيرا نسبة 11.11% للتسلية و الترفيه واللعب.

في حين نلاحظ أن الأطفال الذين امتازوا قبل الروضة بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة فأسباب أخذهم إليها كانت بنسبة 34.61%، للسببين تعلم اللغة و لتحضيره للمدرسة، و نسبة 15.38% لتصحيح بعض العادات السيئة، و أخيرا لدينا نسبة 7.69% بالنسبة للسببين لحراسة الطفل أثناء غياب أمه مع التسلية و الترفيه.

و أخيرا لدينا الأطفال المتَصفون قبل الروضة بصفات أخرى مختلفة فأمهاتهم صرحن بأن الأسباب هي: من أجل تحضيره للمدرسة بنسبة 42.85% و نسبة 28.57% لتعلم اللغة ولحراسته أثناء غياب أهله ، أما باقي الأسباب فهي منعدمة.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال الذين كان سبب دخولهم إلى الروضة هو لحراستهم أثناء غياب أهلهم فمميزاتهم قبل الروضة كانت كما يلي: نسبة الصفات المختلفة بلغت 28.57% تليهم نسبة الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب بنسبة 20%، ثم نسبة 12% للأطفال الخجولين ، ثم المنعزلين بنسبة 11.76%، و أخيرا الأطفال الجريئين ويستعملون ألفاظ رديئة بنسبة 7.69%.

الأطفال الذين سبب دخولهم للروضة هو تحضيرهم للمدرسة كانت صفاتهم أخرى مختلفة بنسبة 42.85%، ثم الأطفال المنعزلين بنسبة 41.17% ، بعدهم الأطفال الخجولين بنسبة 36% ثم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 34.61%، يليهم الأطفال المتميزون بالتجاوب و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 31.11%.

الأطفال الذين أدخلوا للروضة من أجل تعليمهم اللغة كانت مميزاتهم قبلها الجرأة واستعمال ألفاظ رديئة بنسبة 34.61%، يليهم الأطفال المتميزون بصفات مختلفة بنسبة 28.57% ، بعدهم الأطفال المتميزون بالتجاوب و مشاركة الآخرين اللعب بنسبة 24.44% ، أما الأطفال الخجولين فبلغت نسبتهم 24% ، و أخيرا نسبة 17.64% للأطفال المنعزلين.

لدينا كذلك الأطفال الذين كان سبب إدخالهم للروضة للتسلية و الترفيه فصفاتهم كانت التجاوب و مشاركة الآخرين اللعب فنسبتهم بلغت 11.11%، تليهم نسبة الخجل البالغة 8%، ثم صفة الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 7.69%، بعدهم صفة الإنعزال بنسبة 5.88% ، و أخيرا لدينا نسبة منعدمة للصفات أخرى.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين صرحت أمهاتهم بأن سبب إلتحاق الطفل الروضة هو لتصحيح بعض العادات السيئة فنسبة الخجل كانت عندهم 20%، يليهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 15.38%، بعدهم الأطفال المتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب بنسبة 13.33%، ثم الأطفال المنعزلين بنسبة 2.35%، و أخيرا نسبة منعدمة للأطفال الذين تميزوا بصفات أخرى مختلفة.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أنه مهما اختلفت صفات الأطفال سواء تميل إلى الإنعزال و الخجل أو إلى التجاوب و مشاركة اللعب فإن أهم سبب عند الأهل لإدخال أطفالهم للروضة هو لتحضيرهم للمدرسة.

و هذا معناه أن مميزات الطفل تؤثر نوعا ما على أسباب إلتحاق الطفل بالروضة، وهذا ما أكده لنا حسابنا لمعامل الوافق الذي وجدناه يساوي 0.17 معناه وجود علاقة ضعيفة بين مميزات الطفل قبل الروضة و سبب ألحاق الطفل بالروضة.

و من الجدول نستنتج أن مميزات الطفل ليست هي الدافع الأساسي لإلحاق الطفل بالروضة وإنما هناك دوافع أخرى أهمها عند الأهل هي إعداده للدخول المدرسي، و هذا ما

يفسر كون الأطفال المنعزلين و الخجولين فإن أهم سبب عن الأهل أيضا هو تحضيرهم للمدرسة بدلا من تحسين سلوكاتهم أو تحقيق تكيفهم مع أقرانهم.

جـــــدول رقـــم "36"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و رأي الأولياء في تحقيق الروضة التكيف الإجتماعي:

رأي الأولياء في تحقيق الروضة التكيف الاجتماعي / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	تسمح للطفل باللعب		لاحتكاك الأطفال فيما بينهم		تكسب الطفل عادات حسنة		تنمي روح الجماعة عند الطفل		تعوده على إحترام قواعد المجتمع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	3	17.65	4	23.52	4	23.52	4	23.53	2	11.76	17	100
الخجل	8	32	5	20	7	28	3	12	2	8	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	15	33.33	12	26.67	9	20	5	11.11	4	8.89	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	5	19.23	8	30.76	7	26.92	3	11.54	3	11.54	26	100
أخرى	2	28.57	2	28.57	3	42.85	0	-	0	-	7	100
المجموع	33	27.5	31	25.84	30	25	15	12.5	11	9.17	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين أجابوا بأن الروضة تحقق التكيف الإجتماعي للطفل و ذلك حسب رأيهم لأنها تسمح لهم باللعب بصورة جيدة بنسبة 27.5%، ثم الذين أجابوا لوجود إحتكاك بين الأطفال بنسبة 25.84% يليهم الذين قالوا بأنها تكسب الطفل عادات حسنة بنسبة 25% ، ثم لأنها تنمي روح الجماعة عند الطفل بنسبة 12.5% ، و أخيرا لأنها تعوده على احترام قواعد المجتمع بنسبة 9.17%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع "**رأي الأولياء في تحقيق الروضة التكيف الاجتماعي**" نلاحظ أن الجدول حافظ نوعا ما

على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأولياء الذين كان أطفالهم منعزلين أجابوا بأن الروضة تكسب الطفل عادات جيدة وتنمي لديه روح الجماعة ،كما أنها توفر له فرص إحتكاك بين الأطفال، وذلك بنسبة متساوية و هي 23.52%، أما الذين أجابوا بأنها تسمح للطفل باللعب فبلغت 17.65%، و أخيرا الذين أجابوا بأنها تعوده على احترام قواعد المجتمع بنسبة 11.76%.

الأطفال الخجولين أجاب أولياؤهم بأنها تسمح للطفل باللعب، بنسبة 32%، ثم لأنها تكسبه عادات جيدة بنسبة 28% ، كما لدينا نسبة 20% للذين أجابوا لأحتكاك الصغار فيما بينهم بنسبة 20% ، يليهم من أجاب بأنها تنمي روح الجماعة عند الطفل بنسبة 12%، وأخيرا من أجاب بأنها تعوده على احترام قواعد المجتمع بنسبة 8%.

الأطفال الذين كانوا يتميزون قبل الروضة بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب أجابوا بأنها تسمح للطفل باللعب بنسبة 33.33% ، ثم نسبة 26.67% للذين أجابوا لاحتكاك الصغار فيما بينهم ، و نسبة 20% لأنها تكسبه عادات حسنة ،ثم لأنها تنمي روح الجماعة لديه بنسبة 11.11%، و أخيرا نسبة 8.89% للذين أجابوا بأنها تعوده على احترام قواعد المجتمع.

الأطفال الذين كانوا يتصفون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة أجاب أهلهم لاحتكاك الأطفال فيما بينهم بنسبة 30.76% يليهم نسبة 96.92% للذين رأيهم هو لأنها تكسب الطفل عادات حسنة، ثم الذين رأيهم أنها تسمح للطفل باللعب بنسبة 19.23%، و أخيرا لدينا الذين أجابوا بأنها تنمي روح الجماعة عند الطفل و تعوده على احترام القواعد في المجتمع بنسبة متساوية و هي 11.5% .

و أخيرا لدينا الأطفال الذين كانت صفاتهم أخرى مختلفة أجاب أولياؤهم بأن الروضة تحقق التكيف الإجتماعي للطفل لأنها تكسبه عادات حسنة بنسبة 42.85% ،و نسبة 28.57% لأنها تسمح له باللعب و توفر له فرص إحتكاك ،كما لدينا نسبة منعدمة للآراء الباقية عند هذه الصفات الأخرى المختلفة.

و بالمقارنة نلاحظ ما يلي الأولياء الذين كان رأيهم حول الروضة بأنها تسمح للطفل باللعب تراوحت صفات أطفالهم قبل الروضة بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب بنسبة

33.33% ، و نسبة 32% لصفة الخجل ،كما لدينا الأطفال الذين تميزوا بصفات أخرى بنسبة 28.57% ، أما الأطفال الذين تميزوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة فبلغت نسبتهم 19.23% أما المنعزلين فبلغت نسبتهم 17.65%.

الأولياء الذين كان رأيهم في الروضة لأنها تسمح للأطفال الإحتكاك فيما بينهم فصفاتهم قبل الروضة كانت بنسبة 30.76% للذين تميزوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة، يليهم الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 28.57% ، ثم الأطفال المتميزون بالتجاوب ومشاركة اللعب بنسبة 26.67% أما الأطفال المنعزلين فبلغت نسبتهم 23.52% ، و أخيرا الأطفال الخجولين بنسبة 20%.

الأولياء الذين كان رأيهم في الروضة بأنها تكسب الطفل عادات جيدة كانت صفات أطفالهم قبل الروضة بنسبة 42.85% للأطفال المتميزون بصفات أخرى، أما الأطفال الخجولين فبلغت نسبتهم 28% يليهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 26.92% ، ثم الأطفال المنعزلين بنسبة 23.52% ، و أخيرا نسبة 20% للأطفال الخجولين.

الأطفال الذين كان رأي أوليائهم في الروضة بأنها تنمي روح الجماعة لديهم كانت صفاتهم قبلها بنسبة 23.53% للمنعزلين، ثم نسبة 12% لصفة الخجل ،تليهم نسبة 11.54% للأطفال الذين تميزوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة، كما لدينا نسبة 11.11% للذين تميزوا بالتجاوب و مشاركة اللعب.

الأولياء الذين كان رأيهم في الروضة بأنها تعود الطفل على احترام قواعد المجتمع فإن صفات أطفالهم قبل الروضة كانت بنسبة 11.76% للإنعزال ، و نسبة 11.54% للأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ، ثم نسبة 8.89% للأطفال المتميزون بالتجاوب ومشاركة الأطفال اللعب.

من خلال الجدول نستنتج أن الأولياء مقتنعين حسب رأيهم بأن الروضة تحقق للطفل التكيَف الإجتماعي و ذلك لأنها تسمح للطفل باللعب بصورة جيدة نظرا لتوفر الروضة على ألعاب موجهة خصيصا له، حيث أن اللعب يعتبر ضروريا في هذه المرحلة الحرجة من سن الأطفال و هو وسيلة جيدة لتعلم الطفل و اكتساب المعارف الأولى.

كما أنها تحقق للطفل التكيف الإجتماعي عن طريق إحتكاك الأطفال فيما بينهم نظرا لتقارب أعمارهم و تكسبه أيضا عادات حسنة و تصحَح بعض العادات السيئة في الأكل - الجلوس – و بعض التصرفات مثل أكل الأضافر – التبول - بالتالي فهي تعمل على تقويم سلوكات الطفل إلى الأحسن.

تظهر كذلك أهمية الروضة عند الأولياء في كونها تنمي روح الجماعة عند الطفل عن طريق المنافسة و المشاركة في اللعب، الحفظ و الأناشيد و المسرحيات المخصصة للطفل، وتعلمه كذلك احترام قواعد المجتمع كاحترام الكبير و تقلل من غيرته مع أقرانه الصغار كما تعلمه المبادئ الأولى في الإحترام عن طريق إلقاء التحية صباحا و مساءا، و تدربه على إلقاء ألفاظ الشكر و تدربه كذلك على النظام و الإنضباط و هذا كله بفضل إشراف المربيات.

جـــــدول رقــم "37"

العلاقة بين مميزات الطفل قبل دخوله الروضة و رأي الأولياء في مساعدة الروضة في تربية الطفل:

رأي الأولياء في مساعدة الروضة في تربية الطفل / مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانعزال	15	88.23	2	11.76	17	100
الخجل	23	92	2	8	25	100
تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب	40	88.89	5	11.11	45	100
الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة	23	88.46	3	11.53	26	100
أخرى	7	100	-	-	7	7100
المجموع	108	90	12	10	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين أجابوا بأن الروضة تساعد في تربية الطفل و ذلك بنسبة 90%مقابل نسبة 10% للذين أجابوا بأن الروضة لا تساعد في تربية الطفل.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة**" على المتغير التابع "**رأي الأولياء في مساعدة الروضة في تربية الطفل**" نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأولياء الذين يتميز أطفالهم بالإنعزال قبل الروضة أجابوا بنعم بنسبة 88.23% مقابل الذين أجابوا بأنها لا تساعد في تربية الطفل بنسبة 11.76%.

الأطفال الذين تميزوا بالخجل قبل الروضة أجاب أهلهم بنعم بنسبة 92% مقابل نسبة 8% للذين أجابوا بالنفي .

الأطفال الذين تميزوا قبل الروضة بالتجاوب و مشاركة اللعب أجاب أهلهم بنسبة 88.89% بأن الروضة تساعد في تربية الطفل مقابل نسبة 11.11% للذين أجابوا بأنها لا تساعد في تربيته.

الأطفال الذين امتازوا بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة قبل الروضة أجاب أهلهم بأن الروضة تساعد في تربية الطفل بنسبة 88.46% مقابل الذين أجابوا بأنها لا تساعد في تربية الطفل بنسبة 11.53%.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين كانوا يتميزون قبل الروضة بصفات أخرى مختلفة حيث أجمع أولياؤهم بنسبة 100% بأن الروضة تساعد في تربية الطفل مقابل نسبة منعدمة للذين أجابوا بالنفي.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأولياء الذين كان رأيهم بأن الروضة تساعد في تربية الأطفال فإن صفاتهم قبل الروضة كانت كما يلي:نسبة 100% للأطفال الذين كانوا يتميزون بصفات أخرى، و نسبة 92% للأطفال الخجولين يليهم الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة اللعب بنسبة 88.89% **يأتي** بعدهم الأطفال المتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 88.46% و أخيرا الأطفال المنعزلين بنسبة 88.23%.

أما الأولياء الذين أجابوا بأن الروضة لا تساعد الأسرة في تربية الطفل فإن صفات أطفالهم قبل الإلتحاق بها كانت كما يلي: نسبة 11.76% للأطفال المنعزلين ،يليهم نسبة الأطفال الذين كانوا يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة البالغة 11.53% ،ثم الأطفال المتميزون بالتجاوب و مشاركة اللعب بنسبة 11.11% بعدهم الأطفال المتميزون بالخجل

بنسبة 8% و أخيرا نسبة منعدمة للأطفال الذين كانوا يتصفون بصفات أخرى مختلفة و أجاب أهلهم بأن الروضة لا تساعد في تربية الطفل.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن الأغلبية العظمى للأولياء كان رأيهم بأن الروضة تساعد في تربية الطفل و ذلك عن طريق التوجيهات السليمة التي تعمل على تقويم شخصية الطفل و بالتالي إعداده للمستقبل ، كما تساعده على النمو النفسي الطبيعي نظرا لأهمية السنوات الست الأولى من حياة الفرد،و تتسم الطريقة بالتعاون بين الأطفال و المربين و أن يتعامل مع الأطفال كأفراد لهم شخصياتهم و لهم حقوقهم و لهم واجباتهم مع الاهتمام بعنصر اللعب الذي يعتبره الوسيلة المثلى للتعلم.

أما الأولياء الذين أجابوا بأن الروضة لا تساعد في تربية الطفل ذلك لأن حسب رأيهم أن البيت هو المكان الأفضل للطفل و أحسن بيئة له في هذه السن ، و حسبهم فإن الأم هي المربي الوحيد للطفل و هي المعلم الذي يرسَخ للطفل المبادئ الأولى في شخصيته و يكسبه التوجيهات الصحيحة دون تدخل أي مؤسسة أخرى لأن الطفل يحتاج إلى أمه أكثر من أي شخص آخر في السنوات الأولى من عمره.

من هنا تبرز أهمية التركيز على سن ما قبل المدرسة و واجبنا أن نحدد شخصية الإنسان التي نريدها في المستقبل ، و نتهتم بهذا الكائن الصغير في تعاملنا معه،لأنه في هذه المرحلة يحتاج إلى كثير من أنماط و نماذج خبرات التربية المتنوعة و إلى أساليب الرعاية في جو يسوده التعاطف الوجداني، وبيئة غنية بالمثيرات ذات الأهمية القصوى في تحقيق النمو المتكامل للطفل.

استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا وقراءتنا للجداول السابقة توصلنا إلى أن تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل هو من دوافع الإقبال على الروضة،حيث لاحظنا أن مميزات الطفل قبل الروضة لها علاقة ضعيفة مع إستعانة الأم بالمربية ،حيث نلاحظ أن صفات الإنعزال و الخجل هي صفات عادية للطفل في هذه السن المبكرة، إضافة إلى المميزات الأخرى مثل التجاوب و مشاركة الآخرين اللعب ،كذلك الجرأة واستعمال ألفاظ رديئة، أن هذه المميزات لم تدفع الأمهات إلى الإستعانة بالمربية بل لأن الأم عاملة وهذه النتائج أكدناها كذلك عندما توصلنا إلى أن مميزات الأطفال الذين كانت تتولى رعايتهم المربية لها دور ضعيف في سبب استبدال المربية بالروضة حيث أن الأمهات كان الهدف الأساسي عندهن لإدخال الطفل للروضة هو تعليمه القراءة والكتابة و ذلك مهما اختلفت صفات الطفل قبل الروضة.

لاحظنا أيضا أن مميزات الطفل قبل الروضة لها علاقة ضعيفة مع رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى ،حيث وجدنا ان البكاء هو رد الفعل البارز عند معظم الأطفال تعبيرا عن خوفهم من الأجواء الجديدة.

و نفس الملاحظة بالنسبة لرغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة التي لديها علاقة متوسطة مع مميزات الطفل قبل الروضة ،حيث أن هذه الرغبة تتغير أحيانا بالقبول و أحيانا أخرى بالرفض حسب مميزاتهم و شخصيتهم ، فهي تقل كلما كان الطفل منعزلا و تزيد عند الأطفال ذوي الشخصية القوية السريعة التأقلم مع الرفاق في الروضة.

توصلنا أيضا إلى أن أهم سبب لعدم ترك الأولياء لأطفالهم عند الأقارب في حالة وجودهم لأنهم يفضلون الروضة نظرا لما توفره لهم من وسائل و مناهج لإكتساب العادات السيئة بدلا من الأقارب الذين حسب رأي الأولياء فإن الطفل يكتسب طبائعهم.

توصلنا أيضا إلى أن الأهل أدخلوا أطفالهم للروضة من أجل تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل و ذلك مهما اختلفت مميزات الطفل سواء تميل إلى الإنعزال و الخجل أو إلى التجاوب ومشاركة الآخرين اللعب.

لاحظنا أيضا أن الأطفال بعد دخولهم الروضة بدت عليهم تغيرات إلى الأحسن أي أن سلوكاتهم توجهت نحو الأحسن إذ اكتسب الأطفال عادات جيدة من خلال تعلمهم الآداب العامة (الحديث،الجلوس،الشكر،إلقاء التحية....) إضافة إلى تعلمهم التركيز و الإنتباه، حيث أن السنوات الأولى في حياة الطفولة هي سنوات تكوين و ترسيخ المفاهيم الإجتماعية، حيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم و تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

و من هنا يلاحظ أن مرحلة الروضة مرحلة يجب أن يعطى فيها الطفل كامل الحرية في الحركة و اللعب حتى يكتشف ذاته وسط رفاق سنه و تتكون له خبرات تساهم في نموه، ويظهر هذا من اسمها إذ تسمى روضة الأطفال أي أنها الحديقة أو البستان الذي يجتمع فيه الأطفال من سن الثالثة أو الرابعة إلى سن السادسة قبل دخولهم المدرسة ليلعبوا معا في الحديقة، و من خلال لعبهم ونشاطهم و جريهم و اختبائهم و لمسهم لما حولهم تنمو حواسهم وتزداد خبراتهم و تصقل شخصياتهم و هذا ما يرجوا الأولياء تحقيقه لأولادهم داخل هاته الروض، فحسب رأيهم فإن الروضة لها وظيفة إجتماعية والأطفال الذين يلتحقون بها يصبحون أقدر من غيرهم على الإختلاط بالغير و تكوين علاقات و أقدر على العمل الجماعي و احترام حقوق الغير و على التوافق و الإنسجام.

نستخلص في النهاية بأن الفرضية الثانية تحققت بمعنى إقبال الأولياء على الروضة كان من أجل تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل.

4- تحليل الفرضية الثالثة:

إن الهدف من صياغتنا لهذه الفرضية التي مفادها أن:

الرغبة في إنماء الرصيد اللغوي للطفل تحفز الأولياء للتوجه نحو الروضة.

هو معرفة ما إذا كانت الرغبة في تنمية و تطوير لغة الطفل هي السبب في إدماج الطفل في الروضة.

للتأكد من صحة هذا الإفتراض عرضنا الجداول أدناه.

جـــدول رقــم "38"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل :

اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل / المستوى التعليمي للأم	اللهجة العامية		العربية الفصحى		اللغة الفرنسية		لهجات أخرى (عامية + قبائلية + فرنسية)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	1	50	0	-	0	-	1	50	2	100
متوسط	10	50	0	-	3	15	7	35	20	100
ثانوي	15	41.67	2	5.56	7	19.45	12	33.33	36	100
جامعي	14	22.58	7	11.29	10	16.12	31	50	62	100
المجموع	40	33.34	9	7.5	20	16.67	51	42.5	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي أجبن بأن اللغة المستعملة في المنزل هي لهجات أخرى (خليط بين العامة-فرنسية-قبائلية) بنسبة 42.5% يليهم اللواتي تستعملن في المنزل اللهجة العامية بنسبة 33.34% ، ثم تأتي اللغة الفرنسية بنسبة 16.67% و أخيرا لدينا نسبة 7.5% للواتي تستعملن العربية الفصحى للتخاطب مع أطفالهن في المنزل.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل**"نلاحظ أن الأمهات ذات المستوى الإبتدائي في عينتنا تستعملن كلا من اللهجة العامية و لهجات أخرى بنسبة متساوية و هي 50% أما باقي اللغات فنسبتها منعدمة.

أما الأمهات المتوسطات في المستوى التعليمي فنجد أن نسبة 50% منهن تستعملن اللهجة العامية في التخاطب، ونسبة 35% لهجات أخرى، أما اللواتي تستعملن الفرنسية فنسبتهن 15% ، أما اللواتي تستعملن الفصحى فنسبتهن منعدمة.

الأمهات ذات المستوى الثانوي تستعملن اللهجة العامية بنسبة 41.67%، واللهجات الأخرى بنسبة 33.33%، أما اللواتي تستعملن الفرنسية فنسبتهن 19.45%، وأخيرا نسبة 5.56% للعربية الفصحى.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي تستعملن اللهجات الأخرى بنسبة 50%، أما اللهجة العامية فنسبتها 22.58% ،و اللواتي تستعملن اللغة الفرنسية فنسبتها 16.12% ، وأخيرا لدينا العربية الفصحى بنسبة 11.29%.

و بالمقارنة نجد أن الأمهات اللواتي تستعملن اللهجة الجزائرية العامية قد بلغت نسبتهن 50% عند المستوى التعليمي الإبتدائي و المتوسط للأمهات ، أما عند المستوى التعليمي الثانوي فبلغت نسبتهن 41.67% ، و أخيرا نسبة 22.58% للجامعيات وتستعملن العامية للتخاطب في المنزل.

الأمهات اللواتي تستعملن الفصحى في المنزل و مستواهن إبتدائي كانت نسبتهن منعدمة ونفس الشيئ عند الأمهات المتوسطات في المستوى التعليمي ، أما الأمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبتهن 5.56% ، و أخيرا بلغت نسبة الجامعيات 11.29%.

الأمهات اللواتي صرحن بأنهن تستعملن اللغة الفرنسية للتخاطب في المنزل ومستواهن إبتدائي هي منعدمة ، أما الأمهات المتوسطات المستوى فبلغت نسبتهن 15% ، في حين بلغت نسبة الجامعيات 16.12% و أكبر نسبة عند الثانويات بنسبة 19.45%.

الأمهات اللواتي صرحن بأنهن تستعملن اللهجات الأخرى المختلفة مثل العامية والفرنسية أو القبائلية فبلغت أكبر نسبة عند الأمهات الجامعيات بنسبة 50% ، و نفس النسبة كانت عند ذوات المستوى الإبتدائي، تليهم الأمهات ذوات المستوى المتوسط بنسبة 35%، وأخيرا الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 33.33% .

بعد القراءة الإحصائية و المقارنة توصلنا إلى مؤشر المستوى التعليمي للأم له تأثير على اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل مع أفراد الأسرة و هذا ما أكده لنا حساب معامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.28 معناه وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير النسب الكبيرة لإستعمال اللهجات الأخرى المختلفة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي الجامعي و الثانوي إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتميز باستعماله العامية الجزائرية أو القبائلية و ذلك حسب المناطق الجزائرية.

إنَ اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل تؤثر بصفة مباشرة على لغة الطفل مستقبلا وعلى كيفية نطقه للكلمات و الحروف خاصة أن اللغة الرسمية هي اللغة الفصحى في المدرسة، لذا فإن الطفل يحتاج إلى وقت ليتعلم المبادئ الأولى للغة السليمة ، و لقد ركزنا على المستوى التعليمي للأم في عيننا و ذلك لكون أن الأم هي التي تلقن طفلها المبادئ الأولى للنطق باعتبارها الشخص الأقرب إلى الطفل، فمتى كانت لغة الأم سليمة فإن لغة طفلها تكون غنية بالألفاظ السليمة.

ومن خلال اللقاءات الأولية مع الأطفال وهم يقومون بنشاطات تربوية تعليمية في مختلف رياض الأطفال وتسجيلنا لبعض الملاحظات التي تدخل في إطار النظرة المسحية الأولية للبحث الميداني تبين لنا أن هناك بعض العوامل الاجتماعية تتمثل في قلة العناية بالنمو اللغوي السليم عند الطفل الجزائري مما يؤثر على تطور لغته الصحيحة، فنلاحظ مثلا أن النماذج اللغوية المقدمة للطفل أثناء تعامله مع الراشدين غير صحيحة لغويا في أكثر الأحيان ويتجلى ذلك في تقليد الكبار للأطفال في محادثتهم بدلا من أن يكون العكس، كنطق بعض الأسماء والأفعال وكذا معاناة الطفل من التباين لقائم بين اللهجات المحلية وامتزاج هذه اللهجات باللغة الفرنسية من جهة أخرى، كذلك التباين بين العامية واللغة الفصحى، وهذا التباين في حد ذاته هو أحد العوامل التي يزداد اثرها السلبي على النمو اللغوي للطفل عند دخوله المدرسة، حيث يدرس لغة تخضع لقوانين وقواعد ثابتة، إلى جانب هذا فهناك أسلوب المتبع من طرف بعض الآباء، ويظهر من خلال ضغطهم وإجبارهم الطفل تعلم القراءة دون مراعاة استعداده، وكثيرا ما يؤدي هذا الإجبار إلى عيوب كلامية معروفة مثل التأتأة والحركات العصبية المتعددة ، ولقد أثبتت الدراسات أنه لا يمكن للطفل تعلم القراءة إلى بعد توفر شروط أساسية منها النضج الكلي لحاسة السمع والبصر والقدرة على التميز بين الحروف والأصوات ،وعليه تكون الفترة التي يقضيها الطفل داخل الروضة فترة تصحيح وتهذيب للغة.

جـــــدول رقــم "39"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل في النطق:

معاناة الطفل من مشاكل في النطق / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	0	0	2	100	2	100
متوسط	7	35	13	65	20	100
ثانوي	10	27.78	26	72.23	36	100
جامعي	13	20.97	49	79.03	62	100
المجموع	30	25	90	75	120	100

يتضح من الجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأن أطفالهن لا يعانون من مشاكل في النطق بنسبة 75% مقابل الذين يعانون من مشاكل في النطق و ذلك بنسبة 25%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **معاناة الطفل من مشاكل في النطق** "نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي لم يعاني أطفالهن من مشاكل في النطق بنسبة 100%.

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فيعاني أطفالهن من مشاكل في النطق بنسبة 35% مقابل نسبة 65% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

أما الأمهات الثانويات في عينتنا و يعاني أطفالهن من مشاكل في النطق فبلغت نسبتهم 27.78% مقابل نسبة 72.23% و لا يعانون من مشاكل في النطق.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات و يعاني أطفالهن من مشاكل في النطق بنسبة 20.97% مقابل نسبة 79.03% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال الذين كانوا يعانون من مشاكل في النطق فإن المستوى التعليمي عند أمهاتهم كان بأكبر نسبة عند المتوسطات في المستوى حيث بلغت 35%، يليهم عند الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 27.78% ، أما الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 20.78% ، أما الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي و يعاني أطفالهن من مشاكل فنسبتهن كانت منعدمة.

أما الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل في النطق فكانت أكبر نسبة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي بنسبة100%، تليهم الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 79.03% ، ثم الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 72.23% ، و أخيرا نسبة 65% للأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط.

من القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن المستوى التعليمي ليس له دور في معاناة الطفل من مشاكل في النطق ،و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.04 معناه وجود علاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين أي تقريبا منعدمة .

بمعنى آخر المستوى التعليمي للأم ليس له علاقة بمعاناة الطفل من مشاكل في النطق وإنما ذلك راجع إلى مشاكل صحية تستوجب تدخل مختصين أو مربين يساهمون في تصحيح النطق لدى الأطفال خاصة في هذه السن التي يعتبر فيها أمر طبيعي لبعض الأطفال الذين لا يحسنون نطق بعض الحروف أو بعض الكلمات لذا لابد لهم من مرشد أو مصحح ، وحسب الأولياء فإن أحسن مكان لتعلم النطق الجيد للحروف هي الروضة تحت إشراف المربيات.

جـــــدول رقــم "40"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هل تحسين لغة الطفل كان من أسباب الإلتحاق بالروضة:

أسباب التحاق الطفل بالروضة / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	2	100
متوسط	17	85	3	15	20	100
ثانوي	19	52.78	17	47.23	36	100
جامعي	34	54.83	28	45.16	62	100
المجموع	72	60	48	40	120	100

نلاحظ من الجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأن إلتحاق الطفل بالروضة هو لتحسين لغته و ذلك بنسبة 60% مقابل الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب ليس تحسين لغته و ذلك بنسبة 40%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **أسباب إلتحاق الطفل بالروضة** "نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نجد أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي أجبن بـــ "نعم" بنسبة 100% مقابل نسبة منعدمة للواتي أجبن بـــ "لا".

الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط أجبن بـــ "نعم" بنسبة 85% مقابل اللواتي أجبن بـــ"لا" بنسبة 15%.

الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي أجبن بـــ "نعم" بنسبة 52.78% مقابل اللواتي أجبن بـــ "لا" بنسبة 47.23%.

الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي ،و صرحن بأن سبب إلحاق الطفل بالروضة هو تحسين لغته بلغت نسبتهن 54.83% مقابل نسبة 45.16% للواتي أجبن بأن السبب هو ليس تحسين لغة الطفل.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي أجبن بأنهن أدخلن الطفل للروضة من أجل تحسين لغته فكانت أكبر نسبة عند ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي حيث بلغت 100% ،يليها ذوات المستوى المتوسط بنسبة 85%،ثم المستوى الجامعي بنسبة 54.83% ، وأخيرا لدينا الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 52.78%.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب إدخال الطفل للروضة هو ليس تحسين لغته فأكبر نسبة كانت عند ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغت 47.23% يليهم ذوات المستوى الجامعي بنسبة 45.16% ،ثم ذوات المستوى المتوسط بنسبة 15% ، أما نسبة الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي فكانت منعدمة.

بعد القراءة الإحصائية و المقارنة توصلنا إلى أن مؤشر المستوى التعليمي للأم له تأثير على سبب إختيار الروضة من أجل تحسين لغة الطفل ، و هذا ما أكده لنا حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.27 و هذا يدل على وجود علاقة طردية ضعيفة بين المغيرين.

و يمكن تفسير هذه النتائج أنه مهما كان المستوى التعليمي للأم سواء مرتفعا أو منخفضا فتحسين لغة الطفل تعتبر من أهداف إلتحاق الطفل بالروضة ، و هذا دليل على إقتناع الأمهات بأهمية اللغة عند الطفل لذا تهتم بتحسينها و حسب رأيها فأحسن مكان لتوجيهه هي الروضة.

جــــــدول رقـــم "41"

العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و مدى تحسن لغة الطفل بعد إلتحاقه بالروضة:

مدى تحسن لغة الطفل / اللغة المستعملة في المنزل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اللهجة العامية	32	80	8	20	40	100
العربية الفصحى	7	77.78	2	22.23	9	100
اللغة الفرنسية	12	60	8	40	20	100
لهجات أخرى مختلفة (عامية + قبائلية + فرنسية)	29	56.86	22	43.13	51	100
المجموع	80	66.67	40	33.34	120	100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين تحسنت لغتهم بعد الروضة بنسبة 66.67% مقابل نسبة 33.34% للذين لم تتحسن لغتهم.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل** " على المتغير التابع " **مدى تحسن لغة الطفل بعد إلتحاقه بالروضة** "نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأطفال الذين يستعمل أولياؤهم اللهجة العامية بلغت نسبة تحسنهم 80% مقابل نسبة 40% للذين لم تتحسن لغتهم.

أما الأولياء الذين يستعملون العربية الفصحى للتخاطب في المنزل فلقد تحسنت لغتهم بنسبة 77.78% مقابل نسبة 22.23% للذين لم تتحسن لغتهم.

الأولياء الذين يستعملون اللغة الفرنسية للتخاطب فلقد تحسنت لغتهم بنسبة 60% مقابل الذين لم تتحسن لغتهم بنسبة 40%.

و أخيرا لدينا الأولياء الذين يستعملون مزيجا من اللغات العربية و الفرنسية مع اللهجة القبائلية فلقد تحسنت لغتهم بنسبة 56.86% مقابل نسبة 43.13% للذين لم تتحسن لغتهم.

و عند مقارنتنا وجدنا أن أكبر نسبة للأطفال الذين تحسنت لغتهم كانت عند الذين يستعملون اللهجة العامية بنسبة 80% ثم عند الذين يستعملون العربية الفصحى بنسبة 77.78% ثم عند الذين يتخاطبون بالفرنسية بنسبة 60% وأخيرا الذين يستعملون لهجات أخرى مختلفة بنسبة 43.13%.

أما الذين لم تتحسن لغتهم بعد إلتحاقهم بالروضة فنجد أن أكبر نسبة كانت عند الذين كان أولياؤهم يستعملون لهجات أخرى مختلفة بنسبة 43.13% تليهم نسبة 40% عند الذين كانوا يستعملون الفرنسية، ثم نسبة 22.23% عند الذين كانو يستعملون الفصحى للتخاطب و أخيرا نجد نسبة 20% للذين يتخاطبون بالعامية.

من خلال الدراسة الإحصائية السابقة نلاحظ أن اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل تساهم في مدى تحسن لغة الطفل بعد إلتحاقه بالروضة و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.23 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير ذلك بأن اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل تساهم في التسهيل للطفل لإكتساب لغة سليمة ، حيث كلما كانت اللغة المستعملة في البيت قريبة إلى اللغة السليمة يسهّل على الطفل تحسين لغته و إثرائها بالألفاظ الصحيحة .

و نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يتميز باختلاف في اللهجات على حسب المناطق فهذا يؤدي إلى اختلاف لغات الأطفال و لهجاتهم و اختلاف أسماء الأشياء والأفعال، و عندما يلتقي هؤلاء الأطفال في الروضة تعمل المشرفات على تصحيح بعض الألفاظ والحروف و الكلمات وبالتالي تصبح لغة الطفل سليمة و يتمكن من إلقاء جمل مفيدة قبل أن يلتحق بالمدرسة.

جـــــدول رقــم "42"

العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و هل تحسين لغة الطفل هو سبب الإقبال على الروضة:

سبب الإقبال على الروضة اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اللهجة العامية	38	95	2	5	40	100
العربية الفصحى	6	66.67	3	33.34	9	100
اللغة الفرنسية	7	35	13	65	20	100
لهجات أخرى مختلفة	21	41.18	30	58.82	51	100
المجموع	72	60	48	40	120	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين صرح أولياؤهم بأن سبب الإقبال على الروضة لأجل تحسين لغتهم بنسبة 60% مقابل الذين صرحوا بأن السبب ليس تحسين لغتهم بنسبة 40%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل** " على المتغير التابع " **سبب الإقبال على الروضة** "لاحظنا أن الأولياء الذين يستعملون اللهجة العامية الجزائرية وسبب إقبالهم على الروضة هو تحسين لغتهم بلغت نسبتهم 95% مقابل الذين أجابوا بـــ "لا" بنسبة 5%.

أما الأولياء الذين يستعملون العربية الفصحى للتخاطب بلغت نسبة الذين أجابوا بـــ"نعم" 66.67% مقابل الذين أجابوا بـــ"لا" بنسبة 33.34%.

الأولياء الذين يتكلمون اللغة الفرنسية في المنزل و أجابوا بـــ"نعم" بلغت نسبتهم 35% مقابل نسبة 65% للذين أجابوا بـــ"لا".

و أخيرا لدينا الذين يستعملون لهجات أخرى مختلفة و أجابوا بـــ"نعم" بنسبة 41.18% مقابل الذين أجابوا بـــ"لا" بنسبة 52.82%.

و بالمقارنة نجد أن أكبر نسبة كانت عند الأولياء الذين كان سبب إدخال أطفالهم للروضة هو تحسين لغتهم و يستعملون اللهجة العامية حيث بلغت 95% ، يليهم الذين يستعملون العربية الفصحى بنسبة 66.67% ثم الذين يستعملون خليط من اللغات واللهجات بنسبة 41.18%، وأخيرا الذين يستعملون اللغة الفرنسية بنسبة 35%.

أما الأولياء الذين نفوا بأن السبب هو تحسين لغة الطفل فأكبر نسبة عندهم كانت عند هؤلاء الذين يستعملون اللغة الفرنسية بنسبة 65% يليهم الذين يستعملون لهجات مختلفة بنسبة 58.82% ثم الذين يستعملون العربية الفصحى بنسبة 33.34% ، و أخيرا لدينا الأولياء الذين يستعملون العامية للتخاطب بأقل نسبة بلغت 5%.

مما سبق نستنتج أن اللغة التي يستعملها الأولياء للتخاطب في المنزل مع أطفالهم أو مع أفراد الأسرة لها تأثير على كون أن سبب الإقبال على الروضة هو تحسين لغة الطفل، وهذا ما أكده لنا حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.48 معناه وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

هذه النتائج تفسر كذلك أن الروضة لها دور في تحسين لغة الطفل و هذا ما يدركه الأولياء لذا يلجؤون إلى الروضة باعتبارها الوسط الأمثل الذي يعمل على تلقين الطفل الكلمات و الألفاظ السليمة عن طريق الحفظ ، الأناشيد ،المسرح و النشاطات المختلفة خاصة في هذه السن التي تتميز بكون الطفل يتمكن من استيعاب و اكتساب أكثر من لغة في نفس الوقت، وهذا ما لا يمكن للأسرة الجزائرية أن توفره لطفلها نظرا لكون أن المجتمع الجزائري يستعمل خليط من اللهجات البعيدة عن اللغة العربية الفصحى التي تعتبر اللغة الرسمية الأولى في المدرسة الجزائرية.

جــــدول رقــم "43"

العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و سبب إلتحاق الطفل بالروضة:

سبب التحاق الطفل بالروضة / اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل	لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل		لتحضير الطفل للمدرسة		للتسلية و الترفيه		تصحيح بعض العادات السيئة		لتعلم اللغة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللهجة العامية	5	12.5	15	37.5	4	10	6	15	10	25	40	100
العربية الفصحى	2	22.23	3	33.34	1	11.11	2	22.23	1	11.11	9	100
اللغة الفرنسية	5	25	7	35	2	10	1	5	5	25	20	100
لهجات أخرى مختلفة	8	15.68	19	37.25	3	5.88	6	11.76	15	29.41	51	100
المجموع	20	16.67	44	36.67	10	8.33	15	12.5	31	25.83	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين أجابوا بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بنسبة 36.67%، يليهم الذين صرحوا بأن السبب هو لتعليمه اللغة بنسبة 25.83%، ثم من أجل حراسته أثناء غياب أمه بنسبة 16.67%، ثم لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 12.5% ، و أخيرا نسبة 8.33% للذين صرحوا بأن سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو من أجل التسلية و الترفيه.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل** " على المتغير التابع " **سبب إلتحاق الطفل بالروضة** "نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام في بعض المستويات وتغير في مستويات أخرى حيث نجد أن الأولياء الذين يستعملون اللهجة العامية كان سبب إقبالهم على الروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بأكبر نسبة بلغت

37.5%، ثم من أجل تعلم اللغات بنسبة 25%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 15% ثم من أجل حراسته أثناء غياب الأهل بنسبة 12.5% ، و أخيرا من أجل التسلية و الترفيه بنسبة 11.11%.

الأولياء الذين يستعملون العربية الفصحى للتخاطب كان أهم سبب عندهم لإدخال الطفل للروضة هو لتحضيره للمدرسة بنسبة 33.34%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة ولحراسته أثناء غياب الأولياء بنسبة متساوية مقدرة ب 22.23%، و أخيرا من أجل تعلم اللغة و للتسلية والترفيه بنسبة متساوية كذلك و مقدرة ب 11.11%.

الأولياء الذين يستعملون اللغة الفرنسية للتخاطب صرحوا بأن سبب إقبالهم على الروضة هو من أجل تحضير الطفل للمدرسة بنسبة 35%، ثم من أجل تعليمه اللغة ولحراسته أثناء غياب أهله بنسبة متساوية مقدرة ب 25%، يليهم الذين صرحوا بأن السبب هو للتسلية والترفيه بنسبة 10%، وأخيرا من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 5%.

و أخيرا لدينا الأولياء الذين يستعملون لهجات مختلفة للتخاطب حيث صرحوا بأن سبب الإقبال على الروضة كان بأكبر نسبة من أجل تحضير الطفل للمدرسة حيث بلغت 37.25%، يليهم الذين صرحوا من أجل تعلم اللغة بنسبة 29.41%، ثم لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل بنسبة 15.68%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 11.76%، وأخيرا للتسلية و الترفيه بنسبة 5.88%.

و بالمقارنة نجد أن الأولياء الذين أجابوا بأن السبب هو لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل يستعملون اللغة الفرنسية للتخاطب بأكبر نسبة بلغت 25%، يليهم الذين يستعملون العربية الفصحى بنسبة 22.23%، يليهم الذين يستعملون لهجات أخرى مختلفة بنسبة 15.68%، وأخيرا الذين يستعملون اللهجة العامية بنسبة 12.5% .

نجد كذلك أن الأولياء الذين أدخلوا أطفالهم للروضة من أجل تحضيره للمدرسة ويتخاطبون في المنزل باللهجة العامية الجزائرية بنسبة 37.5%، يليهم الذين يستعملون

لهجات أخرى بنسبة 37.25%، ثم الذين يتخاطبون بالفرنسية بنسبة 35% ،و أخيرا نسبة 33.34%، للذين يتخاطبون بالعربية الفصحى ،أما الذين أدخلوا طفلهم للروضة للتسلية والترفيه نجد أن نسبة 11.11%، منهم كانوا يستعملون العربية الفصحى و نسبة 10% للذين كانوا يستعملون اللهجة العامية و للذين يستعملون اللغة الفرنسية للتخاطب ،و أخيرا نسبة 5.88% للذين يستعملون لهجات مختلفة للتخاطب مع أفراد الأسرة في المنزل.

نلاحظ كذلك أن الأولياء الذين أدخلوا أطفالهم للروضة من أجل تصحيح بعض العادات السيئة كانوا يستعملون للتخاطب العربية الفصحى بنسبة 22.23% كأكبر نسبة ،تليهم نسبة 15% للذين يستعملون اللهجة العامية ،ثم نسبة 11.76% للذين كانوا يستعملون للتخاطب لهجات أخرى مختلفة، و أخيرا لدينا أقل نسبة عند الذين يتكلمون الفرنسية في المنزل حيث بلغت 5%.

و أخيرا لدينا الذين صرحوا بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتعلم اللغة حيث كانوا يستعملون لهجات أخرى مختلفة بنسبة 29.41%، ثم الذين كانوا يستعملون الفرنسية و اللهجة العامية بنسبة متساوية و مقدرة ب 25%، و أخيرا الذين يتكلمون العربية الفصحى بنسبة 11.11%.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل لها تأثير ضعيف على أسباب الإلتحاق بالروضة ، و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.17 مما يدل على وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ،حيث مهما كانت اللغة المستعملة للتخاطب بين افراد الأسرة في المنزل سواء تميل إلى الصحيح عند الذين يتكلمون العربية الفصحى و الفرنسية أو اللهجة العامية و القبائلية فإن أهم سبب عند الأهل لإدخال طفلهم للروضة هو من أجل تحضيره للمدرسة.

جـــــدول رقــم "44"

العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و مدى تحسنه بعد إلتحاقه بالروضة:

مدى تحسن الطفل بعد إلتحاقه بالروضة / معاناة الطفل من مشاكل في النطق	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	60	5	16.67	7	23.34	30	100
لا	66	73.34	6	6.67	18	20	90	100
المجموع	84	70	11	9.16	25	20.83	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين أجابوا بأن أطفالهم تحسنوا في النطق بنسبة 70% يليهم الذين تحسنوا نوعا ما بنسبة 20.83% ، وأخير الذين لم يتحسنوا بنسبة 9.16%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **معاناة الطفل من مشاكل في النطق** " على المتغير التابع " **مدى تحسن الطفل بعد التحاقه بالروضة** "نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في النطق تحسنوا بنسبة 60% و الذين تحسنوا نوعا ما بلغت نسبتهم 23.34%، أما الذين لم يتحسن نطقهم فبلغت نسبتهم 16.67%.

في حين نجد أن الأطفال الذين لم يكن لهم مشاكل في النطق تحسنوا بنسبة 73.34%، والذين تحسنوا نوعا ما بلغت نسبتهم 20%، و أخيرا نسبة 6.67% للذين لم يتحسن نطقهم.

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين تحسنوا بعد إلتحاقهم بالروضة و لم تكن لديهم مشاكل في النطق بلغت نسبتهم 73.34% مقابل نسبة 60% للذين كانت لديهم مشاكل في النطق.

أما الأطفال الذين لم يتحسن نطقهم فنجد أن نسبة 16.67% منهم كانت لديهم مشاكل في النطق و نسبة 6.67% للذين لم تكن لديهم مشاكل في النطق.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين تحسنوا نوعا ما حيث وكانوا يعانون من مشاكل في النطق بنسبة 23.34% مقابل نسبة 20% للذين لم تكن لديهم مشاكل في النطق.

من خلال ما سبق نستخلص أن معاناة الطفل من مشاكل في النطق لها تأثير على مدى تحسن نطقه بعد إلتحاقه بالروضة و لقد تأكدنا من ذلك بحسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.16 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير النتائج السابقة بكون أن في هذه السن هناك بعض الأطفال الذين يعانون من مشاكل في النطق مثل التأتأة و صعوبة نطقهم لبعض الكلمات و لبعض الحروف ، لذا تعمل الروضة على مساعدة الطفل على تصحيح لغته بفضل تلقينه و تحفيظه للحروف و الكلمات وهذا أيضا له علاقة كذلك بمدة وجود الطفل بالروضة حيث كلما كانت مدة إقامة الطفل في الروضة طويلة كلما كانت سرعة تخلصه من هذه المشاكل أسرع، هناك أيضا مشاكل في النطق لا يمكن التخلص منها عن طريق الروضة و إنما تستوجب تدخل طبيب أو مختص في الأرطوفونيا.

جـــــدول رقــم "45"

العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و مدى تحسن نطقه للحروف:

مدى تحسن قدرة الطفل على نطق الحروف / معاناة الطفل من مشاكل في النطق	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	46.67	6	20	10	33.34	30	100
لا	51	56.67	15	16.67	24	26.67	90	100
المجموع	65	54.16	21	17.5	34	28.34	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين تحسنت قدرتهم على نطق الحروف بنسبة 65% مقابل نسبة 17.5% للذين لم تتحسن قدرتهم على نطق الحروف، أما الذين تحسنت قدرتهم نوعا ما فبلغت نسبتهم 28.34%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **معاناة الطفل من مشاكل في النطق** " على المتغير التابع " **مدى تحسن قدرة الطفل على نطق الحروف** "نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأطفال الذين كانوا يعانون من مشاكل في النطق و تحسنت قدرتهم على نطق الحروف بلغت نسبتهم 46.67%، مقابل نسبة 20 % للذين لم تتحسن قدرتهم على نطق الحروف،في حين نجد أن الأطفال الذين تحسنوا نوعا ما بلغت نسبتهم 33.34%.

أما الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل في النطق فقد تحسنت قدرتهم على نطق الحروف بنسبة 56.67% مقابل نسبة 16.67% للذين لم تتحسن قدرتهم على نطق الحروف،أما أولئك الذين تحسنت قدرتهم نوعا ما فبلغت نسبتهم 26.67%.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال الذين تحسنت قدرتهم على نطق الحروف وكانوا يعانون من مشاكل في النطق بلغت نسبتهم 46.67% مقابل الذين لا يعانون من مشاكل في النطق بنسبة 56.67%.

أما الأطفال الذين لم يتحسن نطقهم للحروف و كانوا يعانون من مشاكل فنسبتهم بلغت 20% مقابل نسبة 16.67% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين تحسنوا نوعا ما و كانوا يعانون من مشاكل في النطق حيث بلغت نسبتهم 33.34% مقابل نسبة 26.67% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن معاناة الطفل من مشاكل في النطق قبل الروضة ليس لها تأثير على مدى تحسن قدرته على نطق الحروف و إنما هناك عوامل أخرى مثل مدة الروضة و قدرة الطفل على الإستيعاب ، و كذلك سن الطفل.

جــــدول رقــم "46"

العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و هل تحسن لغته كان من أسباب إلتحاقه بالروضة:

سبب التحاق الطفل بالروضة / معاناة الطفل من مشاكل في النطق	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	24	80	6	20	30	100
لا	73	81.11	17	18.89	90	100
المجموع	97	80.84	23	19.17	120	100

من خلال الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين صرحوا بأن سبب إلتحاق الطفل بالروضة هو لتحسين لغته بنسبة 80.84% مقابل الذين صرحوا بأن السبب هو ليس تحسين لغته بنسبة أقل مقدرة ب 19.17%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل " **معاناة الطفل من مشاكل في النطق** " على المتغير التابع نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث أن الأطفال الذين كانوا يعانون من مشاكل في النطق و كان سبب إدخالهم للروضة هو تحسين لغتهم بلغت نسبتهم 80% مقابل الذين صرح أولياؤهم بأن السبب ليس تحسين لغتهم بنسبة بلغت 20%.

أما الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل في النطق و كان سبب إدخالهم للروضة هو تحسين لغتهم بلغت نسبتهم 81.11% مقابل نسبة 18.89% للذين صرح أولياؤهم بأن السبب ليس تحسين لغتهم.

بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال الذين كان سبب إدخالهم للروضة هو تحسين لغتهم وكانوا يعانون من مشاكل في النطق بلغت نسبتهم 80% مقابل نسبة 73% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

أما الأطفال الذين صرح أولياؤهم بأن السبب ليس تحسين لغتهم و كان أطفالهم يعانون من مشاكل في النطق فنسبتهم بلغت 20% مقابل نسبة 18.89% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

من خلال ما سبق نستخلص أن معاناة الطفل من مشاكل في النطق ليس هو السبب في إدخال الطفل للروضة و إنما الهدف هو تحسين لغة الطفل و هذا ما يفسر كون أن أغلبية الأولياء صرحوا بأن الهدف من إدخال الطفل للروضة هو تحسين و تطوير لغة الطفل و ذلك سواء كان الطفل يعاني من مشاكل في النطق أو أنه يتمتع بالنطق السليم للحروف، و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل الإقتران **ن** الذي وجدناه يساوي 0.04 معناه وجود علاقة ضعيفة جدا تقريبا منعدمة بين المتغيرين.

و حسب رأي الأولياء فإن الروضة هي البيئة الملائمة لتطوير لغة الطفل إلى الأحسن لأنها تزوده بكم هائل من الألفاظ و العبارات و المفردات ،حيث يصبح يعبر عن حاجاته وأفكاره بأفضل الجمل المفيدة ، ففي هذه السن المبكرة يعرف الطفل أسماء الألوان و يستخدم الحروف و يستطيع أن يقول ما تفعله الحيوانات و الطيور و يسمي الأشياء ويمكنه أن يعد الأرقام وحسابها، كما يمكنه استخدام الأوصاف بسهولة مثل : طويل، قصير، جميل.....

جـــــدول رقــم "47"

العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و أسباب إلتحاق الطفل بالروضة:

أسباب التحاق الطفل بالروضة / معاناة الطفل من مشاكل في النطق	لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل		لتحضير الطفل للمدرسة		لتعلم اللغة		للتسلية و الترفيه		لتصحيح بعض العادات السيئة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	10	12	40	9	30	2	6.67	4	13.33	30	100
لا	10	11.11	35	38.89	23	25.56	9	10	13	14.44	90	100
المجموع	13	10.83	47	39.17	32	26.67	11	9.17	17	14.17	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأولياء الذين صرحوا بأن أهم سبب عندهم لإدخال طفلهم للروضة هو من أجل تحضيره للمدرسة وذلك بنسبة 39.17%، ثم من أجل تعليم اللغة بنسبة 26.67%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 14.17%، ثم من أجل حراسته أثناء غياب الأهل بنسبة 10.83%، و أخيرا للتسلية و الترفيه بنسبة 9.17%.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل على المتغير التابع نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث أن الأطفال الذين كانوا يعانون من مشاكل في النطق صرح أولئاؤهم بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة بأكبر نسبة بلغت 40%، ثم لتحسين لغته بنسبة 30%، ثم لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 13.33%، ثم لحراسته أثناء غياب الأهل بنسبة 10% ، وأخيرا من أجل التسلية و الترفيه بأقل نسبة بلغت 6.67%.

أما الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل في النطق فقد صرح أولياؤهم بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتحضير الطفل للمدرسة كأهم سبب بنسبة 38.89%، ثم من أجل

تحسين لغة الطفل بنسبة 25.56%، ثم لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 14.44% ثم لحراسته أثناء غياب **الأهل** خاصة إذا كانت الأم عاملة بنسبة 11.11%، و أخيرا للتسلية والترفيه بنسبة 10%.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأولياء الذين صرحوا بأن سبب إدخال طفلهم للروضة هو لحراسته أثناء غياب أهله و كانوا يعانون من مشاكل في النطق بلغت نسبتهم 10% مقابل الذين لا يعانون من مشاكل في النطق بنسبة 11.11%.

أما الأولياء الذين صرحوا بأن سبب إدخال أطفالهم للروضة هو لتحضيرهم للمدرسة وكانوا يعانون من مشاكل في النطق بلغت نسبتهم 40% مقابل 38.89% بالنسبة للذين لا يعانون من مشاكل في النطق ،نجد كذلك أن الأولياء الذين صرحوا بأن سبب إقبالهم على الروضة هو لتعلم اللغة و كان يعاني أطفالهم من مشاكل في النطق فنسبتهم بلغت 30% مقابل نسبة 25.56% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

نجد كذلك الأولياء الذين صرحوا بأن سبب إقبالهم على الروضة هو للتسلية والترفيه و كان أطفالهم يعانون من مشاكل في النطق فبلغت نسبتهم 6.67% مقابل نسبة 10% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

و أخيرا لدينا الأولياء الذين صرحوا بأن سبب الإقبال على الروضة هو لتصحيح بعض العادات السيئة حيث كان يعاني أطفالهم من مشاكل في النطق بنسبة 13.33% مقابل نسبة 14.44% للذين لا يعانون من مشاكل في النطق.

من خلال النتائج السابقة نستخلص أن معاناة الطفل من مشاكل في النطق ليس لها تأثير على أسباب الإقبال على الروضة و هذا ما يفسر كون أغلبية الأولياء يلجؤون إلى الروضة من أجل تحضير طفلهم للمدرسة كأهم سبب ثم من أجل تحسين لغته و آخر هدف عندهم هو التسلية و الترفيه و ذلك مهما كانت طبيعة الطفل سواء يحسن النطق أو أنه لا يحسنه، و هذا و إن دلَ على شيئ فإنما يدل على حرص الأولياء الشديد على المستقبل

الدراسي لأطفالهم خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها التعليم من حيث البرامج و المناهج الدراسية ، حيث يسعى الأولياء بكل جهدهم لمواكبتها.

استنتاج الفرضية الثالثة:

من خلال تحليلنا و قراءتنا للجداول السابقة توصلنا إلى أنَ الرغبة في إنماء الرصيد اللغوي للطفل تحفز الأولياء للتوجه نحو الروضة حيث لاحظنا أن مؤشر المستوى التعليمي للأم له تأثير على اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل مع أفراد الأسرة و بالتالي فهي تؤثر على لغة الطفل مستقبلا ،حيث تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في تشكيل سلوك الطفل وخاصة لغته و تعتبر الأم شخصا مهما بالنسبة للطفل في جميع مراحل نموه اللغوي فأول صوت بشري يستجيب له الطفل في أشهره الأولى هو صوت أمه، و الطفل يمتلك القدرة على التمييز و الإدراك بين الأصوات المطلوبة والضرورية لإكتساب اللغة و يبدأ بتعلم ما ينطق به من الذين يحيطون به، لذا لابد أن يعتمد الأبوان على خير النماذج اللغوية لكي يلقنونها لطفلهم الذي يتعلم اللغة بالتقليد و خاصة من أمه.

كما توصلنا أيضا إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل في النطق، حيث أن بعض حالات اضطرابات الكلام لدى بعض الأطفال أمر طبيعي في عمر ما قبل المدرسة، و سوف يتخلص منها الطفل في المراحل اللاحقة بمساعدة المشرفين على التربية، وقد يكون الكثير من صعوبات النطق ناشئا من تعليم خاطئ للألفاظ من طرف الأهل أو المحيطون بالطفل.

وجدنا كذلك أنه مهما كان المستوى التعليمي للأم سواء مرتفعا أو منخفضا فإنها تعتبر تحسين لغة الطفل من أهم الأهداف المرجوة من إدخال إبنها إلى الروضة.

توصلنا أيضا إلى أنَ اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل تساهم في مدى تحسين لغة الطفل بعد إلتحاقه بالروضة، و هذا ما يدل على وجود دور متكامل بين وظيفة الأسرة والروضة في تنمية لغة الطفل وفي إثراء مكتسباته من المفردات والتعبيرات و التراكيب اللَغوية والمفاهيم التي تنمي المحصول اللفظي للطفل وتساعده في التعبير بدقة عن ذاته وعن حاجاته ،و استنتجنا أيضا أنَ اللَغة التي يستعملها الأولياء بالتخاطب في المنزل مع

أطفالهم أو مع أفراد الأسرة لها تأثير على كون سبب الإقبال على الروضة هو تحسين لغة الطفل.

و لقد توصلنا أيضا إلى أنَ أغلبية الأطفال الذين كانوا يعانون قبل الروضة من اضطرابات كلامية تحسنت قدرتهم على النطق الجيد و ذلك بفضل مساعدة المشرفين في الروضة على الأطفال، و بفضل ما توفره الروضة على وسائل و مناهج تساعده على تنمية لغته في هذه المرحلة الحساسة من العمر، حيث يعد النمو اللغوي فيها مدخلا هاما لعملية التطبيع الإجتماعي و لنمو الطفل عامة، و يأخذ النمو اللغوي تقدما كبيرا في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ وتكوين الجمل، ففي هذه المرحلة ومع بداية دخول الطفل المدرسة تكوَن لديه حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله و لفهم معاني القصص والحكايات ،حيث يصل محصوله اللغوي حوالي 2500 كلمة عند دخوله المدرسة و يستطيع استخدام جمل تتكون من خمس كلمات في هذه المرحلة.

نستخلص في النهاية بأن الفرضية الثالثة تحققت بمعنى أن الرغبة في إنماء الرصيد اللغوي للطفل يحفز الأولياء للتوجه نحو الروضة من أجل إثراء لغة طفلهم.

5- تحليل الفرضية الرابعة:

إن الهدف من صياغتنا لهذه الفرضية التي مفادها أن:

هدف إستعانة الأولياء بالروضة هو تحضير الطفل للمدرسة.

هو معرفة هدف هذه الفرضية و معرفة ما إذا كان تحضير الطفل للدخول إلى المدرسة هو الذي يحفز الأولياء لإدخال الطفل للروضة.

للتأكد من صحة هذا الإفتراض عرضنا الجداول أدناه.

ملاحظة :

لقد قمنا باختيار مؤشر المستوى التعليمي للأم دون الأب كون أن النتائج متساوية بينهما، و هما يعبران بنفس الرأي حول نفس الموضوع، أي أنهما لهما نفس الإجابة حول نفس الموضوع.

جـــــدول رقــم "48"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة:

مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة / المستوى التعليمي للأم	الإنعزال		الخجل		تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب		الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	0	0	0	0	2	100	0	0	0	0	2	100
متوسط	6	30	10	50	2	10	2	10	0	0	20	100
ثانوي	7	19.45	8	22.23	10	27.78	10	27.78	1	2.78	36	100
جامعي	4	6.45	7	11.29	31	50	14	22.58	6	9.68	62	100
المجموع	17	14.17	25	20.83	45	37.5	26	21.67	7	5.84	120	100

إنطلاقا من الجدول أعلاه، يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين يتميزون بالتجاوب و مشاركة الأطفال اللعب بنسبة 45%، يليهم الأطفال الذين يتميزون بالجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 21.67% ، أما الأطفال الذين يتميزون بالخجل فبلغت نسبتهم 20.83%، والأطفال المنعزلين بلغت نسبتهم 14.17% و أخيرا لدينا الأطفال الذين يتميزون بصفات أخرى متنوعة فبلغت نسبتهم 5.84%.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير "**مميزات الطفل قبل الروضة**" نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي تميز أطفالهن بنسبة 100% بالتجاوب و مشاركة اللعب أما باقي المميزات في عينتنا فهي منعدمة.

الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط تميز أطفالهن بنسبة 50% بالخجل، و بنسبة 30% بالإنعزال ، و بنسبة 10% لكلا من الصفتين تجاوب و مشاركة الأطفال اللعب مع الجرأة واستعمال ألفاظ رديئة ، أما الصفات الأخرى المتنوعة فنسبتها منعدمة.

الأمهات الثانويات تميز أطفالهن بنسبة 27.78% عند كلا من الصفتين التجاوب ومشاركة الأطفال اللعب و الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ،و بنسبة 22.23% عند صفة الخجل ، أما نسبة الإنعزال فبلغت 19.45% ، و أخيرا الأطفال المتميزون بصفات أخرى بنسبة 2.78%.

و أخيرا الأمهات الجامعيات حيث تميز أطفالهن بالتجاوب و مشاركة اللعب بنسبة 50%، ثم الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة بنسبة 22.58% ، ثم الأطفال الخجولين بنسبة 11.29% ثم المتميزون بصفات أخرى بنسبة 9.68% و أخيرا المنعزلين بنسبة 14.45% .

و بالمقارنة نلاحظ أن الأطفال المنعزلين كانوا بأكبر نسبة عند الأمهات المتوسطات المستوى بنسبة 30% ،ثم عند الأمهات الثانويات المستوى بنسبة 30% ،ثم عند الجامعيات بنسبة 6.45% وأخيرا بنسبة منعدمة عند الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي.

الأطفال الخجولين كانوا بأكبر نسبة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط، ثم الثانوي بنسبة 22.23% ، ثم عند الجامعيات بنسبة 11.29% ، و أخيرا نسبة 0% عند الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي.

أما الأطفال الذين كانوا يتميزون بالتجاوب و مشاركة اللعب فكانوا بأكبر نسبة حيث بلغت 100% عند الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي ، ثم نسبة 50% عند الأمهات الجامعيات، ثم نسبة 27.78% عند ذوات المستوى الثانوي ، و أخيرا نسبة 10% عند ذوات المستوى المتوسط.

نجد كذلك الأطفال الذين كانوا يستعملون ألفاظ سيئة و يتميزون بالجرأة فلقد كانت أكبر نسبة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 22.58% تليهم نسبة 22.58% عند الجامعيات ثم نسبة 10% عند ذوات المستوى المتوسط، و أخيرا نسبة منعدمة عند ذوات المستوى الإبتدائي.

و أخيرا لدينا الأطفال المتميزون بصفات أخرى متنوعة حيث نلاحظ نسبة 9.68% كانت أمهاتهم جامعيات، ثم نسبة 2.78%من الأمهات ذوات المستوى الثانوي أما المستوى الإبتدائي والمتوسط فنسبهم منعدمة في عينتنا.

من خلال القراءة السابقة نستخلص أن المستوى التعليمي للأم يؤثر على مميزات الطفل قبل الروضة و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.50 معناه وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين.

جـــــدول رقــم "49"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل صحية :

معاناة الطفل من مشاكل مرضية / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	2	100
متوسط	17	85	3	15	20	100
ثانوي	8	22.23	28	7.78	36	100
جامعي	3	4.83	59	95.16	62	100
المجموع	30	25	90	75	120	100

من الجدول أعلاه، يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل صحية بنسبة 90% مقابل نسبة 30% للذين يعانون من مشاكل صحية.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**معاناة الطفل من مشاكل صحية**" نلاحظ أن الأطفال الذين أمهم ذات مستوى إبتدائي و يعانون من مشاكل صحية بنسبة 100% مقابل نسبة منعدمة لأولئك الذين يتمتعون بصحة جيدة.

الأمهات ذوات المستوى المتوسط يعاني أطفالهن من مشاكل صحية بنسبة 85% مقابل 15% للذين لا يعانون من مشاكل صحية ، نجد كذلك الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط ويعاني أطفالهن من مشاكل صحية بنسبة 22.23% مقابل نسبة 7.78% للذين لا يعانون من مشاكل صحية.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات و يعاني أطفالهن من مشاكل صحية بنسبة 4.83% مقابل نسبة 95.16% للذين لا يعانون من مشاكل صحية.

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية كانت أكبر نسبة لديهم عند أولئك الذين أمهاتهم ذوات المستوى الإبتدائي بنسبة بلغت 100% ثم عند الأمهات ذوات المستوى المتوسط بنسبة 85% ثم بنسبة 22.23% عند الأمهات ذوات المستوى الثانوي و أخيرا نسبة 4.83% عند الجامعيات.

أما الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل صحية و يتمتعون بصحة جيدة فقد بلغت أكبر نسبة عندهم عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي حيث بلغت 95.16% يليهم عند الأمهات ذوات المستوى المتوسط بنسبة 15% ثم عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 7.78% وأخيرا نسبة منعدمة عند الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن المستوى التعليمي للأم له تأثير على صحة الطفل و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.58 معناه وجود علاقة تقريبا قوية بين المتغيرين.

إن الأطفال في هذه السن المبكرة يكونون معرضين للمرض بسرعة نظرا لضعف بنيتهم ومن مجمل المشاكل الصحية التي يعاني منها الأطفال نجد الحساسية من بعض الفواكه أو

المكسرات، الربو أو الزكام، التأتأة،....و نلاحظ أن هذه المشاكل لها علاقة مع المستوى التعليمي للأم حيث نلاحظ أن نسبتها تتزايد عند الأطفال الذين أمهاتهم ذوات المستوى الابتدائي أو المتوسط و تتناقص كلما ارتفعت الأم في مستواها التعليمي.

جـــــدول رقــم "50"
العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و وجود مربية قبل إلتحاق الطفل بالروضة:

وجود مربية قبل الروضة / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتد ائي	0	0	2	100	2	100
متوسط	2	10	18	90	20	100
ثانوي	13	36.11	23	63.89	36	100
جامعي	26	41.93	36	58.06	62	100
المجموع	41	34.17	79	65.84	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي لم تستعن بالمربية بنسبة 79% مقابل نسبة 41% للواتي استعن بالمربية قبل إدخال الطفل للروضة.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**وجود مربية قبل التحاق الطفل بالروضة**" نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي لا يستعين بالمربية بنسبة100% .

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فبلغت نسبة الأطفال الذين كان لديهم مربية 10% مقابل نسبة 90% للأطفال الذين لم تكن لديهم مربية.

الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي كانت نسبة الأطفال الذين لديهم مربية 36.11% مقابل نسبة 63.89% للذين لم تكن لديهم مربية.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي كان لدى أطفالهن مربية بلغت النسبة 41.93% مقابل نسبة 5.06% للذين لم تكن لديهم مربية.

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين كان لديهم مربية قبل الروضة و كانت أمهاتهم ذوات مستوى جامعي بلغت نسبتهم 41.39% يليهم الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 36.11% ثم المستوى المتوسط بنسبة 10% و أخيرا نسبة منعدمة عند المستوى التعليمي الابتدائي.

أما الأطفال الذين لم تكن لديهم مربية قبل الروضة فقد كان مستوى أمهاتهم كما يلي: نسبة 100% منهن ذوات المستوى التعليمي الابتدائي، ثم نسبة 90% للأمهات ذوات المستوى المتوسط يليهم ذوات المستوى الثانوي، و أخيرا أقل نسبة عند ذوات المستوى الجامعي بنسبة 58.06%.

نستنتج من الدراسة السابقة أن المستوى التعليمي للأم يؤثر على وجود مربية للطفل قبل التحاقه بالروضة و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.31 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير النسب الكبيرة لوجود المربية عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي الثانوي و الجامعي كون هؤلاء الأمهات معظمهن عاملات في عينتنا ، حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لديهن كلما زادت فرص العمل لدى الأمهات ، و من البديهي أن الأم العاملة هي التي تحتاج إلى مربية عكس الأم الماكثة بالبيت التي تتولى رعاية طفلها إلى غاية إدخاله إلى الروضة أو إلى المدرسة.

جـــــدول رقـــم "51"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و سبب استبدال المربية بالروضة:

سبب استبدال المربية بالروضة / المستوى التعليمي للأم	لتوفر فرص أكثر للعب		لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللغات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	0	0	0	0	0	0	0	100
متوسط	0	0	2	100	0	0	2	100
ثانوي	2	15.38	7	53.85	4	30.77	13	100
جامعي	5	19.23	12	46.15	9	34.62	26	100
المجموع	7	17.07	21	51.21	13	31.70	41	100

انطلاقا من الجدول أعلاه، يتبين لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي استبدلن المربية بالروضة بسبب وجود فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة و ذلك بنسبة 51.21% ثم بسبب وجود فرص أكثر لتعلم اللغات بنسبة 31.70% ، و أخيرا لتوفر فرص أكثر للعب بنسبة 17.07%.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**سبب استبدال المربية بالروضة** " نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى الابتدائي لم تستعن بالمربية أصلا و هذا ما يفسر انعدام النسب.

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فنجد أن جميع الأمهات أي بنسبة 100% استبدلن المربية بالروضة بسبب توفر الروضة على فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة.

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي فنجد أن أهم سبب عندهن هو لتعلم القراءة والكتابة بنسبة 53.85% ثم بسبب تعلم اللغة بنسبة 30.77% و أخيرا بسبب توفر فرص اللعب بنسبة 15.38%.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي استبدلن المربية بالروضة من أجل تعليم طفلهم القراءة و الكتابة بنسبة 46.15% ثم من أجل تعليمه اللغات بنسبة 34.62% و أخيرا لوجود فرص أكثر للعب بنسبة 19.23% .

و بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي استبدلن المربية بالروضة بسبب وجود فرص أكثر للعب قد كان مستواهن جامعي بنسبة 19.23%، ثم المستوى الثانوي بنسبة 15.38% أما المستويات المتبقية فكانت النسب عندها منعدمة.

كما نلاحظ أن الأمهات اللواتي استبدلن المربية بالروضة بسبب وجود فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة كان أكثر من ذوات المستوى المتوسط بنسبة 100% ، ثم المستوى الثانوي بنسبة 53.85% وأخيرا المستوى الجامعي بنسبة 46.15% .

و أخيرا لدينا الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب استبدال المربية بالروضة هو لتعلم اللغات حيث كان أغلبهن ذوات مستوى جامعي بنسبة 34.62% ، ثم ذوات المستوى الثانوي بنسبة 30.77% و أخيرا نسبة منعدمة عند باقي المستويات.

نستنتج مما سبق أن المستوى التعليمي له دور في سبب استبدال الأمهات للمربية بالروضة والدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.41 مما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

إن استبدال الأم المربية بالروضة يدل على أنها تفضل الروضة و هذا حسب رأيها لأنها توفر لطفلها فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة،ثم لأنها توفر له فرص أكثر لعلم اللغات و آخر سبب عندها هو لتوفر فرص أكثر للعب ،و هذه الأسباب كلها متشابهة عند جميع الأمهات سواء كانت ذات مستوى عالي ثانوي و جامعي أو ذات مستوى متوسط ، و مهما اختلفت الأمهات في المستوى فإنهن تتفقن في كون أن الروضة هي أفضل مكان للتعلم.

جـــــدول رقــم "52"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة:

رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	0	0	2	100	0	0	2	100
متوسط	5	25	9	45	6	30	20	100
ثانوي	17	47.23	9	25	10	27.78	36	100
جامعي	41	66.13	8	12.9	13	20.96	62	100
المجموع	80	66.67	24	20	16	13.34	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين يحبون الذهاب إلى الروضة بنسبة 66.67% مقابل نسبة 20% للأطفال الذين لا يحبون الذهاب إلى الروضة ، أما الذين يحبون الذهاب إليها أحيانا و يرفضونها أحيانا فبلغت نسبتهم 13.34%.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**رغبة الطفل في الذهاب إلى المدرسة** " نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي لا يحب أطفالهن

الذهاب إلى الروضة بنسبة 100% مقابل نسبة منعدمة للأطفال الذين يحبون الروضة و يحبونها أحيانا.

الأمهات ذوات المستوى المتوسط لا يرغب أطفالهن في الذهاب إلى الروضة بنسبة 45% مقابل أولئك الذين يرغبون في الذهاب إليها أحيانا بنسبة 30% ، أما الأطفال الذين يرغبون في الذهاب للروضة فبلغت نسبتهم 25%.

الأمهات ذوات المستوى الثانوي يرغب أطفالهن بنسبة 47.23% في الذهاب للروضة، مقابل نسبة 27.78% للذين يرغبون في الذهاب أحيانا ،أما الأطفال الذين لا يرغبون في الذهاب للروضة فبلغت نسبتهم 25% .

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي يرغب أطفالهن بالذهاب للروضة بنسبة 66.13% مقابل نسبة 20.96% للذين يرغبون في الذهاب أحيانا، أما نسبة الأطفال الذين لا يرغبون في الذهاب إلى الروضة فبلغت نسبتهم 12.9% .

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين يرغبون في الذهاب إلى الروضة كانت أكبر نسبة عند الأمهات الجامعيات بنسبة 66.13% ثم عند الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 47.23%، ثم نسبة 25% عند الأمهات ذوات المستوى المتوسط ، و أخيرا نسبة منعدمة عند المستوى الابتدائي.

أما الأطفال الذين لا يرغبون في الذهاب إلى الروضة فكانت أكبر نسبة عند الذين أمهاتهم ذوات مستوى ابتدائي بنسبة 100% ثم عند الذين أمهاتهم ذوات مستوى متوسط بنسبة 45% ثم عند المستوى الثانوي بنسبة 25% ، أما الجامعيات فنسبتهن بلغت 12.9% .

و أخيرا لدينا الأطفال الذين يرغبون أحيانا في الذهاب إلى الروضة حيث بلغت أكبر نسبة عند الأمهات ذوات المستوى المتوسط بنسبة 30% ثم نسبة 27.78% للأمهات ذوات المستوى الثانوي ،يليهم نسبة 20.96% للجامعيات، و أخيرا نسبة منعدمة عند الأمهات ذوات المستوى الابتدائي.

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن المستوى التعليمي للأم له دور في رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة سواء بالقبول أو بالرفض و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق **ق**

الذي وجدناه يساوي 0.62 معناه وجود علاقة قوية بين المتغيرين ،حيث نلاحظ أن الرغبة في الذهاب إلى الروضة تزيد عند الأطفال الذين أمهاتهم مستواهن عالي و هي تتناقص عند أطفال الأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي و المتوسط.

و ما يفسر هذه النتائج كون أن الأم ذات المستوى العالي تعمل جاهدة على توعية أطفالها بفوائد الروضة و أهميتها و تحثه دوما على الذهاب إلى الروضة عن طريق الحديث المستمر عن فضل الروضة .

كما نجد أن أغلبية الأمهات ذات المستوى العالي هن أمهات عاملات و هذا معناه أن أطفالها متعودون على مفارقتها خلال ساعات العمل التي كان يقضيها الأطفال عند المربية أو الأقارب وبالتالي سرعة التأقلم لهؤلاء الأطفال مع أجواء الروضة تكون كبيرة و بالتالي رد فعلهم هو قبول الروضة، أما الأطفال الآخرين الذين لا يرغبون في الروضة فإن رفضهم يعبرون عنه بالبكاء أو بالتمرض أو بتصرفات عدوانية اتجاه أهلهم ،لكن هذه السلوكات سرعان ما تزول بعدما يتأقلم الطفل مع أجواء الروضة بفضل تشجيع أهلهم و مجهودات المشرفين على الروضة.

جـــدول رقــم "53"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم:

سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب / المستوى التعليمي للأم	رفضوا ذلك		تفضلون الروضة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	0	0	2	100	2	100
متوسط	2	22.23	7	77.78	9	100
ثانوي	5	21.74	18	78.26	23	100
جامعي	9	20.45	35	79.54	44	100
المجموع	16	20.51	62	79.49	78	100

هذا الجدول يتبين من خلاله أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي لم ترك الطفل عند الأقارب لأنها تفضل الروضة بنسبة 79.49% مقابل نسبة 20.51% للأقارب الذين رفضوا رعاية الطفل.

و عند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم** " نلاحظ أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي تفضلن الروضة بنسبة 100% .

أما الأمهات ذوات المستوى المتوسط فإنهن تفضلن الروضة بنسبة 77.78% مقابل نسبة 22.23% للأقارب الذين رفضوا رعاية الطفل أثناء غياب أمه ، نجد كذلك الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي اللواتي تفضلن الروضة بنسبة 78.26% مقابل نسبة 21.74% للأقارب الذين رفضوا ترك الطفل عندهم ساعات غياب الأم عن المنزل.

و أخيرا نجد نسبة 79.54% للأمهات الجامعيات اللواتي تفضلن الروضة في حين بلغت نسبة الأقارب الذين رفضوا رعاية الطفل 20.45%.

و بالمقارنة نلاحظ كذلك أن الأقارب الذين رفضوا رعاية أطفال الأمهات خلال غيابهن عن المنزل حيث نجد أن أغلبية الأمهات ذوات مستوى متوسط بنسبة 22.23% ثم الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 21.74%، تليهم الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 20.45% ، كما نلاحظ نسب منعدمة عند المستوى التعليمي الابتدائي.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأنهن لم تترك أطفالهن عند الأقارب لأنهن تفضلن الروضة فقد كان أغلبهن بنسبة 100% عند المستوى الابتدائي ، ثم الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 79.54% ثم الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 78.26% و أخيرا الأمهات ذوات المستوى المتوسط التي بلغت نسبتهن 77.78% .

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المستوى التعليمي للأم له دور في سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم و هذا ما يبينه حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.08 معناه وجود علاقة ضعيفة تقريبا منعدمة بين المتغيرين.

إذن نلاحظ أنه لا يوجد فرق في رأي الأمهات مهما اختلف مستواهن التعليمي سواء ارتفع أو انخفض حيث نلاحظ أنهن تفضلن الروضة بدلا من الأقارب لرعاية أطفالهن لأنه حسب رأي الأم فإن الروضة تعلم الطفل المبادئ الأساسية للقراءة و الكتابة و تتيح له فرص أكثر للعب والاحتكاك مع الأطفال من نفس سنه و هو نفس الرأي عند جميع الأولياء ،حسب رأيهم كذلك فإن الطفل الذي يبقى تحت رعاية الأهل و الأقارب فإنه يتطبع فقط بطبائع و صفات من يعاشرهم من

حيث اللهجات والألفاظ و التصرفات و السلوكات ،في حين أن الروضة تعمل على تهذيب سلوكات الطفل.

جـــدول رقـــم "54"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و توفر المنزل على أماكن مخصصة للتسلية:

توفر المنزل على أماكن مخصصة للتسلية / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	-	0	2	100
متوسط	16	80	4	20	20	100
ثانوي	27	75	9	25	36	100
جامعي	44	70.97	18	29.03	62	100
المجموع	89	74.16	31	25.83	120	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي يتوفر مسكنهن على ألعاب للتسلية بنسبة 74.16% مقابل نسبة 25.83% للأطفال الذين لا يتوفر مسكنهن على ألعاب ومرافق للتسلية.

وعند إدخالنا للمتغير "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**توفر المسكن على ألعاب**" نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث نلاحظ أن الأمهات ذات المستوى الابتدائي يتوفر مسكنها على ألعاب بنسبة 100%.

والأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط يتوفر مسكنهن بنسبة80% مقابل نسبة 20% اللواتي لا يتوفر مسكنهن على ألعاب.

الأمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي يتوفر مسكنهن على ألعاب بنسبة 75%مقابل نسبة 25%اللواتي لا يتوفر مسكنهن على ألعاب.

وأخيرا لدينا الأمهات ذات المستوى التعليمي الجامعي اللواتي يتوفر مسكنهن على ألعاب بنسبة 70.97%مقابل نسبة 29.03% للواتي لا يتوفر مسكنهن على ألعاب.

و بالمقارنة نلاحظ كذلك أن الأطفال الذين يتوفر مسكنهم على ألعاب ومرافق للتسلية فإن أمهاتهم تمثلن نسبة 100%عند المستوى الابتدائي، تليهم الأمهات ذات المستوى المتوسط بنسبة80% ثم الأمهات ذات المستوى الثانوي بنسبة 70.97%، وأخيرا نسبة 72.58% للأمهات الجامعيات.

أما الأطفال الذين لا يتوفر مسكنهم على ألعاب فنلاحظ أن أغلب أمهاتهم هن ذوات المستوى الجامعي بنسبة 29.03%، يليهم الأمهات ذات المستوى الثانوي بنسبة 25%، ثم الأمهات ذات المستوى المتوسط بنسبة 20%، وأخيرا نسبة منعدمة للأمهات ذات المستوى الابتدائي.

من القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أن المستوى التعليمى للأم له تأثير ضعيف على توفر مساكن الأولياء على ألعاب و على مرافق للتسلية، و الدليل على ذلك هو حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.09 معناه وجود علاقة ضعيفة جدا ،تقريبا منعدمة بين المتغيرين.

و هذا معناه أن المستوى التعليمي ليس له دور في توفر مسكن الأطفال على ألعاب، وهذا ما يفسر توفر مساكن الأمهات باختلاف مستواهن على ألعاب و مرافق للتسلية، و هذا راجع إلى تحسن الدخل الأسري الناتج عن خروج الأم للعمل و التي تعمل على تعويض غيابها عن المنزل بواسطة تلبية طلبات الطفل ، كما يفسر كذلك بأن الأطفال في هذه السن يميلون إلى اللعب الذي يعتبر وسيلة للتعلم.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن منزلهن لا يتوفر على ألعاب و مرافق للتسلية فهذا راجع إلى ضيق المسكن و خاصة أن بعض الأطفال يسكنون في السكنات الجاهزة.

و يمكن تفسير كذلك توفر المساكن على ألعاب نظرا لوعي الأمهات بأهمية اللعب في هذه المرحلة المبكرة من مراحل الطفولة.

جـــــدول رقــم "55"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وسبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب:

سبب أخذ الطفل للروضة / المستوى التعليمي للأم	لأن الأم عاملة		لتجنب الشارع		لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال		لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللغة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	0	0	0	0	0	0	2	100	0	0	2	100
متوسط	2	12.5	1	6.25	4	25	5	31.25	4	25	16	100
ثانوي	3	11.11	1	3.70	5	18.52	9	33.34	9	33.34	27	100
جامعي	8	18.18	0	0	12	27.27	12	27.27	12	27.27	44	100
المجموع	13	14.60	2	2	2.25	23.59	28	31.46	25	28.08	89	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر مسكنهن على ألعاب و على مرافق هو لتعلم القراءة والكتابة بنسبة 31.46% ، ثم من أجل تعليم الطفل اللغة و ذلك بنسبة 28.08% ، ثم لوجود فرص للإحتكاك مع الأطفال بنسبة 23.59% ، ثم كون الأم عاملة بنسبة 14.60% ، و أخيرا نسبة 2.25% لتجنب الخروج إلى الشارع.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**سبب أخذ الطفل للروضة** " نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام في بعض المستويات و تغير في مستويات أخرى حيث نلاحظ أن أهم سبب عند الأمهات ذات المستوى التعليمي الإبتدائي هو لتعليم الطفل الكتابة والقراءة بنسبة 100% مقابل نسبة منعدمة لباقي الأسباب.

أما الأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط فإن أهم سبب عندهن لإدخال الطفل للروضة هو كذلك لتعليمه القراءة و الكتابة بنسبة 31.25% ، ثم من أجل تعليمه اللغة و كذلك لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال بنسبة متساوية و مقدرة بـــ 25% ، ثم لكون الأم عاملة بنسبة 12.5% ، وأخيرا لتجنب الطفل الخروج إلى الشارع بنسبة 6.25%.

نلاحظ كذلك أن الأمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي أهم سبب عندهن أيضا هو لتعليمه القراءة و الكتابة و لتعليمه اللغة بنسبة متساوية و مقدرة بـــ 33.34% ، ثم من أجل إحتكاك الطفل مع الآخرين من نفس السن بنسبة 18.52% ثم لأن الأم عاملة بنسبة 11.11% وأخيرا نسبة 3.70% من أجل تجنب الطفل الخروج للشارع.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي صرحن بأن أهم سبب عندهن لإدخال الطفل للروضة هو لوجود فرص إحتكاك مع الأطفال الآخرين و كذلك لتعليمه القراءة و الكتابة و أيضا لتعليمه اللغة بنسب متساوية و مقدرة ب 27.27% ، كما قدرت نسبة السبب لأن الأم عاملة بـــ 18.18% و نلاحظ نسبة منعدمة لسبب تجنب الطفل الخروج للشارع.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي صرحن بأن سبب أخذ الطفل للروضة هو لأن الأم عاملة كان مستواهن بأكبر نسبة عند المستوى الجامعي مقدرة بـــ 18.18%، ثم المستوى المتوسط بنسبة 12.5% ثم المستوى الثانوي بنسبة 11.11% ، و أخيرا نسبة منعدمة للمستوى الإبتدائي.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو لتجنب الطفل الخروج الشارع فإن مستواهن كان بأكبر نسبة عند المستوى المتوسط بنسبة 6.25% ثم المستوى الثانوي بنسبة 3.70% ، أما المستوى التعليمي الجامعي و الإبتدائي فنسبهم منعدمة.

نلاحظ كذلك أن الأمهات اللواتي أخذن الطفل للروضة من أجل وجود فرص إحتكاك مع الآخرين كان مستواهن جامعي بأكبر نسبة مقدرة ب 27.27% ، ثم المستوى المتوسط بنسبة 25% ثم المستوى الثانوي بنسبة 18.52% و أخيرا الأمهات ذات المستوى الإبتدائي بنسبة منعدمة.

الأمهات اللواتي أخذن الطفل للروضة لكي يتعلم مبادئ القراءة و الكتابة فإن مستواهن كان بأكبر نسبة مقدرة ب 100% عند المستوى الإبتدائي ثم المستوى الثانوي بنسبة 33.34% ثم المستوى المتوسط بنسبة 31.25% و أخيرا المستوى الجامعي بنسبة 27.27%.

و أخيرا لدينا الأمهات اللواتي صرحن بأنهن أخذن الطفل للروضة لكي يتعلم اللغة فإن أكبر نسبة لهن كانت عند ذوات المستوى الثانوي بنسبة 33.34% ثم المسوى الجامعي بنسبة

27.27% ثم المستوى المتوسط بنسبة 25% و أخيرا فإن نسبة الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي منعدمة.

من القراءة السابقة نلاحظ أن للمستوى التعليمي للأم دور في سبب أخذ الأولياء أطفالهم للروضة ,و هذا في حالة توفر المسكن على ألعاب و على مرافق للتسلية ، و لقد تأكدنا من ذلك بفضل حسابنا لمعامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.33 معناه وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

و نلاحظ كذلك أن الأمهات أغلبهن أدخلن الطفل للروضة من أجل تعليم المبادئ الأولى للقراءة و الكتابة و لتعليمه اللغة بالدرجة الأولى ثم تأتي الأسباب الباقية في الدرجة الثانية أي أن أهم سبب عند الأولياء هو لتحفيز الطفل للمدرسة و هذا مهما إختلف مستواهم التعليمي و نظرا لتوفر منازلهم على ألعاب فإن اللعب لا يعتبر هدف بالنسبة لهم لإدخال الطفل إلى الروضة بالرغم من إدراك و وعي الأهل بأهميته للنمو السليم للطفل في هذه المرحلة.

جـــــدول رقــم "56"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على القراءة و الكتابة:

مدى تحسن قدرة الطفل في الكتابة و القراءة / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	0	0	2	100
متوسط	9	45	7	35	4	20	20	100
ثانوي	23	63.89	5	13.89	8	22.23	36	100
جامعي	40	64.51	4	6.45	18	29.03	62	100
المجموع	74	61.67	16	13.34	30	25	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأطفال الذين تحسنوا في القراءة و الكتابة بنسبة 61.67% مقابل نسبة 13.34% للذين لم تتحسن قدرتهم بعد دخولهم الروضة ،أما الذين تحسنوا نوعا ما فبلغت نسبتهم 25% .

وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع "**مدى تحسن قدرة الطفل غلى القراءة و الكتابة**" نلاحظ أن الأمهات ذات المستوى التعليمي الإبتدائي تحسنت قدرة أطفالهم على الكتابة بنسبة 100% .

أما الأمهات ذات المستوى المتوسط فلدينا نسبة 45% للأطفال الذين تحسنوا في الروضة مقابل نسبة 35% للذين لم يتحسنوا ، أما الذين تحسنوا أحيانا فبلغت نسبتهم 20%.

نلاحظ كذلك أن الأمهات ذات المستوى الثانوي تحسن أطفالهم بنسبة 63.89% مقابل نسبة 22.23% للذين تحسنوا نوعا ما ، أما الذين لم تتحسن قدرتهم على الكتابة و القراءة فنسبتهم 13.89%.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات و الذين تحسن أطفالهن بنسبة 64.51% مقابل نسبة 29.03% للذين تحسنوا نوعا ما ، أما الذين لم يتحسنوا فبلغت نسبتهم 6.45% .

و بالمقارنة نجد أن الأطفال الذين تحسنوا في الروضة في القراءة و الكتابة فقد كانت أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي إبتدائي بنسبة 100% يليهم المستوى الجامعي بنسبة 64.51% ثم المستوى الثانوي بنسبة 63.89% و أخيرا المستوى المتوسط بنسبة 45%.

أما الأطفال الذين لم يتحسنوا في الروضة فبلغت أكبر نسبة عند الأمهات ذوات المستوى المتوسط بنسبة 35% يليهم الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 13.89% و أخيرا المستوى الجامعي بنسبة 6.45%.

و أخيرا لدينا الأطفال الذين تحسنوا نوعا ما فإن أمهاتهم كانت ممثلة بنسبة 29.03% وهن جامعيات ، ثم المستوى الثانوي بنسبة 22.23% و أخيرا المستوى المتوسط بنسبة 20%.

من الدراسة السابقة نلاحظ أن المستوى التعليمي له دور في مدى تحسن قدرة الطفل على القراءة و الكتابة بعد دخوله الروضة و الدليل على ذلك حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.29 مما يدل على وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين.

إن هذه العلاقة الضعيفة تفسر أن المستوى التعليمي ليس هو المؤشر الوحيد الذي يؤثر في مدى تحسن قدرة الطفل على القراءة و الكتابة بعد دخوله الروضة ، و إنما هناك عوامل أخرى تؤثر في تحسنه و منها المدة التي يتواجد فيها الطفل داخل الروضة و مدى مداومته على

الذهاب إليها، إضافة إلى سن الطفل حيث أنه كلما كان قريب من سن السادسة كلما تحسنت قدرته ، إضافة إلى الفروق في طاقة الطفل و مدى إستعداده لاستيعاب الدروس ، و هذا ما يفسر كذلك أن معظم الأطفال مهما اختلف المستوى التعليمي عند أمهاتهم فإنهم تحسنوا في الروضة.

و نفس الملاحظات يمكننا إضافتها حول مدى تحسن قدرة الطفل بعد دخوله إلى الرضة في الحساب و التمييز بين الألوان ، إضافة إلى إدراكه للعلاقات الزمانية و المكانية كـــ (الشهر، الصباح المساء، اليوم...) كما أصبح لديه قدرة على حفظ الأناشيد و بعض السور القرآنية (الجدول في الملاحق).

جـــــدول رقـــم "57"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هل سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للدخول المدرسي:

سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للدخول المدرسي / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	2	100
متوسط	18	90	2	10	20	100
ثانوي	34	94.44	2	5.56	36	100
جامعي	57	91.94	5	8.06	62	100
المجموع	111	92.5	9	7.5	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي أجبن بأن سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للمدرسة بنسبة مقدرة ب 92.5% مقابل نسبة 7.5% للذين نفوا بأن السبب هو لتحضير الطفل للمدرسة.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للدخول المدرسي** " نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام حيث أنه عند المستوى الإبتدائي للأمهات أن كل الأمهات بنسبة 100% صرحن بأن سبب إدخال الطفل للمدرسة هو تحضيره للدخول المدرسي، أما الأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط

صرحن بأن السبب هو تحضير الطفل للمدرسة بنسبة 90% مقابل نسبة 10% للواتي أنكرن نفس السبب.

نجد كذلك أن الأمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي أجبن بأن السبب هو تحضير الطفل للمدرسة بلغت نسبتهن 94.44% مقابل نسبة 5.56% للولتي أنكرن نفس السبب.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات نسبتهن 91.94% للواتي أكدن بأن السبب لإدخال الطفل للروضة هو تحضير الطفل للمدرسة مقابل نسبة 8.06% للواتي أدخلن طفلهن للروضة لسبب آخر.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي صرحن بأن السبب هو تحضير الطفل للمدرسة يقدر مستواهن بنسبة100% عند الأمهات ذات المستوى الإبتدائي، تليهم الأمهات ذات المستوى الثانوي بنسبة 94.44%، ثم المستوى الجامعي بنسبة 91.94%، و أخيرا المستوى المتوسط بنسبة 90% .

أما اللواتي أنكرن هذا السبب بمعنى أدخلوا الطفل لأسباب أخرى فنجد أن أغلبيتهن ذات مستوى متوسط بنسبة 10%، تليهم الجامعيات بنسبة 8.06%، ثم الأمهات ذات المستوى الثانوي بنسبة 5.56%، و أخيرا نسبة منعدمة عند الأمهات ذات المستوى الابتدائي.

نستنتج مما سبق ذكره أن المستوى التعليمي للأم له علاقة نوعا ما في كون أن سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للمدرسة ، و هذا ما أثبته حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.29 معناه وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير النسب الكبيرة عند الإجابة بـــ "نعم" عند جميع المستويات التعليمية إلى الرغبة الشديدة لدى الأولياء لتحضير طفلهم للمدرسة و إعداده لها و ذلك بإدخال طفلهم للروضة و حسب رأيهم فهي تلقنه المبادئ الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب ، و هذا ما لا يقدمه الأولياء لأطفالهم في المنزل نظرا لإنشغالهم (الأب و الأم) سواء بالعمل أو مشاكل الحياة اليومية، لذا فإنهم يلجؤون إلى الروضة من أجل إعدادهم للمدرسة الإبتدائية.

كما يمكن تفسير باقي النسب عند الأمهات اللواتي أنكرن بأن سبب إدخال الطفل الروضة هو من أجل حراسته أثناء غياب الأم بالنسبة لهن فإن الروضة هي أفضل مكان لحراسته

و لتوفير له فرص اللعب و الإحتكاك بالآخرين ، كما صرحن كذلك بأن أطفالهن صغار في السن لذا لم يحن لهم الوقت لتحضيرهم للمدرسة و حسب رأيهم فإن هذا الدور مخول أساسا للمدرسة الإبتدائية.

جـــــدول رقـــم "58"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و رأيهن في مساعدة الروضة الطفل في التقدم الدراسي مستقبلا:

الرأي في مساعدة الروضة في التقدم الدراسي / المستوى التعليمي للأم	الروضة تساعد الطفل في التقدم الدراسي		الروضة لا تساعد الطفل في التقدم الدراسي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	2	100
متوسط	18	90	2	10	20	100
ثانوي	32	88.87	4	11.11	36	100
جامعي	57	91.93	5	8.06	62	100
المجموع	109	90.83	11	9.17	120	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي كان رأيهن بأن الروضة تساعد الأطفال على التقدم الدراسي مستقبلا بنسبة مقدرة بـــ 90.83% مقابل نسبة 9.17% للواتي كان رأيهن مخالف لذلك.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **الرأي في مساعدة الروضة الطفل في التقدم الدراسي مستقبلا** " نلاحظ أن جميع الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي كان رأيهن بنسبة 100% بأن الروضة تساعد في التقدم الدراسي للطفل مستقبلا.

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فقد أجبن بنسبة 90% بأن الروضة تساعد الطفل في التقدم الدراسي، مقابل نسبة 10% للواتي كان رأيهن مخالف لذلك.

نجد كذلك الأمهات ذوات المستوى الثانوي اللواتي صرحن كذلك بأن الروضة تساعد الطفل في التقدم الدراسي بنسبة 88.87%، مقابل نسبة 11.11% للواتي كان رأيهن مخالف لذلك.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي صرحن بنسبة 91.93% بأن الروضة تساعد الطفل على التقدم الدراسي مقابل نسبة 8.06%، للواتي صرحن بأنها لا تساعده في التقدم الدراسي مستقبلا.

و بالمقارنة نلاحظ أن أغلب الأمهات اللواتي رأيهن حول الروضة أنها تساعد الطفل في التقدم الدراسي هن ذوات المستوى الإبتدائي و ذلك بنسبة 100%، تليهم الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 91.93%، ثم المستوى المتوسط بنسبة 90%،و أخيرا الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 88.87%.

أما الأمهات اللواتي أجبن عكس ذلك أي حسب رأيهن الروضة لا تساعد الطفل في التقدم الدراسي فإن أكبر نسبة لديهن كانت عند الأمهات ذوات المستوى الدراسي الثانوي حيث قدرت بــ 11.11%، تليهم ذوات المستوى المتوسط بنسبة 10%، ثم الجامعيات بنسبة 8.06%، وأخيرا لدينا نسبة منعدمة عند المستوى التعليمي الإبتدائي.

من التحليل الإحصائي و المقارنة بين معطيات الجدول توصلنا إلى أن متغير المستوى التعليمي له دور نوعا ما في رأي الأولياء حول مساعدة الروضة في تقدم الطفل في دراسته مستقبلا وهذا ما أثبته حسابنا لمعامل التوافق ق الذي وجدناه يساوي 0.07 معناه وجود علاقة ضعيفة جدا تقريبا منعدمة بين المتغيرين.

و يمكن تفسير هذه النسب كذلك بإقتناع و وعي الأولياء بدور الروضة في تحقيق التقدم الدراسي لأطفالهم مستقبلا، و هذا الرأي مماثل عند جميع الأولياء مهما اختلف مستواهم التعليمي ونلاحظ كذلك أن هذه النتائج تدعم نتائج الجدول السابق رقم "57" و حسب رأي الأولياء فإن الروضة تقدم للطفل القاعدة الأساسية و المبادئ الأولية للدراسة و ذلك بفضل ما تقدمه من تعليم تحضيري وبرامج و مناهج مخصصة للطفل ، و وسائل التربية الفنية الملائمة كما تساعد الأولياء على تزويد أطفالهم بخلفية غنية بالخبرات الضرورية لنجاحهم في المدرسة ، كما تساعد الأطفال

على الإنتقال السهل من مرحلة الروضة إلى مرحلة المدرسة،و يكتسب فيها الطفل تقدير للمدرسة ويطور اتجاها إيجابيا نحوها ، كما يصبح أكثر راحة و هو بعيد عن البيت لفترة من الوقت.

أما الأولياء الذين كان رأيهم مخالف لكون الروضة تساعد في التقدم الدراسي فحسبهم التقدم الدراسي للطفل لا تحققه الروضة و إنما ذلك راجع إلى قدرات الطفل و مدى إستعداده لتقبل الدروس و أكدوا ذلك حسب تجاربهم السابقة مع أطفالهم و صرحوا بأن سر النجاح في الدراسة هو مدى متابعة الأولياء لأطفالهم خلال مشوارهم الدراسي، و كذلك راجع إلى دور المعلمين و الأساتذة المدرسين في المدرسة مستقبلا.

جـــــدول رقـــم "59"

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هدف إدخال الطفل للروضة:

أهداف أخذ الطفل للروضة / المستوى التعليمي للأم	لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل		لتحضير الطفل للمدرسة		لتعلم اللغة		للتسلية و الترفيه		لتصحيح بعض العادات السيئة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	0	0	2	100	0	0	0	0	0	0	2	100
متوسط	2	10	9	45	6	30	0	0	3	15	20	100
ثانوي	7	19.45	13	36.11	7	19.45	3	5	6	16.07	36	100
جامعي	13	20.97	19	30.64	16	25.81	9	14.51	5	8.06	62	100
المجموع	22	18.34	43	35.84	29	24.17	12	10	14	11.67	120	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأمهات اللواتي أدخلن أطفالهن للروضة من أجل تحضيرهم للمدرسة بنسبة 35.84%، ثم من أجل تعليمهم اللغة بنسبة 24.17% ثم من أجل حراستهم أثناء غياب الأهل بنسبة 18.34%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 11.67% ، و أخيرا نسبة 10% من أجل التسلية و الترفيه.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل "**المستوى التعليمي للأم**" على المتغير التابع " **هدف الإقبال على الروضة** " نلاحظ أن الجدول حافظ على اتجاهه العام في بعض المستويات و تغير في

البعض الآخر ، حيث نجد أن الأمهات ذوات المستوى الإبتدائي كان أهم هدف عندهن هو تحضير الطفل للمدرسة بنسبة 100%.

أما الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فكان أهم هدف عندهن هو تحضير الطفل للمدرسة بنسبة 45% ،ثم من أجل تعليمه اللغة بنسبة 30%، ثم من أجل تصحيح بعض العادات السيئة بنسبة15% و أخيرا لحراسته أثناء غياب أهله بنسبة 10%.

نجد كذلك الأمهات ذوات المستوى الثانوي اللواتي أدخلن الطفل للروضة من أجل تحضيره للمدرسة بنسبة بلغت 36.11%،ثم من أجل حراسته أثناء غياب أهله و لتعليمه اللغة بنسبة متساوية بلغت 19.45%، تليهم نسبة 16.07% لتصحيح بعض العادات السيئة ، و أخيرا للتسلية و الترفيه بنسبة 5%.

و أخيرا لدينا الأمهات الجامعيات اللواتي كان أهم هدف عندهن التحاق الطفل بالروضة هو لتحضيره للمدرسة بنسبة بلغت 30.64% ثم من أجل تعليمه اللغة بنسبة 25.81% تليهم نسبة 20.97% لحراسته أثناء غياب أهله عن المنزل، ثم من أجل التسلية والترفيه بنسبة 14.51% و أخيرا لتصحيح بعض العادات السيئة بنسبة 8.06%.

و بالمقارنة نلاحظ أن الأمهات اللواتي صرحن بأن الهدف من إدخال الطفل للروضة هو لحراسته أثناء غياب الأهل عن المنزل فإن أغلبهن ذوات مستوى تعليمي جامعي بنسبة 20.97% تليهم ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 19.45% ثم الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 10% و أخيرا نسبة منعدمة للأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي.

نلاحظ كذلك أن الأمهات اللواتي صرحن بأن الهدف من الروضة هو تحضير الطفل للمدرسة هن ممثلات بنسبة 100% عند ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي ثم نسبة 45% عند ذوات المستوى التعليمي المتوسط،ثم نسبة 36.11% عند ذوات المستوى التعليمي الثانوي وأخيرا لدينا نسبة الأمهات الجامعيات البالغة 30.64%.

أما الأمهات اللواتي صرحن بأن الهدف من إدخال الطفل للروضة هو تعليمه اللغة فإن أغلبهن متوسطات في المستوى التعليمي بنسبة بلغت 30% ، تليهم الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 25.81%، و أخيرا الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 19.45%.

لدينا أيضا الأمهات اللواتي أدخلن الطفل للروضة من أجل التسلية و الترفيه ، حيث كان أغلبهن ذوات المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 14.51%، تليهم الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 5%،و أخيرا نسبة منعدمة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والإبتدائي.

و أخيرا لدينا الأمهات اللواتي صرحن بأن الهدف من إدخال الطفل للروضة هو لتصحيح بعض العادات السيئة حيث كان أغلبهن ذوات مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 16.07% تليهم الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 15% ثم الأمهات الجامعيات بنسبة 8.06% ، وأخيرا نسبة منعدمة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الإبتدائي.

بعد القراءة الإحصائية و المقارنة توصلنا إلى وجود علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي للأم و الهدف من إدخال الطفل للروضة، و للتأكد من ذلك قمنا بحساب معامل التوافق **ق** الذي وجدناه يساوي 0.29 معناه وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين.

حيث مهما اختلف المستوى التعليمي للأم سواء مرتفعا أو منخفض فإن الأهداف من إدخال الطفل للروضة متشابهة عند جميع الأولياء حيث أن الرغبة الشديدة في إعداد الطفل للمدرسة وتحضيره لها مع تحسين لغته هي بالدرجة الأولى الغاية الأساسية التي يرغب الأولياء في تحقيقها بإدخال الطفل للروضة نظرا لصعوبة البرامج الدراسية حسب تصريحات الأولياء، وكذلك لانشغالاتهم اليومية بالعمل و لما يشهده المجتمع من تغيرات في جميع المجالات، حيث يحاول الأولياء مواكبتها بتحضير أطفالهم للمستقبل ، و هنا تبرز أهمية الروضة بالنسبة للأولياء لأنها تزود الأسرة باخبرة و المعارف عن الأبناء بشكل قد لا يقدرون عليه بالبيت و هذا فيما يتعلق بخصائص النمو مثلا و بكيفية تعليم الطفل في هذه السن الحساسة من حياته حيث يلعب أسلوب معاملة الأبوين و المعلمات في الروضة و جميع المحيطين به، و كذلك للقيم و المعايير والعادات دورا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية الطفل مستقبلا خاصة و أنه يتعلم بالتقليد و المحاكاة و تكون لها صفة الثبات عنده طيلة حياته.

كما تعمل الروضة على إزالة ما قد يعتري الطفل من مخاوف و تحضره و تنمي قدراته واستعداده للمدرسة النظامية. وبدونها يقل السلم التعليمي ناقصا وضعيفا لأنها مرحلة تمهيدية ضرورية لنقل الطفل المليء بالنشاط والقدرات والاستعدادات، من عالم الأسرة إلى المؤسسة التربوية الهادفة إلى تدعيم وتعزيز القدرات والاستعدادات لدى الطفل، لتكون بداية وانطلاقة حسنة

في استقبال ومعايشة متطلبات المدرسة النظامية الابتدائية في تعلمه الاستعداد للقراءة والكتابة والحساب والمفاهيم العلمية المبسطة، والعلاقات الاجتماعية الحياتية والنشاطات الرياضية والفنية الموسيقية ضمن برامج مدروسة ومنظمة، موجهة خصيصا للأطفال في سن الرابعة إلى السادسة وهنا ...... أهمية الروضة كونها مؤسسة تربوية حافلة ببرامج تعليمية هادفة ونشاطات جسمية وعقلية ومحفزات للقدرة اللغوية واكتسابها لصور صحيحة وأجواء اجتماعية ومجالات دينية وروحية، وفرص تطبيقية في إتقان مهارات حركية دقيقة لما لها من ساحات ألعاب تعليمية هادفة وممارسات فنية يتعامل معها أطفال الروضة ضمن مناهج ملائمة لقدراتهم، ومناسبة لأعمارهم، ومشبعة لحاجاتهم المتنوعة وفي رعاية وإرشاد تربوي وتعليمي واجتماعي من قبل معلمات متخصصات وواعيات بتربية الطفولة المبكرة وتعليمها قبل المدرسة الابتدائية في مؤسسة تربوية تعرف برياض الأطفال.

استنتاج الفرضية الرابعة:

من خلال تحليلنا و قراءتنا للجداول السابقة توصلنا أيضا إلى هدف إستعانة الأولياء بالروضة، هو تحضير الطفل للمدرسة حيث لاحظنا أن هناك علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي للأم و مميزات الطفل قبل دخوله الروضة فتلك المميزات التي كان يمتاز بها الأطفال كانت عادية و طبيعية و كذلك متشابهة عند معظم الأطفال مهما اختلف المستوى التعليمي لأمهاتهم .

لاحظنا أيضا وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل صحية قبل دخوله الروضة، حيث أن هذه المشاكل تزيد كلما انخفض المستوى التعليمي للأم، إذ يتميز الأطفال في هذه السن بضعف البنية الجسمية و أكثر عرضة للأمراض .

توصلنا أيضا إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم و وجود مربية حيث نجد أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي و الجامعي هن أكثر إستعانة بالمربية وذلك راجع إلى كون أن هؤلاء الأمهات معظمهن عاملات و بالتالي تلجأ الأم إلى مربية لرعاية طفلها خلال ساعات عملها التي تكون فيها غائبة عن المنزل عكس الأم الماكثة بالبيت التي تتولى رعاية طفلها بنفسها و هي عادة ما تكون ذات مستوى تعليمي منخفض.

أيضا توصلنا إلى أن المستوى التعليمي له دور في سبب استبدال الأمهات للمربية بالروضة مما يدل على أنها تفضل الروضة بدلا من المربية لإقتناعها أن الروضة توفر فرص أكثر لتعلم القراءة والكتابة، أي لتحضير الطفل للمدرسة،و هذه الرغبة متشابهة عند جميع الأمهات باختلاف مستواهن التعليمي .

وجدنا كذلك أن الرغبة في الذهاب إلى الروضة عند الأطفال تتأثر بالمستوى التعليمي لأمهاتهم حيث أنها تزيد عند أطفال الأمهات اللواتي مستواهن مرتفع و هي تقل كلما انخفض المستوى التعليمي للأمهات، و هذا راجع إلى كون أن الأم ذات المستوى العالي تعمل جاهدة على توعية طفلها بفوائد الروضة و أهميتها عن طريق حديثها المستمر

عن فضل الروضة، كما أن معظم الأمهات هن عاملات اعتاد الأطفال على مفارقتهن لذا فإنهم يعتادون بسرعة على أجواء الروضة .

توصلنا كذلك إلى أن المستوى التعليمي له دور ضعيف في سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم إذ ليس هناك فرق في رأي الأمهات باختلاف مستواهن التعليمي سواء مرتفع أو منخفض فإنهن تفضلن الروضة بدلا من الأقارب لرعاية أطفالهن لأنه حسبهن فإن الروضة تلقن الطفل المبادئ الأساسية للقراءة و الكتابة، أما عند بقائه عند الأقارب فإنه يتطبع فقط بطبائع وصفات من يعاشرهم خاصة في هذه السن التي يتعلم فيها الطفل بالتقليد لذا فإنه يجد في الروضة أحسن النماذج والبرامج والمناهج للتعلم ولتهذيب سلوكاته.

توصلنا كذلك إلى أن الأمهات أغلبهن أدخلن الطفل للروضة من أجل تعليمه المبادئ الأولى للقراءة و الكتابة و لتعليمه اللغة بالدرجة الأولى ثم تأتي الأسباب الباقية في الدرجة الثانية و من بينها اللعب الذي حسب رأي الأولياء فإنه متوفر في منازل الأطفال غير أن اللعب يعتبر وسيلة لتعلم الأطفال و إكسابهم المعارف في هذه السن.

لاحظنا أيضا أن معظم الأطفال بعد دخولهم للروضة تحسنو في كتابة و قراءة الحروف والأرقام، و أصبحت لديهم القدرة على التمييز بين الألوان،و إدراكهم العلاقات الزمانية والمكانية وتمكنوا من حفظ الأناشيد و بعض السور القرآنية و هي المبادئ الأساسية الضرورية في التعليم الإبتدائي.

و أخيرا توصلنا إلى أن مهما اختلف المستوى التعليمي عند الأمهات فإن تحضير الطفل للدخول المدرسي كان من أهم الأهداف المرجوة من إدخال الطفل للروضة، بل كان هو الهدف الأساسي بالدرجة الأولى ثم الأهداف الأخرى مثل التسلية و الترفيه، و تصحيح بعض العادات السيئة و حراسة الطفل أثناء غياب أهله بالدرجة الثانية ،كما أن جميع الأمهات تتفق على أن الروضة تساعد الطفل على التقدم الدراسي مستقبلا كما تحقق له

الإنتقال السهل من مرحلة الروضة إلى مرحلة المدرسة حيث يكتسب الطفل تقديرا للمدرسة و يطور اتجاها إيجابيا نحوها.

و في النهاية نستخلص أن الفرضية الرابعة تحققت بمعنى آخر فإن هدف استعانة الأولياء بالروضة هو تحضير الطفل للمدرسة.

الاستنتاج العام

حاولنا من خلال بحثنا هذا المتواضع معرفة ما هي الدوافع الحقيقية التي تحفز الأولياء للإستعانة بالروضة، بمعنى آخر ما هي الأهداف التي تحققها الروضة للأطفال في هذه السن الحرجة (ما بين الثالثة إلى السادسة) التي تعتبر حاسمة في تكوين شخصية الطفل مستقبلا.

حاولنا كذلك تحديد أهم هذه الأهداف من خلال معرفة ما إذا كان عمل الأم هو السبب الوحيد الذي يدفع الأهل للجوء إلى الروضة أم هناك عوامل أخرى ،إذ توصلنا في النهاية إلى مماثلة أهداف الروضة عند الأمهات سواء عاملات أو ماكثات بالبيت ما يعني أن الروضة لم تعد مكان لحراسة الطفل أثناء غياب أهله.

سمح لنا هذا البحث أيضا بالتأكد من أن سبب تحسين لغة الطفل قبل دخوله للمدرسة هو من أسباب إدخال الطفل للروضة من أجل تحصيل الطفل لرصيد لغوي.

توصلنا أيضا إلى أن الروضة تعمل على تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل نظرا لما توفره من رفاق ووسائل للعب الذي يعتبر مهما في هذه السن، و بفضله يتعلم الطفل الإحتكاك والمشاركة و المنافسة من أقرانه من نفس سنه، وهذا ما لا يمكن أن يوفره الأهل لأطفالهم في المساكن التي تتميز بالضيق والمساحات المحدودة وكذلك قلة الأفراد فيها.

و أخيرا توصلنا إلى أن تحضير الطفل للدخول المدرسي كان من أهم الأهداف التي يرجو تحقيقها الأولياء لطفلهم نتيجة إدخاله للروضة فحسبهم فإن الروضة تحقق التقدم الدراسي للطفل مستقبلا و تكسبه الإستعداد النفسي و المعرفي لها.

إذن تلعب رياض الأطفال دورا هاما في إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية بحيث يتعود فراق أسرته ساعات معينة من النهار يندمج خلالها مع مجموعات من

الأطفال في مثل سنه ما يشبع ميوله من الألعاب بمختلف أنواعها.

و لقد تفطن المربون إلى العملية التربوية التي تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الإبتدائية وجدوا أن النمو الجسمي و العقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة وليس في المنزل وحده و لذلك نادوا بوجوب توفير تلك البيئة الصالحة ،لذا أنشئت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب و البيئة الصالحة وأدوات اللعب المفيدة التي تساعدهم على التعلم.

قائـــــــــــــمة المــــــــــــراجـــــــــــــــــع

المراجع باللغة العربية

1. إبن خلدون ، *المقدمة. تاريخ العلامة بن خلدون* ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ج 2، 1984،
2. احمد طالب الإبراهيمي، *من التحرير إلى الثورة الثقافية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة
3. أحمد عياد ، *مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009
4. إميل دوركايم، *التربية الأخلاقية* ، ترجمة السيد محمد بدوي ، مكتبة مصر ، القاهرة، دون سنة
5. أنوار حافظ إبراهيم، *الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل*، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2005
6. إيناس عمر أبو ختلة، *إختبار الإستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة* ،دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن 1990
7. بدران شبل، *الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 2002
8. بدران شبل،نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية،دار الفكر العربي ، القاهرة 1996
9. بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، *سيكولوجية النمو في الطفولة و المراهقة*، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر2010
10. بياجيه أنا بونيوار، *التربية المستقبلية*، ترجمة موريس شربل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1993
11. ثناء يوسف الطبع، *تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001
12. جبريل كالفي، *سيكولوجية طفل الروضة*، ترجمة طارق الأشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
13. جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس "*المرشد في منهاج رياض الأطفال*"، الأردن، ط1 ،2001
14. جون جاك روسو، *إميل تربية الطفل* ، ترجمة نظمي لوفا، الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة ط1، 1988
15. حنان عبد الحميد العناني ، *برامج طفل ما قبل المدرسة*، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2003 ،
16. رابح تركي – *أصول التربية و التعليم*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990
17. ربحي مصطفى عليان و عثمان محمدعنيم، *مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق*،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1 ،2000

18. سامي محمد ملحم ، *مشكلات طفل الروضة* ، الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، الأردن ط1 ،2002
19. سرحان الدمرداش، *المناهج* ،دار العلوم للطباعة، القاهرة، ط3 ،1972
20. سوزان إيزاكس ، *القيمة التربية للحضانة و رياض الأطفال*، ترجمة محمود رضوان ، دار الشروق، القاهرة، ط1 ، 1992
21. شحاتة سليمان محمد سليمان، *إتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة* ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005
22. صالح محمد علي أبو جادو *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1 1998،
23. عادل عبد الله محمد ، *دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة*، دار الرشاد ، القاهرة، ط1 ،1999
24. عبد العزيز رأس المال، *كيف يتحرك المجتمع و نتائج ذلك على العلاقات الإجتماعية*، دراسة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 1993
25. عبد الهادي الجوهري، *قاموس علم الإجتماع* ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ط3 ،1998
26. عثمان سيد أحمد ، *علم النفس الإجتماعي التربوي*،مكتبة الأنجلومصرية، مصر
27. عدنان عارف مصلح، *التربية في رياض الأطفال* ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، الطبعة الأولى 1990
28. عكاشة منان الطيبي، *موسوعة الطفل الصحية و النفسية، التربية الإجتماعية للطفل*، دار الجيل، بيروت، ط1 ، 1992.
29. علاء الدين كفافي و مايسة أحمد النبال وآخرون، *الإرتقاء الإنفعالي و الإجتماعي لطفل الروضة*، دار الفكر ، الأردن، ط1 ،2008
30. عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات، *مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث*، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر2010، ط6، 2010
31. فاين كولونا *المدرس الجزائري من 1830* 1939 ، ترجمة ديوان المطبوعات الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1975
32. فتيحة كركوش، *سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة*:نمو- مشكلات- مناهج و واقع،ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2011
33. فضيل دليو، *أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية*، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1995
34. فوزية دياب ، *نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و دور الحضانة* ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط1، بدون سنة
35. محمد جمال صقر، *دراسات في التربية*، إتجاهات في التربية و التعليم،دار المعارف، مصر ،1995
36. محمد سعيد فرج ، *الطفولة و الثقافة و المجتمع* ، منشآت المعارف ،الإسكندرية، القاهرة، 1993
37. محمد عبد الرحيم عدس، *رياض الأطفال* . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الثالثة 1999

38. محمد عواطف إبراهيم ، *التربية الحسية في دور الحضانة و رياض الأطفال* ، المكتبة الأنجلومصرية ، مصر 1986 ،
39. محمد محمد نعيمة، *النضج الإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة* ، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2002.
40. مصطفى خليل الكسواني، محمد حسن الشناوي يوسف أبوالرب ، *طرق دراسة الطفل* ، دار صفاء للنشر، ط2، 2002
41. مصطفى فهمي،*التكيف النفسي*،دار الطباعة الحديثة،مكتبة مصر ،القاهرة1997
42. موريس أنجرس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية*،ترجمة. بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 ،2006
43. ميريلا كياراندا ، *التربية الإجتماعية في رياض الأطفال* ، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى ، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992
44. نازلي صالح احمد، *التربية والمجتمع المدرسة*، الانجلو المصرية، مصر، بدون سنة
45. نايفة قطاني ، عالية الرفاعي، *نمو الطفل و رعايته* ، عمان ، الأردن، ط1 1997
46. ندى عبد الرحيم ، *التربية البيئية لطفل الروضة*، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن الطبعة الأولى 2005
47. هدى محمد قناوي، *الطفل و رياض الأطفال*، المكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة .الطبعة الثانية 1993
48. واصف البارودي، *محاضرات في التربية و التعليم*، الجزء الثاني، بيروت، 1997
49. وفاء سلامة ،*التربية البيئية لطفل الروضة* ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ط1 ، 1998

المجلات والدوريات

50. نبيهة أحمد طاهر، 1992 ، لماذا يجب الاهتمام بالتربية ما قبل التعليم الأساسي، مجلة البحوث و الدراسات التربوية،العدد 5 ، 1992/02/06.
51. الجريدة الرسمية للتربية الوطنية العدد 33 المؤرخ في 1976.04.16
52. جريدة الشروق، 6 أكتوبر 2008، العدد 2422 ، ص 3..
53. وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري،وزارة التربية، المعهد التربوي الوطني ، أوت 1990
54. وثيقة وزارية، النصوص المتعلقة بتنظيم و تسيير المدارس التحضيرية، بدون سنة.
55. المنجد في الإعلام و اللغة، منشورات دار الشرق، بيروت، لبنان، 1996
56. مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6سنوات) و تطبيقاتها التربوية، وزارة التربية الوطنية، 2006
57. الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي من انجاز مجموعة البحث والنشاط لوزارتي التربية والتعليم العالي مركز البحث والانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالمعهد التربوي الوطني، 1996

المراجع باللغة الفرنسية

58. Abdenour Nouiri , Réussir mon mémoire et ma thèse ,guide méthodologique, Alger ,2008.
59. Anne wagner, jaqueline,Tarkiel, *Nos enfants sont, ils heureux à la crèche* ?, nouv .ed.Paris,1997.
60. Arlond gesell et frances lilg , *le Jeune enfant dans la civilisation modrrne* P.U.F. 15 é Ed 1990.
61. B.Hurlock , la psychologie du développement , Négrau hill Ed ,1978.
62. Bruner,J.S : *le Développement de l'enfant* .Savoir-Fair- dire ,Paris ,P.U.F , 1983.
63. Claude collo, l*es institutions de l'Algerie* durant la période Colonia le (1830 1962) édition du CNRS, paris, 1987,.
64. Francoise davidson paulette maguin *les créches réalisation fonctioment vie et santé de l'enfant* e.s.f, edition paris, 1998,
65. Groupe recherche Action pour préscolaire (G.R.A.P.S),*guide Méthodologique pour l'éducation préscolaire* O.N.P.S ,1996 .
66. Jeanpiaget ,*la représentation du monde chez l'enfant* ,PUF,7éme éd, paris, 1999.
67. Lentin,L, *Apprendre à parler à l'enfant de moins de six ans* ,Ou ?Quand ?Comment ?Paris E.S.F,1971
68. Michelle .Hurtig et jean Adolphe Rondal, *psychologie de l'enfant* ,Tom$_2$, ed piene mandaga, Bruxelles, 1985.
69. Philipe cutton ,*le jeu chez l'enfant* ,librairie Larousse , Paris 1992 .
70. Rayman boudon, *les méthodes en sociologie*, puF, Paris,1973.

إن الدراسة التي قمنا بها حول " **دوافع الأولياء للإقبال على الروضة** " حاولنا من خلالها معرفة ما هي الدوافع الحقيقية التي تحفز الأولياء لإدخال أطفالهم إلى الروضة ، فهل عمل الأم هو الدافع الوحيد الذي يحفز الأولياء للجوء إلى الروضة، و كذلك هل أن تحقيق التكيف الاجتماعي بحث الأولياء لإدخال طفلهم للروضة، و هل إنماء الرصيد اللغوي يدفع الأولياء لإدخال طفلهم للروضة ،

و أخيرا هل تحضير الطفل للمدرسة هو من أهداف استعانة الأولياء بالروضة، وتوصلنا إلى أن جميع هذه الأهداف هي من دوافع إقبال الأولياء على الروضة وبالدرجة الأولى أهم هدف عندهم هو تحضير الطفل للمدرسة ، و بصفة عامة تهدف التربية الحديثة داخل رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل في الجوانب الجسمية،العقلية ،الاجتماعية والانفعالية المختلفة التي يمكن بناء جيل جديد متماسك قادر على النهوض بالمجتمع و تحقيق أماله، لذا لا بدا أن تكون برامج رياض الأطفال مخططة أساسا للوصول إلى تحقيق متطلبات النمو السليم للطفل في هذه المرحلة، و من ثم فإن عليها أن تعمل على تزويده بالمهارات والصفات السلوكية الملائمة له، و يجب أن تقوم رياض الأطفال على أهداف واضحة و محددة تستجيب لحاجيات الطفولة فرياض الأطفال ليست مجرد أماكن يتجمع فيها الصغار نفرض سيطرتنا عليهم في صفوف محدودة لحفظ النظام و يتلقون فيها تعليما أكاديميا مثل أطفال المدرسة الإبتدائية، وتختلف الإمكانات اللازمة لبرامج التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة عن الإمكانات اللازمة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية لاختلاف خصائص أطفال المرحلة الأولى التي تعد الطفل للتعليم الأساسي، فأطفال ما قبل المدرسة لا يمكنهم الجلوس لفترات طويلة و لا يستطيعون التركيز في تعلم الموضوعات لفترات طويلة أيضا.

و يحتاج أطفال الروضة إلى مكان متسع ومفتوح يحتوي على عدد كبير من المثيرات الحسية التي تجذب انتباههم و التي تتيح لهم ممارسة الأنشطة المتنوعة و الهادفة، و لابد أن تكون رياض الأطفال غير مزدحمة و أن توجد بها الوسائل التعليمية الملائمة، وأن يتضمن برنامج الدراسة بها وقت كاف للأنشطة الحرة مثل الرسم بالألوان واستخدام الألعاب المختلفة التي تحتاج إلى فك و تركيب لعمل أشكال مختلفة للتعبير عن خيال الطفل.

بالرغم من أهمية الروضة بالنسبة للأطفال إلا أنها لا تخلو من بعض المساوئ فهي لا تناسب جميع الأطفال ،حيث لا يمكن لبعضهم أن يتحملو ابتعادهم عن أوليائهم، فإجبار الطفل على الذهاب إلى الروضة و هو كاره لها قد يكون لديه اتجاها سلبيا نحو المدرسة في المستقبل.

كما يمكن أن يؤدي التحاق الطفل بروضة أطفال تسير برامجها بشكل سيئ أو يفتقر المشرفون فيها للخبرة الكافية في التعامل مع الأطفال إلى كرهه للمدرسة فيما بعد،فإذا قرر الأولياء إرسال طفلهم إلى رياض الأطفال يجب أن يختار له الروضة المناسبة مع مراعاة أمور هامة مثل:

- اعتماد الروضة و الإعتراف بها من قبل جهات رسمية في البلاد.

- تجنب الرياض التي تعتمد على مناهج تعلم القراءة و الرياضيات بطريقة رسمية والتي تركز على الجانب الأكاديمي في التعلم، إذ يجب أن تقوم الرياض على برامج تساعد الطفل على النمو الإجتماعي و الإنفعالي و الجسمي و العقلي.

كذلك يجب اختيار الروضة التي تتميز بنظافة المكان الواسع الذي يحتوي على مواد ألعاب منظمة تسمح للطفل بالتحرك بكل حرية و أمان.

و أخيرا يجب أن تكون المشرفات على الروضة و المعلمات مؤهلات خصيصا لرعاية الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل.

و خلاصة القول يجب أن يكون دور الروضة مكمل لدور الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة ، فدور الروضة هو دور موازي لدور الأسرة في تكوين شخصية الطفل مستقبلا، فالروضة هي مكان للترويح عن النفس و الضحك واللعب وكسب الأصدقاء مثلما هي مكان للتعلم واكتساب الخبرة و المهارة لكي ينشأ الطفل تنشئة طبيعية سليمة.

1) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود أقارب يسكنون بالقرب من منازلهم:

وجود أقارب	ك	%
نعم	78	65
لا	42	35
المجموع	120	100

2) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر منازلهم على أماكن مخصصة لتسلية الطفل:

المنزل يتوفر على ألعاب	ك	%
نعم	89	74.17
لا	31	25.84
المجموع	120	100

3) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل:

اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل	ك	%
اللهجة العامية	40	33.34
العربية الفصحى	9	7.5
الفرنسية	20	16.67
لهجات أخرى مختلفة	51	42.5
المجموع	120	100

4) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على الحساب:

مدى تحسن قدرة الطفل على الحساب / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	1	50	0	0	1	50	2	100
متوسط	8	40	7	35	5	25	20	100
ثانوي	26	72.23	3	8.33	7	19.44	36	100
جامعي	42	67.74	4	6.45	16	25.80	62	100
المجموع	77	64.17	14	11.67	29	24.17	120	100

5) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على التمييز بين الألوان:

مدى تحسن قدرة الطفل على التمييز بين الألوان / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	0	0	2	100
متوسط	10	50	3	15	7	35	20	100
ثانوي	30	83.34	2	5.56	4	11.12	36	100
جامعي	44	70.96	4	6.45	14	22.58	62	100
المجموع	86	71.67	9	7.5	25	20.83	120	100

6) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على إدراكه للعلاقات الزمانية و المكانية (الزمكنية) :

مدى تحسن قدرة الطفل على إدراك العلاقات الزمانية و المكانية / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي							2	100
متوسط							20	100
ثانوي							36	100
جامعي							62	100
المجموع							120	100

7) العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و سبب استبدال المربية بالروضة (في حالة عمل الأم):

سبب استبدال المربية بالروضة / وجود مربية	لتوفر فرص أكثر للعب		لوجود فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللغات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	12.19	24	58.54	12	29.27	41	100

8) العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين و رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة :

رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة / المستوى التعليمي للأم		بكاء		تقبل الأمر		رفض الأمر		أخرى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأم	إبتدائي	2	100	0	0	0	0	0	0	2	100
	متوسط	5	45	2	10	7	35	2	10	20	100
	ثانوي	15	41.67	9	25	8	22.23	4	11.11	36	100
	جامعي	32	51.61	21	33.87	6	9.67	3	4.83	62	100
	المجموع	58	48.34	32	26.67	21	17.5	9	7.5	120	100

الملاحق

الملاحق

الملحق الأول: إستمارة البحث.

الملحق الثاني: الجداول التدعيمية.

الملحق الثالث: قائمة الجداول.

الإستمارة:

I / البيانات الشخصية للطفل:

1- السن:

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- منذ متى و ابنك في الروضة:

- أقل من سنة ☐
- سنة واحدة ☐
- من سنة إلى سنة و نصف ☐
- من سنة و نصف إلى سنتين ☐
- أكثر من سنتين ☐

II / البيانات الشخصية للأبوين:

4- المستوى التعليمي للأب:

- أمي ☐
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

5- المستوى التعليمي للأم:

- أمي ☐
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

6- الحالة المهنية للأبوين:

- هل الأب عامل: نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم ما هي مهنتك..
- هل الم عاملة نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم ما هي مهنتك ....

7- الدخل الشهري للأب:

- أقل من 8000 دج ☐
- من 8001 دج – 12000 دج ☐
- من 12001 دج – 16000 دج ☐

- من 16001 دج – 20000 دج ☐
- أكثر من 20000 دج ☐

8- الدخل الشهري للأم:
- أقل من 8000 دج ☐
- من 8001 دج – 12000 دج ☐
- من 12001 دج – 16000 دج ☐
- من 16001 دج – 20000 دج ☐
- أكثر من 20000 دج ☐

9- هل تسكنون مع :
- أهل الزوج ☐
- أهل الزوجة ☐
- بيت مستقل ☐

10- ما هي طبيعة مسكنكم:
- فيلا ☐
- شقة ☐
- سكن جاهز(شالي) ☐

III / بيانات تخص حالة الطفل قبل التحاقه بالروضة:

11- ما هي مميزات ابنك قبل التحاقه بالروضة:
- الانعزال ☐
- الخجل ☐
- تجاوب و مشاركة الآخرين اللعب ☐
- الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة ☐
- أخرى تذكر...

12- هل يعاني ابنك من مشاكل مرضية:
- نعم ☐ - لا ☐
- أذا كان نعم ما هي ....

13- قبل أن يلتحق ابنك بالروضة هل كانت له مربية(Nourrice):
- نعم ☐ -لا ☐
- في حالة نعم لماذا تم استبدالها بالروضة:
  - لتوفر فرص أكثر للعب ☐
  - لوجود فرص أكثر لتعلم مبادئ القراءة و الكتابة ☐
  - لوجود فرص أكثر لتعلم اللغة ☐

14- كيف كان رد فعل ابنك عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى:
- بكاء ☐

- تقبل الأمر ☐
- رفض المر ☐

15- هل يحب ابنك الذهاب إلى الروضة:

- نعم ☐ لا ☐

- VI / بيانات تخص دوافع الأولياء للإقبال على الروضة:

16- هل لديكم أقارب (أهل الزوج – أهل الزوجة) يسكنون بالقرب منكم:

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم ما هو سبب عدم ترك ابنكم عندهم:
  - لأنهم رفضوا ذلك ☐
  - أنكم تفضلون الروضة ☐

17- هل يتوفر منزلكم على أماكن مخصصة لتسلية طفلكم (حديقة – ألعاب – قصص....):

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم لماذا تأخذون ابنكم للروضة:
  - لأن الأم عاملة ☐
  - لتجنب الشارع ☐
  - لوجود فرص احتكاك مع أطفال آخرين من نفس سنه ☐
  - لتعلم القراءة و الكتابة ☐
  - لتعم اللغة ☐

- الهدف من تحسين اللغة:

18- ما هي اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل:

- اللهجة العامية ☐
- العربية الفصحى ☐
- الفرنسية ☐
- لهجات أخرى هاهي.........................

19- هل كان يعاني ابنكم من مشاكل في النطق:

- نعم لا

20- هل تحسنت قدرته على النطق الجيد للحروف:

- نعم لا نوعا ما

21- هل أصبحت لديه القدرة على كتابة الحروف:

- نعم لا نوعا ما

22- هل تحسنت لغه إبنكم بعد إلتحاقه بالروضة:

- نعم لا

23- هل تعلم لغة جديدة بعد التحاقه بالروضة:

- نعم لا

24- هل تحسين لغة ابنكم كان من أسباب إلتحاق ابنكم بالروضة:

- نعم لا

- هدف التحضير المدرسي:

25- هل أصبحت لديه القدرة على كتابة الأرقام:

- نعم لا نوعا ما

26- هل أصبحت لديه القدرة على الحساب:

- نعم لا نوعا ما

27- هل أصبح يميز بين الألوان:

- نعم لا نوعا ما

28- هل أصبح يدرك العلاقة الزمانية و المكانية (اليوم – الشهر – الصباح – المساء......)

- نعم لا نوعا ما

29- هل أصبحت لديه القدرة على الحفظ (أناشيد سور قرآنية.....) :

- نعم لا نوعا ما

30- هل سبب إلحاق ابنكم بالروضة هو تحضيره للدخول المدرسي :

- نعم لا

31- في رأيكم هل تساعد الروضة الأطفال على التقدم الدراسي مستقبلا:

- نعم لا
- في حالة نعم كيف ذلك...
- في حالة لا كيف ذلك..

- هدف التكيف الإجتماعي:

32- ماهي التغيرات الملاحظة في إبنكم بعد دخوله الروضة:

- تحسن في السلوك
- تدهور في السلوك
- إكتسب عادات جيدة
- تعلم الآداب العامة (الحديث – الجلوس –الشكر – إلقاء التحية – الشكر..........)
- تعلم التكيز و الإنتباه

33- في رأيكم هل تساعد الروضة في تربية الطفل:

- نعم لا
- إذا كان نعم كيف ذلك...
- إذا طان لا لماذا...

34- في رأيكم هل تحقق الروضة التكيف الإجتماعي للطفل:

- نعم لا
- إذا كان نعم كيف ذلك:

- لأنها تسمح للأطفال اللعب بصورة جيدة
- لأنها تسمح باحتكاك الأطفال فيما بينهم
- لأنها تكسب الطفل بعض العادات الإجتماعية الحسنة
- تنمية روح الجماعة عند الطفل مع رفاقه
- تعود الطفل على احترام قواعد المجتمع

35- في حالة عدم عملك (الأم) هل كنت سوف تأخذين ابنك للروضة:

- نعم لا
- في حالة نعم لماذا...
- في حالة لا لماذا..

36- ما هو سبب إلتحاق إبنكم بالروضة:

- لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل
- لتحضير الطفل للمدرسة
- لتعلم اللغة
- للتسلية و الترفيه
- لتصحيح بعض العادات السيئة

37- حسب رأيكم أين تظهر أهمية الروضة و ما هي أهدافها:

....
....
....
....
....

و شكرا

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإجتماعية   التخصص : العائلة و السكان

قسم علم الإجتماع

إستمارة المقابلة

نحن طلبة قسم علم الاجتماع تخصص العائلة و السكان بصدد إنجاز رسالة ماجستير موضوعها " دوافع الأولياء للإقبال على الروضة ".

لهذا نرجوا منكم المساعدة الموضوعية في إجاباتكم لملأ هذه الورقة الإستبيانية ،و نعلمكم أن هذا البحث غرضه علمي بحت ، لذا فإن كل المعلومات سوف تبقى في سرية تامة لا تستعمل لأي غرض آخر .

و شكرا.

الإستمارة:

I / البيانات الشخصية للطفل:

1- السن: ☐
2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
3- منذ متى و ابنك في الروضة:
- أقل من سنة ☐
- سنة واحدة ☐
- من سنة إلى سنة و نصف ☐
- من سنة و نصف إلى سنتين ☐
- أكثر من سنتين ☐

II / البيانات الشخصية للأبوين:

4- المستوى التعليمي للأب:
- أمي ☐
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

5- المستوى التعليمي للأم:
- أمي ☐
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐
☐

6- الحالة المهنية للأبوين:
- هل الأب عامل: نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم ما هي مهنتك...
- هل الم عاملة نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم ما هي مهنتك ....

7- الدخل الشهري للأب:
- أقل من 8000 دج ☐
- من 8001 دج – 12000 دج ☐
- من 12001 دج – 16000 دج ☐

- من 16001 دج – 20000 دج
- أكثر من 20000 دج

8- الدخل الشهري للأم:
- أقل من 8000 دج
- من 8001 دج – 12000 دج
- من 12001 دج – 16000 دج
- من 16001 دج – 20000 دج
- أكثر من 20000 دج

9- هل تسكنون مع :
- أهل الزوج
- أهل الزوجة
- بيت مستقل

10- ما هي طبيعة مسكنكم:
- فيلا
- شقة
- سكن جاهز(شالي)

III / بيانات تخص حالة الطفل قبل التحاقه بالروضة:

11- ما هي مميزات ابنك قبل التحاقه بالروضة:
- الانعزال
- الخجل
- تجاوب و مشاركة الآخرين اللعب
- الجرأة و استعمال ألفاظ رديئة
- أخرى تذكر...

12- هل يعاني ابنك من مشاكل مرضية:
- نعم — - لا
- أذا كان نعم ما هي ....

13- قبل أن يلتحق ابنك بالروضة هل كانت له مربية(Nourrice):
- نعم — -لا
- في حالة نعم لماذا تم استبدالها بالروضة:
  - لتوفر فرص أكثر للعب
  - لوجود فرص أكثر لتعلم مبادئ القراءة و الكتابة
  - لوجود فرص أكثر لتعلم اللغة

14- كيف كان رد فعل ابنك عند التحاقه بالروضة في الأيام الأولى:
- بكاء

- تقبل الأمر ☐
- رفض المر ☐

15- هل يحب ابنك الذهاب إلى الروضة:

- نعم ☐ لا ☐

- VI / بيانات تخص دوافع الأولياء للإقبال على الروضة:

16- هل لديكم أقارب (أهل الزوج – أهل الزوجة) يسكنون بالقرب منكم:

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم ما هو سبب عدم ترك ابنكم عندهم:
  - لأنهم رفضوا ذلك ☐
  - أنكم تفضلون الروضة ☐

17- هل يتوفر منزلكم على أماكن مخصصة لتسلية طفلكم (حديقة – ألعاب – قصص....):

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم لماذا تأخذون ابنكم للروضة:
  - لأن الأم عاملة ☐
  - لتجنب الشارع ☐
  - لوجود فرص احتكاك مع أطفال آخرين من نفس سنه ☐
  - لتعلم القراءة و الكتابة ☐
  - لتعم اللغة ☐

- الهدف من تحسين اللغة:

18- ما هي اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل:

- اللهجة العامية ☐
- العربية الفصحى ☐
- الفرنسية ☐
- لهجات أخرى هاهي.........................

19- هل كان يعاني ابنكم من مشاكل في النطق:

- نعم ☐ لا ☐

20- هل تحسنت قدرته على النطق الجيد للحروف:

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

21- هل أصبحت لديه القدرة على كتابة الحروف:

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

22- هل تحسنت لغه إبنكم بعد إلتحاقه بالروضة:

- نعم ☐ لا ☐

23- هل تعلم لغة جديدة بعد التحاقه بالروضة:

- نعم ☐ لا ☐

24- هل تحسين لغة ابنكم كان من أسباب إلتحاق ابنكم بالروضة:

- نعم ☐ لا ☐

- هدف التحضير المدرسي:

25- هل أصبحت لديه القدرة على كتابة الأرقام:

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

26- هل أصبحت لديه القدرة على الحساب:

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

27- هل أصبح يميز بين الألوان:

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

28- هل أصبح يدرك العلاقة الزمانية و المكانية (اليوم – الشهر – الصباح – المساء......)

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

29- هل أصبحت لديه القدرة على الحفظ (أناشيد سور قرآنية.....) :

- نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

30- هل سبب إلحاق ابنكم بالروضة هو تحضيره للدخول المدرسي :

- نعم ☐ لا ☐

31- في رأيكم هل تساعد الروضة الأطفال على التقدم الدراسي مستقبلا:

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم كيف ذلك..
- في حالة لا كيف ذلك..

- هدف التكيف الإجتماعي:

32- ماهي التغيرات الملاحظة في إبنكم بعد دخوله الروضة:

- تحسن في السلوك ☐
- تدهور في السلوك ☐
- إكتسب عادات جيدة ☐
- تعلم الآداب العامة (الحديث – الجلوس –الشكر – إلقاء التحية – الشكر..........) ☐
- تعلم التكيز و الإنتباه ☐

33- في رأيكم هل تساعد الروضة في تربية الطفل:

- نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم كيف ذلك...
- إذا طان لا لماذا..

34- في رأيكم هل تحقق الروضة التكيف الإجتماعي للطفل:

- نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم كيف ذلك:

- لأنها تسمح للأطفال اللعب بصورة جيدة
- لأنها تسمح باحتكاك الأطفال فيما بينهم
- لأنها تكسب الطفل بعض العادات الإجتماعية الحسنة
- تنمية روح الجماعة عند الطفل مع رفاقه
- تعود الطفل على احترام قواعد المجتمع

35- في حالة عدم عملك (الأم) هل كنت سوف تأخذين ابنك للروضة:

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة نعم لماذا...
- في حالة لا لماذا...

36- ما هو سبب إلتحاق إبنكم بالروضة:

- لحراسة الطفل أثناء غياب الأهل ☐
- لتحضير الطفل للمدرسة ☐
- لتعلم اللغة ☐
- للتسلية و الترفيه ☐
- لتصحيح بعض العادات السيئة ☐

37- حسب رأيكم أين تظهر أهمية الروضة و ما هي أهدافها:

....

....

....

....

....

و شكرا

الجداول التدعيمية:

1) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود أقارب يسكنون بالقرب من منازلهم:

وجود أقارب	ك	%
نعم	78	65
لا	42	35
المجموع	120	100

2) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب توفر منازلهم على أماكن مخصصة لتسلية الطفل:

المنزل يتوفر على ألعاب	ك	%
نعم	89	74.17
لا	31	25.84
المجموع	120	100

3) جدول تكراري يمثل توزيع المبحوثين حسب اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل:

اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل	ك	%
اللهجة العامية	40	33.34
العربية الفصحى	9	7.5
الفرنسية	20	16.67
لهجات أخرى مختلفة	51	42.5
المجموع	120	100

4) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على الحساب:

مدى تحسن قدرة الطفل على الحساب / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	1	50	0	0	1	50	2	100
متوسط	8	40	7	35	5	25	20	100
ثانوي	26	72.23	3	8.33	7	19.44	36	100
جامعي	42	67.74	4	6.45	16	25.80	62	100
المجموع	77	64.17	14	11.67	29	24.17	120	100

5) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على التمييز بين الألوان:

مدى تحسن قدرة الطفل على التمييز بين الألوان / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي	2	100	0	0	0	0	2	100
متوسط	10	50	3	15	7	35	20	100
ثانوي	30	83.34	2	5.56	4	11.12	36	100
جامعي	44	70.96	4	6.45	14	22.58	62	100
المجموع	86	71.67	9	7.5	25	20.83	120	100

6) العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على إدراكه للعلاقات الزمانية و المكانية (الزمكنية) :

مدى تحسن قدرة الطفل على إدراك العلاقات الزمانية و المكانية / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إبتدائي							2	100
متوسط							20	100
ثانوي							36	100
جامعي							62	100
المجموع							120	100

7) العلاقة بين الوضعية المهنية للأم و سبب استبدال المربية بالروضة (في حالة عمل الأم):

سبب استبدال المربية بالروضة / وجود مربية	لتوفر فرص أكثر للعب		لوجود فرص أكثر لتعلم القراءة و الكتابة		لتعلم اللغات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	12.19	24	58.54	12	29.27	41	100

8) العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين و رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة :

رد فعل الطفل عند التحاقه بالروضة / المستوى التعليمي للأم		بكاء		تقبل الأمر		رفض الأمر		أخرى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأم	إبتدائي	2	100	0	0	0	0	0	0	2	100
	متوسط	5	45	2	10	7	35	2	10	20	100
	ثانوي	15	41.67	9	25	8	22.23	4	11.11	36	100
	جامعي	32	51.61	21	33.87	6	9.67	3	4.83	62	100
	المجموع	58	48.34	32	26.67	21	17.5	9	7.5	120	100

	توفر المسكن على ألعاب و مرافق للتسلية	
34	العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و التغيرات الملاحظة بعد دخوله الروضة	
35	العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و سبب إلحاق الطفل بالروضة	
36	العلاقة بين مميزات الطفل قبل التحاقه بالروضة و رأي الأولياء في تحقيق الروضة التكيف الإجتماعي	
37	العلاقة بين مميزات الطفل قبل دخوله الروضة و رأي الأولياء في مساعدة الروضة في تربية الطفل	
38	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل	
39	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل في النطق	
40	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هل تحسين لغة الطفل كان من أسباب الإلتحاق بالروضة	
41	العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و مدى تحسن لغة الطفل بعد إلتحاقه بالروضة	
42	العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و هل تحسين لغة الطفل هو سبب الإقبال على الروضة	
43	العلاقة بين اللغة المستعملة للتخاطب في المنزل و سبب إلتحاق الطفل بالروضة	
44	العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و مدى تحسنه بعد إلتحاقه بالروضة	
45	العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و مدى تحسن نطقه للحروف	
46	العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و هل تحسن لغته كان من أسباب إلتحاقه بالروضة	
47	العلاقة بين معاناة الطفل من مشاكل في النطق و أسباب إلتحاق الطفل بالروضة	
48	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مميزات الطفل قبل إلتحاقه بالروضة	
49	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاناة الطفل من مشاكل مرضية	
50	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و وجود مربية قبل إلتحاق الطفل بالروضة	
51	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و سبب استبدال المربية بالروضة	
52	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و رغبة الطفل في الذهاب إلى الروضة	
53	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و سبب عدم ترك الطفل عند الأقارب في حالة وجودهم	
54	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و توفر المنزل على أماكن مخصصة للتسلية	
55	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وسبب أخذ الطفل للروضة في حالة توفر المسكن على ألعاب	
56	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و مدى تحسن قدرة الطفل على القراءة و الكتابة	
57	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هل سبب إدخال الطفل للروضة هو تحضيره للدخول المدرسي	
58	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و رأيهن في مساعدة الروضة الطفل في التقدم الدراسي مستقبلا	
59	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و هدف إدخال الطفل للروضة	

الجانب الميداني

الفصل الأول

الفصل الثاني

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الجانب الميداني